

Radio & Television Magazine
الإذاعة والتليفزيون
العدد 4629
2 ديسمبر 2023
الثمن 6 جنيهات
الهيئة الوطنية للانتخابات
National Election Authority
الطريق إلى القصر الجمهورى
يبدأ بالمصريين فى الخارج
«شارك».. مستقبلك قدامك

الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
حسين زين

رئيس التحرير
خالد حنفى

2 ديسمبر 2023م - 18 جماد الأول 1445هـ السنة 89 - العدد 4629 - 2/12/2023

صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



4

العدد 4629 / 2 ديسمبر 2023

الثمن ستة جنيهات

نائبا التنفيذ
محمود مطر
أحمد المريخى

المحرر العام
مسعد جلال

سكرتير التحرير
محمد سميح

المدير الفنى
أحمد صلاح الدين

نائبا الإخراج الفنى
ندا حلمى
مها حافظ

التدقيق اللغوى
أشرف عبد الهادى

الماكيت الأساسى
محمد سليم



الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

المشرف العام
أحمد السباعى

مدير تحرير الطبعة الإلكترونية
أحمد الجهينى

التحرير: مبنى الاذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - انجلترا 2.5 استرلينى

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

انطلقت إشارة البدء..

مصر تنتخب الرئيس.. انزل وشارك فـ

أعطت "الهيئة الوطنية للانتخابات" إشارة البدء لماراثون انتخابات الرئاسة المصرية خلال الفترة من 1. 3 ديسمبر الجارى للمصريين المقيمين فى الخارج، على أن تُجرى فى الداخل على مدار أيام (10 و11 و12) من الشهر ذاته.

وفى ضوء الترتيبات والاستعدادات التى نفذتها جميع أجهزة الدولة تحت إشراف الهيئة الوطنية للانتخابات؛ لم يعد أمام المصريين إلا النزول والمشاركة بكثافة فى هذه الاستحقاقات لاختيار من يمثلهم ويقود البلاد إلى بر الأمان؛ فى ظل التحديات الجسام التى تمر بها المنطقة والعالم من حولنا.

مسعد جلال



وإلى جانب **الرئيس عبد الفتاح السيسي**؛ يتنافس كل من: فريد زهران رئيس "الحزب المصرى الديمقراطي"، وعبد السند يمامة رئيس حزب "الوفد الجديد"، وحازم عمر رئيس حزب "الشعب الجمهوري"؛ على فترة رئاسية مدتها ٦ سنوات.

وبموجب قرار "الهيئة الوطنية للانتخابات" رقم (٢٧) لسنة ٢٠٢٣، فإن العملية الانتخابية تجرى خارج البلاد فى عدد ١٣٧ سفارة وقنصلية فى ١٢١ دولة حول العالم. ويحق لكل مصرى مُقيد بقاعدة بيانات الناخبين، ويتواجد خارج البلاد خلال الأيام الثلاثة المحددة للتصويت، سواء كان مقيمًا أو مسافرًا لفترة وجيزة، أن يُدلى بصوته فى العملية الانتخابية بواسطة بطاقة الرقم القومي، أو جواز السفر السارى المتضمن الرقم القومي.

وقبل بدء التصويت بفترة كافية؛ انتهت "الهيئة الوطنية للانتخابات" من عملية التشغيل التجريبى للأجهزة والبرامج المستخدمة فى العملية الانتخابية، والتى من شأنها تيسير إدلاء الناخب بصوته وتمكينه من إعمال حقه الدستوري، وذلك من خلال فرق الدعم الفنى المتخصصة داخل الهيئة والتى ستستمر مهمتها فى تقديم كافة أوجه الدعم الفنى للسفارات والقنصليات المصرية بالخارج حتى الانتهاء من جميع مراحل العملية الانتخابية.

وفى هذا السياق عقد **المستشار أحمد بندارى** مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، والمختصون المعنيون داخل الهيئة، عدة لقاءات افتراضية مع السفراء والقناصل - رؤساء اللجان الفرعية - بسفارات وقنصليات مصر فى الخارج، لاستعراض القواعد الاسترشادية والضوابط الحاكمة للعملية الانتخابية خارج البلاد، والرد على كافة الاستفسارات القانونية والتنظيمية والفنية ذات الصلة، فضلا عن متابعة استعدادات البعثات الدبلوماسية بالخارج فى هذا الشأن.

استعدادات مكثفة لاستقبال المصريين العاملين فى الخارج داخل لجان الاقتراع

كما سبق هذه اللقاءات، قيام "الهيئة" بتنظيم محاضرة بمقر وزارة الخارجية للسفراء رؤساء البعثات المنقولين للخارج للإشراف على العملية الانتخابية، تضمنت استعراض القرارات والقواعد الصادرة عن الهيئة، والجوانب الفنية والتنظيمية لعملية تصويت المصريين فى الخارج.

وفى إطار التحضير لمتابعة تصويت المصريين بالخارج فى الاستحقاقات الرئاسية؛ التقت السفيرة سها الجندى وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج، والمستشار أحمد بندارى المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات؛ ممثلى الجاليات المصرية فى ٦ دول خليجية لتعريفهم بالضوابط المحددة للتصويت، وحثهم على توعية المصريين فى الخارج بأهمية استخدام حقهم الدستورى لاختيار رئيس الجمهورية المنتظر.

وخلال هذه اللقاءات، أوضح "بنداري" أنه يمكن التصويت ببطاقة الرقم القومي، حتى لو كانت غير سارية، ومن خلال جواز السفر بشرط أن يكون مميكنًا وساريًا، شريطة أن يكون متضمنًا الرقم القومي، لافتًا إلى أنه يحق لرئيس اللجنة استخدام سلطته التقديرية لمشاركة المصرى بالخارج فى التصويت، حال وجود صورة من بطاقة الرقم القومى والإقامة؛ موضحا بها صورة الشخص.

ولفت "بنداري"، إلى أنه "سيتم قراءة بيانات المصريين بالخارج المشاركين فى الانتخابات، عبر أجهزة هواتف لوحية، يمكنها قراءة الرمز الكودى الموجود على بطاقة الرقم القومى وجواز السفر، ومعرفة إن كان المواطن له

... حماية مستقبل بلدك وأولادك

«الوطنية للانتخابات»: نقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين.. وعقوبات مغلظة للمخالفين

حق التصويت أم لا".

وبشأن موقف الزوجة والأولاد البالغين، الموجودين بالخارج بتأشيرة زيارة، أو لأى سبب كان، أوضح المستشار أحمد بنداري، أنه "يحق لكل مواطن مصرى بالخارج أتم ١٨ عاما قبل دعوة الناخبين للاقتراع، والتى تمت فى ٢٥ سبتمبر الماضي، المشاركة فى هذا الاستحقاق الرئاسي، والإدلاء بصوته فى المقر المحدد بالدولة التى يوجد بها بالخارج"، مؤكدًا أن المشاركة الانتخابية تكون لمرة واحدة فقط، ومن يصوت بالخارج، لا يحق له التصويت فى الداخل؛ حال رجوعه إلى أرض الوطن.

وتابع "بنداري": إن الاستحقاقات الحالية تحمل شعار "شارك.. صوتك هيوصل"، كما نعمل على تقديم إفادة بالمشاركة فى التصويت، لمن يدلى بصوته، تحفيزًا للمصريين بالخارج على المشاركة فى هذا الاستحقاق المهم، مشيرًا إلى إتاحة مختلف المعلومات على موقع الهيئة الوطنية للانتخابات، ولأول مرة سيكون هناك بطاقات اقتراع بطريقة "برايل" للمصريين بالخارج، حيث تم العمل بها فى داخل مصر من قبل.

يُشار إلى أن عدد المصريين المقيمين بالخارج، يقدر بنحو ١٤ مليون مواطن؛ من بينهم نحو ٣ ملايين فى المملكة العربية السعودية، التى تحتضن لجنتين انتخابيتين الأولى بمقر السفارة المصرية فى الرياض، والثانية بالقنصلية المصرية بمدينة جدة.

ووفق ما أسفرت عنه الاستحقاقات الانتخابية السابقة، فقد سجلت ألجان الانتخابية بالسعودية والكويت النسب الأعلى فى التصويت، وجاء عدد الأصوات فى الإمارات وقطر بعدهما.

وفى تصريح له، أشار عادل حنفى نائب رئيس "اتحاد عام المصريين بالسعودية"، إلى أن الجالية المصرية فى السعودية عملت على إزالة أى عوائق أمام مشاركات المواطنين فى هذه الاستحقاقات، لافتا إلى أن "الاتحاد" بدأ مبكرا فى تجهيز حافلات لنقل الناخبين خلال أيام التصويت، إلى جانب قيام مسئوليه بجولات توعية بأهمية الانتخابات التى تكتسب زخما كبيرا؛ بسبب توقيت إجرائها.

وأضاف "حنفي" أن "الاتحاد" تغلب على المعوقات من خلال تسهيل، وترتيب تنقلات جماعية للمصريين المقيمين فى المناطق البعيدة داخل المملكة؛ حتى يمكنهم الإدلاء بأصواتهم بسهولة خلال أيام الاقتراع.

لن نبالغ أو نغالى إذا قلنا إن الاستحقاقات الرئاسية الراهنة هى الشغل الشاغل لقطاع عريض من المصريين، لأن ما سوف تسفر عنه نتائج الاقتراع الحر المباشر بين المرشحين الأربعة لمقعد رئيس الجمهورية سيكون له بالغ الأثر على مستقبل الدولة المصرية، وعلى حياة أكثر من ١٠٠ مليون مواطن.

وفى ضوء هذا، فإن السؤال الذى يردده الكثيرون: "ما ضمانات الحيدة والنزاهة فى الانتخابات المرتقبة؟"، والإجابة عن هذا السؤال نجدها فى المادة ٢١٠ من الدستور، التى تنص على أن "يتم الاقتراع، والفرز فى الانتخابات، والاستفتاءات التى تجرى فى السنوات العشر التالية لتاريخ العمل بدستور ٢٠١٤ (أى حتى ٢٠٢٤)، تحت إشراف كامل من أعضاء الجهات والهيئات القضائية"، أى أن العملية الانتخابية من بدايتها حتى إعلان النتائج تتم تحت إشراف قضائى كامل، كما هو معمول به فى الدول أصيلة الديمقراطية.

وزيادة فى ضمان الحيدة والاستقلالية التامة للهيئة وأعضائها، نص القانون ١٩٨ لسنة ٢٠١٧، على "الاستقلال الفنى والمالى والإدارى للهيئة"، كما نص على "التزام الهيئة بالإشراف على الانتخابات والاستفتاءات باستقلالية وحيادية تامة وعدم جواز التدخل فى أعمالها أو اختصاصاتها".

وألزم القانون الهيئة بالمساواة بين جميع الناخبين والمترشحين خلال الاستفتاءات والانتخابات، كما نص صراحة على ضمان استقلال وحياد رئيس ونواب وأعضاء الجهاز التنفيذى للهيئة، وعدم انتماء أى منهم لأى ائتلاف أو حزب سياسي.

كما ألزم القانون؛ رئيس وأعضاء مجلس إدارة الهيئة ورئيس الجهاز التنفيذى ونوابه وأعضاءه والعاملين بالهيئة بعدم قيام أى حالة من حالات تضارب المصالح فى حقهم.

وفى تصريحات له، أكد المستشار أحمد بندارى المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، أن الهيئة تقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين فى الانتخابات الرئاسية الراهنة، التى ستجرى تحت إشراف قضائى كامل وفق المعايير الدولية ذات الصلة، وبمتابعة ممثلى المجتمع المدنى ومندوبى وسائل الإعلام والصحافة المحلية والإقليمية والدولية.

وشدد "بنداري" على التزام مؤسسات وأجهزة الدولة بالحياد الإيجابى وفق القانون، محذرًا من أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية إزاء أى مخالفات للقانون وضوابط العملية الانتخابية.

وأهاب "بنداري" بكافة المؤسسات الصحفية والإعلامية؛ ضرورة التزام الحياد والموضوعية المنصوص عليها، وفق ضوابط العملية الانتخابية وقرارات الهيئة، مؤكدًا أن الهيئة أتاحت للمرشحين جميعا أن يكون لديهم مندوبون فى سائر اللجان الفرعية والعامة، وحضور وقائع فرز صناديق الاقتراع، علاوة على السماح بمتابعة ممثلى منظمات المجتمع المدنى المحلية والإقليمية والدولية للعملية الانتخابية، بعد استيفاء الإجراءات الإدارية فى هذا الشأن.

وحول التجهيزات اللوجيستية للانتخابات، قال "بنداري"، إنه تم التعاقد على كميات من الحبر الفوسفورى اللازم للانتخابات الرئاسية، مع مراعاة الشروط الصحية حرصا على المواطنين.

وتطرق إلى أن المستلزمات اللوجستية تضم أيضا الصناديق الخاصة بالاقتراع، والختم الخاص برئيس اللجنة، والحقيبة التى توضع فيها كافة أوراق العملية الانتخابية، والسواتر أثناء الاقتراع السرى المباشر، لافتًا إلى أنه تم إجراء معاينة ميدانية بالفعل على مقرات المراكز الانتخابية على مستوى الجمهورية وهى ١٠ آلاف و٨٥ مركزا انتخابيا.

وأشاد المستشار أحمد بنداري، بالبروتوكول الذى تم توقيعه مع وزارة التضامن الاجتماعى والمجلس القومى لذوى الإعاقة، مشيرا إلى أن المستهدف من هذه الخطوة هو توعية وتثقيف المواطن وسيتم استغلال هذا البروتوكول للوصول إلى الأسر المصرية عن طريق الرائدات الريفيات التابعات لوزارة التضامن الاجتماعي.

وقال "إنه تم تنفيذ برنامج تدريبى للرائدات الريفيات البالغ عددهن تقريبا ١٥ ألف رائدة على مستوى الجمهورية وبحوزة كل رائدة ٤٠٠ أسرة، حيث قامت الهيئة بتدريب الرائدات على دور المواطن فى مباشرة حقوقه السياسية والمستهدف ليس فقط المواطن البالغ، ولكن الطفل أيضا.

وأضاف: المجلس القومى لذوى الإعاقة قام بإمدادنا بالمعلومات بالتنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي، حتى يتم الوصول إلى ذوى الإعاقة، وتوفير الأماكن المناسبة لهم، وإتاحة مباشرة حقوقهم السياسية.

وحول إمكانية استخدام التصويت الإلكتروني.. أكد "بنداري" أن منصب رئيس الجمهورية هو منصب رفيع المستوى لا يمكن لأحد أن يعرّضه لأى طعن، مشيرًا إلى أن الهيئة تبتعد عن استخدام وسيلة التصويت الإلكترونى خشية وجود أى طعن على أى من الإجراءات، فضلا عن ذلك فإن الأمر يحتاج إلى تعديل دستوري.

أيمن عقيل المتحدث باسم ائتلاف «نزاهة» لمتابعة الانتخابات

ملتزمون بالمعايير الدولية خلال متـ



نستهدف متابعة 2400 لجنة فرعية على مستوى الجمهورية

بدأ العد التنازلى للانتخابات الرئاسية، وأعلنت مؤسسة "ماعت" للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بالتعاون مع خمسة منظمات أجنبية دولية ومنظمتين مصريتين، عن التوافق على تشكيل ائتلاف تحت مسمى "نزاهة"؛ لمتابعة الانتخابات الرئاسية المصرية لعام 2024م، حول تفاصيل أكثر عن ائتلاف "نزاهة" كان لنا هذا الحوار الخاص لمجلة الاذاعة والتليفزيون، مع المتحدث الرسمى باسم الائتلاف، والخبير الحقوقى الدولي، الدكتور "أيمن عقيل" رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان.

صفاء الخميسي

تصوير: أحمد غنيم

حدثنا عن قصة ائتلاف "نزاهة" الذى شكلته مؤسسة "ماعت" لمتابعة الانتخابات الرئاسية للعام 2024م، وأهم الجهات والمنظمات التى يضمها هذا الائتلاف؟

يأتى تأسيس ائتلاف "نزاهة" الدولي، حين تشاورت مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان مع عدد من المنظمات الدولية منذ أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أسماء المنظمات التى لها حق المتابعة، حتى تم التوافق بين المنظمات السبعة؛ التى من بينها خمس منظمات دولية وهي: "منظمة إيكو - اليونان، منظمة إليزكا - غانا، هيومان أكت - رومانيا، المنتدى الوطنى للمنظمات غير الحكومية فى أوغندا، منتدى جالس الدولى - أوغندا"، ومنظمتان مصريتان؛ هما: مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، وشركاء من أجل الشفافية. ولمتابعة سير العملية الانتخابية حتى إعلان النتيجة"، ويأتى هذا من منطلق أهمية التكامل بين المتابعة المحلية والدولية للانتخابات الرئاسية، و جميعهم شركاء من أجل النزاهة، حيث يضم الائتلاف متابعين من ٣٤ دولة حول العالم، فضلا عن تصاريح لـ٥٤ متابعا دوليا وقوائم بعثية دولية، لمتابعة الانتخابات ٢٠٢٤م، وهو ما يدل على الإرادة الحقيقية للدولة المصرية وقياداتها على الانفتاح على المجتمع الدولى والمتابعة الدولية لسير العملية الانتخابية.

سوف نتابع عشر محافظات، ونستهدف متابعة حوالى ٢٤٠٠ لجنة فرعية من أصل ما يزيد عن ١٠ آلاف لجنة على مستوى الجمهورية، أى على نحو حوالى ٢٤٪ من عدد اللجان الانتخابية الفرعية على مستوى جمهورية مصر العربية خلال الثلاثة أيام، وكل فرقة لها متابعون دوليون ومترجم ومنسق محلى للمحافظة لأنه أكثر دراية باللجان، وغرفة العمليات تتكون من ١٦ شخصا، بالإضافة إلى الفريق الإدارى، أما المتابعون الدوليون فسيقومون بزيارة مقرات السفارات المصرية لمتابعة انتخابات المصريين فى الخارج.

ما أهمية ائتلاف "نزاهة" فى متابعة العملية الانتخابية؟

تأتى أهمية الائتلاف فى عدة نقاط منها: أولا؛ تأسيس ائتلاف "نزاهة" يأتى من أهمية التكامل بين المتابعة المحلية والدولية للانتخابات الرئاسية، ثانيا؛ تقييم العمليه الانتخابية وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها للانتخابات الحرة والنزيهة، ثالثا؛ الالتزام بالقواعد والإجراءات المنظمة لمشاركة منظمات المجتمع المدنى فى متابعة العمليات الانتخابية التى أقرتها الهيئة الوطنية للانتخابات، رابعا؛ يستند بشكل رئيسى إلى المعايير الدولية المتعارف عليها لنزاهة وحرية الانتخاب، خامسا؛ الالتزام بالصكوك الدولية لحماية حقوق الإنسان

ـابعة الانتخـابات الرئاسية

التنسيق مع المجتمع المدنى ينقل صورة مصر الحقيقية للخارج



ذات الصلة بالمشاركة السياسية والتنافس الإيجابى.

ماذا عن القواعد والإجراءات المنظمة لمشاركة منظمات المجتمع المدنى فى متابعة العملية الانتخابية؟

إن الائتلاف نص على التزامه الكامل بالقواعد والإجراءات المنظمة لمشاركة منظمات المجتمع المدنى فى متابعة العمليات الانتخابية التى أقرتها و نصت عليها الهيئة الوطنية للانتخابات، كما أن الائتلاف يستند بشكل رئيسى إلى المعايير الدولية المتعارف عليها لنزاهة وحرية الانتخابات، فضلا عن الصكوك الدولية لحماية حقوق الإنسان ذات الصلة بالمشاركة السياسية والتنافس الإيجابي, كما وجب ان يكون الائتلاف منظما ومهتما بنشاطه المحدد وهو متابعة العملية الانتخابية, و نحن و المنظمات المشاركة توافرت بنا كافة الشروط و الاجراءات اللازمة لذلك حصلنا على موافقة الهيئة الوطنية للانتخابات بمنحنا صفه المراقب و السماح لنا بالمتابعة, و توفير كافة التصاريح فى الداخل و الخارج..

وقد توافق أعضاء الائتلاف على أن يكون السيد "كوفى كانكام" رئيس مجموعة المنظمات غير الحكومية الكبرى فى أفريقيا، التابعة لإدارة الشئون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ورئيس مؤسسة إليزكا، رئيسا لائتلاف نزاهة، وأن أكون أنا بصفتى رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان متحدثا رسميا باسم الائتلاف.

هل حصل الائتلاف على إذن من "الهيئة الوطنية للانتخابات" لمتابعة العملية الانتخابية فى داخل وخارج البلاد ؟

بالطبع وافقت الهيئة الوطنية للانتخابات علينا كائتلاف مكون من مجموعة منظمات بعدما تأكدت من توافر مجموعه الشروط و الاجراءات، التى حددتها الهيئة و من خلال ذلك قبلت ان نراقب العملية الانتخابية ومنحتنا التصاريح اللازمة فى الداخل و الخارج, و بالتالى أصبح لنا حق المتابعة بداية من وقت فتح باب الترشح و حتى اعلان النتيجة بما فيها عملية التصويت فى الداخل و الخارج..

إلى جانب اننا قمنا بإعداد استمارة المتابعة بشكل متطور "ديجيتال" من التليفون المحمول خلال موقع "google form"، حيث يستطيع المتابع ملء استمارة المتابعة، فى الوقت نفسه يتابع الفريق كل مجريات العملية الانتخابية أثناء اليوم، كما أنه تم انعقاد مؤتمر عرض رؤية الائتلاف, وأوضح كل الخطط والتفاصيل، إلى جانب عقد العديد من الاجتماعات المستمرة للشركاء.

ماذا عن المعايير التى يعتمد عليها الائتلاف فى متابعة العملية الانتخابية. وهل يستند فى ذلك على الإجراءات والضوابط التى حددتها الهيئة الوطنية للانتخابات؟

تقييم العملية الانتخابية يكون وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها للانتخابات الرئاسية على مستوى العالم و تضمن الحرية و النزاهه و شفافية الانتخابات و على سبيل المثال اننا نطبق المعايير من وقت فتح باب الترشح و تتم مراقبة هل تم قبول كافة المرشحين الراغبين فى الترشح أم لا, القوانين الخاصة بالدولة تضمن للمرشحين حق الترشح أم لا, هل الاماكن المتاحة للانتخاب قريبة من المواطنين الناخبين أم لا, هل تم منع أحد من المرشحين, هل يوجد احد حامل للسلاح, هل تم منع أحد من حقه فى الاقتراع.. وهكذا

هل يمتد دور الائتلاف ليشمل تصويت المصريين فى الخارج أم أن دوره يقتصر على داخل البلاد فقط ؟

بالطبع يمتد ليشمل التصويت بالخارج, و سيكون المتابعون متواجدين فى دول مختلفة يذهبون مكان الاقتراع قبل أن يأتوا الى مصر لاننا بعثة دولية مشتركة بين منظمات محلية و منظمات دولية..

كمنظمات محلية نتابع المراحل الاولية و الاجراءات بداية من التسجيل و اعلان الترشح أما مرحلة التصويت فى الخارج فيتابعون كل فى دولته ثم يبدأ وصول المتابعين يوم ٦ ديسمبر و سيكون هناك لقاء فى اليوم التالى للمتابعين و رئيس البعثة لتبدأ عملية التنشيط للمتابعين لعملية القواعد المصرية إذا كان هناك اى تعديلات كما سنقوم بعمل نموذج محاكاة ولدينا مجموعة من الزيارات لحملات المرشحين و الهيئه الوطنية للانتخابات..

نحن بهذا الائتلاف نعمل على تصحيح صورة مصر الحقيقية للخارج، بعد ما حاول أن يشوهها البعض خلال الفترة الأخيرة, كما أن هناك جهودا مصرية بالتنسيق مع الخارجية والمجتمع المدنى لنقل الصورة الصحيحة عن مصر للعالم، خاصة فى ظل الخطر الذى يواجه الدولة المصرية, فبعض الجماعات لها أهداف شخصية تعمل ضد مصر، ولكن مصر دولة قوية ترفض الكيل بمكيالين والخلط فى العمل الحقوقي, وهناك أيضا مشروعات تنموية وتطور فى الحياة المصرية.

كيف ترى استعدادات الهيئة الوطنية للانتخابات لاستقبال المصريين فى الخارج ؟

الهيئة الوطنية للانتخابات من انشط وأفضل الهيئات الوطنية و المجالس الوطنية المتخصصة التى تتابع و تنظم اجراءات الانتخابات والاستعدادات كانت على اكمل وجه و منها الاعلانات التى تقوم بها الهيئة على كافة وسائل الاعلام للتوعية بالاجراءات, و لحث المواطنين الناخبين على المشاركة فى الانتخابات الرئاسية, و كل هذا يطمئن ان العملية الانتخابية تسير فى الاتجاه الصحيح وانها تضمن المشاركة السياسية لجميع المواطنين, كما أنها تضمن ان العملية الانتخابية سوف تجرى فى إطار الالتزام بكافة القواعد و الاجراءات والمعايير الدولية.

التصويت يتم داخل 121 دولة على مرأى ومسمع من العالم

سفاراتنا حول العالم استعدت جيـ

يتابع العالم الآن باهتمام بالغ بدء ماراثون الاستحقاقات الرئاسية بتصويت المصريين فى الخارج؛ لاختيار أحد المرشحين الأربعة، فإلى جانب الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ يتنافس كل من فريد زهران رئيس "الحزب المصرى الديمقراطي"، وعبد السند يمامة رئيس "حزب الوفد الجديد"، وحازم عمر رئيس "حزب الشعب الجمهوري"، على فترة رئاسية

رشا حافظ



وتعتبر هذه الانتخابات هى الرابعة التى يُسمح فيها للمصريين فى الخارج بالتصويت، بعد حصولهم على حكم قضائى عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بأحقيتهم فى الإدلاء بأصواتهم بالاستحقاقات الانتخابية المختلفة. كما تعد الثانية من نوعها التى يُسمح فيها لمصريى الخارج بالتصويت مباشرة داخل السفارات والقنصليات، دون اشتراط تسجيل مسبق.

وفى تعليق له، **قال النائب أحمد يوسف عضو مجلس** النواب عن "حزب حماة الوطن"، منسق "التحالف الوطني"، إن هناك بعض الوفود واللجان التى اتخذت على عاتقها السفر إلى بعض الدول الأوربية والعربية، لحث الجاليات المصرية هناك على أهمية المشاركة فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، والإدلاء بأصواتهم، ومباشرة حقوقهم الدستورية.

ووصف "يوسف" هذا الماراثون بأنه أهم استحقاق انتخابى للدولة المصرية فى ظل الظروف والتحديات التى تواجهها المنطقة والعالم أجمع ، متوقعا أن تشهد هذه الاستحقاقات مشاركة فاعلة من الناخبين؛ لإرسال رسالة للعالم أجمع بأن الشعب المصرى بقوة تلاحمه، يدرك طبيعة التحديات التى تواجه دولته، وأنه يبحث عن الاستقرار واستكمال خطط التنمية وحماية الأمن القومى المصرى والسيادة المصرية، وأنه يقف بكل قوة خلف مؤسسات دولته لمواجهة أى مخططات تستهدف المساس بالأمن القومى المصري. ولفت" يوسف" إلى أن إجراء الانتخابات الرئاسية فى هذا التوقيت الحرج سيكون حافزًا للمصريين على التصويت بكثافة لاختيارالمرشح الذى يرونه مناسبًا لقيادة البلاد خلال السنوات لست المقبلة.

وأوضح عضو مجلس النواب أن السفارات والقنصليات هى مقر اللجان الانتخابية بالخارج، مشيرا إلى أن حالة عدم الاستقرارالتى تعانيها بعض الدول كروسيا وأوكرانيا لن تكون حائلا أمام تصويت المصريين هناك ، فى ظل التأمين الذى تشهده مقار بعثاتنا فى الخارج.

ووجه منسق التحالف الوطنى كلمة للشعب المصرى خارجيا وداخليا بضرورة المشاركة فى العملية الانتخابة للحفاظ على الدولة المصرية والجمهورية الجديدة، واستكمال مشوار التنمية الذى بدأته

ـــدًا لاستقبال الناخبين المصريين


عصام هلال

إيهاب الطماوى

الدولة المصرية خلال السنوات العشر الماضية.

فى الإطار ذاتـه، قال **النائب عصام هلال عضو مجلس الشيوخ**، ممثل أحد مرشحى الرئاسة، إن تصويت المصريين بالخارج سيتم داخل ١٣٧ سفارة وقنصلية بـ١٢١ دولة حول العالم، ويحق لكل مصرى مقيد بقاعدة بيانات الناخبين التصويت فى الاستحقاقات الراهنة، إذا كان متواجدا خارج البلاد خلال الأيام الثلاثة المحددة للانتخابات على أن يكون لديه بطاقة رقم قومى، أو جواز سفر سار.

وأوضح النائب، أن ممثلى البعثات المصرية فى الخارج يتولون الإشراف على العملية الانتخابية، تحت إشراف الهيئة الوطنية للانتخابات، كما أنهم يبذلون قصارى جهدهم لضمان حصول المواطنين على أحقيتهم فى الإدلاء بأصواتهم بكل سهولة ويسر، وأيضا لضمان وصول أكبر عدد من المصريين فى الخارج إلى السفارات للمشاركة فى العملية الانتخابية، لا سيما أن الانتخابات الرئاسية تعتبر واحدة من أهم الاستحقاقات الدستورية التى تمر بها أى دولة، خاصة جمهورية مصر العربية، ومن خلال متابعتنا فالجاليات والروابط المصرية عملت على توفير كل السبل بما فيها وسائل الانتقال والمواصلات للمصريين بالخارج، خاصة فى المناطق البعيدة عن السفارات، وذلك لتسهيل عملية التنقلات.

وبحسب كلام "هلال" فإن عدد المصريين بالخارج يقدر بنحو ١٤ مليون مواطن، من بينهم نحو ٣ ملايين فى السعودية، حيث توجد لجنتان انتخابيتان فى مقر السفارة المصرية فى الرياض، والقنصلية بمدينة جدة، ومن الدول التى تحظى أيضا بأعداد كبيرة من المصريين خاصة الدول العربية ، الإمارات، الكويت، البحرين، قطر بالإضافة إلى الدول الأوربية مثل اليونان، إيطاليا، أمريكا، كل هذه الدول تتمتع بوجود جاليات مصرية كبيرة.

وأفاد "هلال" أن الهيئة الوطنية للانتخابات وضعت شروطا للمشاركة فى العملية الانتخابية، وذلك على أن تتم المشاركة فى الانتخابات إما من خلال بطاقة الرقم القومى أو جواز سفر سارى مميكن، على أن يتم رفع الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم فى الخارج من قاعدة البيانات داخل جمهورية مصر العربية حتى لا يحدث تعدد الأصوات، ومن ثم فكافة الضمانات موجودة لسير العملية الانتخابية بنزاهة وشفافية، متوقعا أن يكون هناك مشاركة أكبر فى هذه الانتخابات، نظرا لوجود مزيد من التسهيلات التى قدمتها "الهيئة" للمغتربين وكذلك الجاليات المصرية الموجودة بكل دولة، حيث تم بالفعل تجهيز حافلات لنقل الناخبين، إلى جانب جولات توعية بأهمية الانتخابات التى تكتسب زخما كبيرا بسبب توقيت إجرائها. وأكد النائب على وجود رقابة صارمة من جانب الهيئة الوطنية على تصرفات المرشحين وحملاتهم الانتخابية.

وطالب عضو مجلس الشيوخ الشعب المصرى فى الداخل والخارج بضرورة المشاركة فى العملية الانتخابية، على اعتبار أن اختيار أحد المرشحين هو تحديد لمصير الدولة المصرية، وأن المشاركة فى حد ذاتها تعتبر اصطفافا بجانب الدولة المصرية، حفاظا على الأمن القومى المصري، ودعما لاستقلالية القضاء المصري.

فى سياق متصل قال **النائب إيهاب الطماوى** وكيل اللجنة التشريعية بمجلس النواب إن المصريين فى الخارج ممن بلغوا سن الـ "١٨ عاما" لهم حق التصويت فى الانتخابات الرئاسية القادمة، وأنهم مسجلون فى كشوف قاعدة الناخبين بالخارج، و ما دون سن الـ "١٨ عاما"، ليسوا مسجلين نهائياً ولا يحق لهم المشاركة فى التصويت نهائياً، كما يشترط للمشاركة فى التصويت للفئة العمرية المستحقة المشاركة فى التصويت، صلاحية جواز السفر الخاص بهم وهو جواز مستقل لكل من الابناء والجواز مسجل فيه رقم بطاقة الرقم القومى دون النظر إلى صلاحية البطاقة، مشيرا إلى أن السيدات أو الفتيات المقيمات فى الخارج لهن حق التصويت أيضا، بموجب جواز السفر فقط دون اشتراط سريان صلاحية بطاقة الرقم القومى ايضا، وأن المصريين الذين يتصادف وجودهم فى الخارج لأى سبب من الاسباب بصفة مؤقتة، لهم حق التصويت على أن يتم إبلاغ الهيئة الوطنية للانتخابات بذلك حتى لا يتكرر التصويت أكثر من مرة.

وأكد عضو مجلس النواب أنه وفقا للقواعد الصادرة من الهيئة الوطنية للانتخابات بقرارات معلنة وإعمالا لحكم المادة ٢٩ من القانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٤ بتنظيم الانتخابات الرئاسية، فعلى الناخب إثبات شخصيته أمام لجنة الانتخاب خارج مصر، من خلال إثبات الشخصية عن طريق بطاقة الرقم القومى سارية أو جواز السفر سارى الصلاحية مثبتا به الرقم القومي، وفى حالة وجود بطاقة الرقم القومى غير السارية الصلاحية القانونية وهى سبع سنوات، فلن يشترط سريان بطاقة الرقم القومى عند إدلاء الناخب بصوته فى انتخابات المصريين فى الخارج سواء المقيمين بصفة دائمة أو تصادف وجودهم أيام التصويت المحددة، ولكن يشترط سريان صلاحية جواز السفر ومثبت به الرقم القومى، مطالبا المصريين جميعا بالنزول للانتخابات لإرسال رسالة للجميع حول ما تشهده مصر من الأمن والتنمية والرخاء للدولة المصرية.

تحركات الجامعات واتحادات الطلاب للتوعية بـ

تجرى أعمال الاستعداد للانتخابات فى كافة قطاعات الدولة المعنية، وتقوم الجامعات بأعمال للتوعية واهمية المشاركة فى انتخاب رئيس الجمهورية، وفى هذا الشأن نظمت مختلف الجامعات ندوات ولقاءات للطلاب والجمهور. ورفعت جميع الجامعات شعار "انزل شارك بقوة".

عبد المؤمن قدر



وأكد الدكتور مصطفى رفعت أمين المجلس الأعلى للجامعات؛ على ضرورة المشاركة القوية لاعضاء التدريس والطلاب فى الانتخابات الرئاسية ، مشيرا إلى ان الجامعات سوف توفر وسائل نقل لمساعدة الطلاب واعضاء التدريس على الذهاب للجان الانتخابية.

واستقبلت الحملة الرسمية للمرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي، وفدًا من رؤساء الاتحادات الطلابية للجامعات المصرية، وأكد رئيس الحملة المستشار محمود فوزي، أن اتحادات الطلاب هى مدرسة الإدارة والقيادة الأولى، مشيرا إلى أنه لم يشهد عصرا لتمكين الشباب مثل عصر الرئيس عبد الفتاح السيسى على مدار السنوات التسع الماضية.

وأشار إلى أن الانتخابات الرئاسية هى فرصة جيدة للتدريب على خوض الانتخابات النيابية والمحلية المقبلة، وأن الشباب هم قوة الحاضر وأمل المستقبل، لافتا إلى أن الظرف الإقليمى الدقيق الحالى يحتاج إلى تكاتف الجميع على أرضية وطنية واحدة.

وشدد على أهمية نشر الوعى بأهمية مشاركة الشباب، وبالأخص طلاب الجامعات فى الاستحقاق الدستورى القادم، حيث أن الانتخابات هى حق وواجب.

وثمن رئيس الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي، دور الاتحادات الطلابية، التى كان لها عظيم الأثر منذ عشرات السنين، مؤكدًا حرص الحملة على الاستماع لآراء الشباب والاهتمام بمطالبهم ومقترحاتهم.

ونوه باهتمام المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي، بتمكين الشباب، خلال السنوات التسع الماضية، والذى من بين خطواته؛ إنشاء الاكاديمية الوطنية للتدريب، التى تعمل على تمكين الشباب، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وكذلك عقد العديد من المؤتمرات الشبابية، ومنتدى شباب العالم؛ لتبادل الثقافات والرؤى، فضلا عن تولى العديد من الشباب للمناصب القيادية فى عدد من قطاعات الدولة، كنواب المحافظين، والوزراء، والمجالس النيابية.

وفى السياق ذاته، أثنى وفد الاتحاد، على دور المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي، فى إدارة الظروف الدقيقة التى تمر بها المنطقة من أحداث، مقدمين الشكر له على اهتمامه بتمكين الشباب وتقلدهم مناصب قيادية فى عهده.

وأشار الوفد إلى أن ما يحدث خلال الفترة الأخيرة فى مصر من تحديات؛ جعل الجميع يثمن دور القيادة السياسية فى حماية الدولة من أى تهديدات.

وأكد الوفد ضرورة العمل على نشر الوعى بين طلاب الجامعات، بأهمية المشاركة الإيجابية فى هذا



ضرورة المشاركة فى الانتخابات الرئاسية


محمود فوزى

فوزي: اتحادات الطلاب مدرسة الإدارة والقيادة الأولى


مصطفى رفعت

رفعت: توفير وسائل نقل لمساعدة الطلاب واعضاء التدريس على التوجه للجان الانتخابية

الاستحقاق الدستوري، عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات المختلفة.

وشهدت الأيام الماضية استعدادات قوية من جانب مختلف الجامعات للانتخابات ، حيث عقدت جامعة الفيوم ندوة تحت عنوان "صوتك مستقبلك.. انزل شارك" بكلية التربية للطفولة المبكرة. تأتى الندوة انطلاقا من دور الجامعة فى رفع الوعى التثقيفى للطالبات وتعريفهن بدورهن المجتمعى والسياسى لخلق جيل أكثر وعيا وعلما بواجبه الوطني، ومشاركا فى التحول الديمقراطى الذى تشهده مصر لتحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

وأوضح الدكتور محمد فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب أن تنظيم هذه الندوات يحمل العديد من الرسائل للشباب حرصا من الدولة على تعزيز دور الشباب فى المشاركة بالانتخابات الرئاسية القادمة والتصويت بحرية، والاختيار من بين ٤ مرشحين تم قبول ترشحهم وفق معايير محددة ينص عليها الدستور وتشرف عليها الهيئة الوطنية للانتخابات.

كما نظمت جامعة طنطا بكليتى الطب وطب الأسنان ندوة بعنوان "المشاركة حياة - خليك إيجابى - انزل شارك - صوتك أمانة"، وطالب الدكتور محمود ذكى رئيس الجامعة الطلاب بالمشاركة اثناء تلك الندوات ومشاركة طلاب الجامعة فى الاستحقاق الدستورى القادم المتعلق بالانتخابات الرئاسية، والتوعية بأهمية مشاركتهم الإيجابية فى إبداء آرائهم، وتأثير ذلك على البعد الاقتصادى والسياسى والاجتماعى للدولة المصرية، وتعزيز قيم الولاء والانتماء لوطنهم، وأن يقوم طلاب الجامعة بدورهم فى تحمل المسئولية سفراء للتنوير والتوعية المجتمعية مع اسرهم فى التعريف بأهمية المشاركة وممارسة الحقوق الدستورية فى انتخابات الرئاسة المقبلة.

وشهدت الندوات حضورًا كثيفًا من وكلاء الكليات ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، والعاملين وهيئة التمريض بالكليتين.

كما تواصل جامعة العريش بشمال سيناء حملاتها التوعوية لطلابها وكوادرها للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية، **وقال الدكتور حسن عبد المنعم الدمرداش،** رئيس الجامعة، إن الجامعة أطلقت سلسلة من الندوات التوعوية لكافة منتسبى الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب، للتوعية بأهمية المشاركة فى الانتخابات الرئاسية.

وعن أهمية المشاركة فى الانتخابات الرئاسية أكد رئيس الجامعة على ضرورة ممارسة الشباب لحقهم الانتخابى فى الاستحقاق الرئاسى المقبل، باعتباره واجبًا وطنيًا على كل مواطن مصرى.

وأوضح رئيس الجامعة، أن المشاركة الإيجابية تعد آلية لغرس قيم الولاء والانتماء للوطن والاستفادة من طاقاتهم وأفكارهم البناءة، مشيرا إلى انه تم توجيه قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالتعاون مع كليات الجامعة لعقد سلسلة من الندوات التى استمرت من ١٩ إلى ٢٩ من نوفمبر ، ويحاضر فيها نخبة متخصصة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

كما نظمت جامعة الزقازيق، ندوة تثقيفية بعنوان «صوتك مستقبلك انزل شارك»، عن ضرورة المشاركة فى الانتخابات الرئاسية.

وشدد **الدكتور خالد على الدرندلي**، رئيس جامعة الزقازيق على ضرورة ممارسة الحق الانتخابى فى الاستحقاق الرئاسي، وأن يكون لدى كل مواطن وعى كامل بأهمية الإدلاء بصوته الانتخابى للمشاركة فى بناء المستقبل وأكد الدكتور عاطف حسين، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، أهمية المشاركة السياسية للطلاب، وضرورة النزول والإدلاء بأصواتهم الانتخابية بكل وضوح وشفافية، مشيرا إلى أهمية أن يكون لهم دور إيجابى فى بناء مجتمعهم بشكل بارز من خلال المشاركة فى الحياة السياسية والإسهام فى استكمال الانتخابات الرئاسية الحالية.

وأكد **الدكتور عبدالعزيز قنصوه** رئيس جامعة الإسكندرية على ضرورة المشاركة الإيجابية فى الانتخابات الرئاسية المقبلة لجميع المنتمين للجامعة كواجب وطنى لازم لرسم خطوط المستقبل ، وأكد رئيس الجامعة على ضرورة رفع الوعى الطلابى بالكليات عن أهمية المشاركة السياسية البناءة والتوجه إلى صناديق الاقتراع والأدلاء بأصواتهم بغض النظر عن المرشح الذى سيتم اختياره، واشار إلى أن العمل مستمر داخل الجامعة خلال أيام الانتخابات مع السماح لجميع أعضاء هيئة التدريس العاملين والطلاب بالذهاب إلى صناديق الاقتراع خلال ساعات العمل للادلاء بأصواتهم.

وأكد **الدكتور ناصر الجيزاوى** رئيس جامعة بنها، أن الشباب هو من يقود مسيرة الوطن خلال الفترة المقبلة، وبالتالى يجب عليه إثبات أنه جدير بقيادة الوطن من خلال مساهمته الإيجابية فى كل القضايا المطروحة على الساحة، وكذلك باجتهاده فى تحصيل العلم والتفوق العلمي، حتى يقنع أصحاب القرار داخل الوطن بالاعتماد عليه فى مهمة إدارة شئون البلاد.

استعدادات وزارة التربية والتعليم لإجـ

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات عن إجراء الانتخابات الرئاسية 2024، فى 10 آلاف و85 لجنة فرعية على مستوى الجمهورية خلال شهر ديسمبر الجاري.

وانتهت وزارة التربية والتعليم من تجهيز المدارس لعقد اللجان الانتخابية على مستوى المحافظات، وفى هذا الإطار خاطبت الوزارة المديريات التعليمية لتجهيز المدارس التى تم اختيارها لتكون لجانًا انتخابية.

» عبد المؤمن قدر



ونص الخطاب الرسمى الصادر عن الوزارة على أنه فى ضوء قرار رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات رقم ٣ لعام ٢٠٢٣، بدعوة الناخبين لانتخاب رئيس الجمهورية، والتى تتضمن مواعيد أيام الأحد والإثنين والثلاثاء، الموافقة ١٠ و١١ و١٢ ديسمبر، وفى حالة الإعادة تجرى عملية الانتخاب أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء، الموافقة ٨ و٩ و١٠ يناير لعام ٢٠٢٤.

وأكدت الوزارة ضرورة تجهيز المدارس التى ستتم بها عملية الاقتراع، وإخلائها من أى عملية تعليمية أو خلافه أثناء أيام الاقتراع، والتنسيق مع المحافظ.

وبناء على خطاب وجهته وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، للمديريات التعليمية بالمحافظات كافة، لتجهيز المدارس التى تم اختيارها فى المحافظات لتكون لجانا انتخابية خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ فى الشهر المقبل، يحصل طلاب ومعلمو وكذلك العاملون بحوالى ١٠ آلاف مدرسة على إجازة رسمية طوال فترة إجراء الانتخابات.

فى سياق متصل، نفى شادى زلطه المتحدث الرسمى لوزارة التعليم؛ صحة الأخبار التى تم تداولها خلال الفترة الماضية بشأن بإصدار قرار لمديرى عموم ووكلاء الإدارات ووكلاء الوزارة بتأجيل امتحانات شهر نوفمبر بحيث تعقد بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ مباشرة وحسب ظروف كل إدارة تعليمية.

وأكد ان الوزارة منحت الطلاب والمعلمين إجازة لمدة أسبوعين كاملين خلال شهر ديسمبر ، وذلك بمناسبة الانتخابات الرئاسية، بالإضافة إلى إجازة نهاية الأسبوع الرسمية. وتشمل الإجازة ٣ أيام للانتخابات الرئاسية، وهى ١٠ و١١ و١٢ ديسمبر، بالإضافة إلى إجازة نهاية الأسبوع الرسمية فى جميع المحافظات، والتى تبدأ يوم الجمعة وتنتهى يوم السبت، مشيرا إلى أن هذه الإجازة تأتى لمنح الطلاب والمعلمين فرصة للاستعداد للانتخابات الرئاسية، وممارسة حقهم فى التصويت.

التدريب على أعمال مكافحة الحرائق بكل مركز انتخابى

وأوضح أنه سيتم عقد امتحانات شهر نوفمبر فى موعدها وفق ظروف كل مديرية تعليمية، مضيفا أن الوزارة لم تصدر أى قرارات أو تعليمات رسمية للمدارس تنص على تأجيل الامتحانات لبعد الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤.

وأكد أيمن موسى وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بالقاهرة، أنه تم التشديد على مديرى المدارس التى بها لجان انتخابية، على إرسال مندوبين لتلقى دورة تدريبية على أعمال مكافحة الحرائق بالحماية المدنية بكل مركز، فضلا عن تدريب عمال المدارس على التعامل خلال فترة الانتخابات والتوعية بطرق التعامل مع المسئولين داخل اللجان وكذا مع الناخبين.

وأكد عمرو شحاتة وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بمطروح، على جاهزية جميع مقار اللجان الانتخابية المقررة، لاستقبال الناخبين خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأضاف انه تم اتخاذ كافة الإجراءات لتأمين محيط مقار اللجان الانتخابية، وجاهزية كافة المرافق والقطاعات المعنية؛ لضمان سلامة الناخبين والعملية الانتخابية، والتيسير على كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة لإتمام عملية الانتخاب دون عوائق، مشيرا إلى انه تم تشكيل غرف عمليات فرعية بكل مركز بالإضافة لغرفة العمليات الرئيسية لمتابعة سير العملية الانتخابية على مدار الساعة.

كما صرح الدكتور محمد السيد، وكيل وزارة التربية والتعليم بقنا، أنه تم الانتهاء من تجهيز ٢٨٦ مدرسة مخصصة مقار للجان الانتخابية بالمحافظة استعدادًا للانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيرًا إلى مراجعة المقار المخصصة للانتخابات والتأكد من توافر خطوط التليفونات والأبواب الحديدية لها لتأمينها.

وشدد السيد على ضرورة تقديم الدعم اللازم للمدارس التى ستتخذ مقرات انتخابية من حيث الإنارة والصيانة اللازمة، وتجهيز مقرات اللجان بالأثاث اللازم لجلوس رؤساء وأعضاء اللجان، مطالبا بضرورة التأكد من توفير

...ـــــراء الانتخابات الرئاسية

» تأمين محيط مقارّ اللجان وجاهزية كافة المرافق



د. رضا حجازى

تليفون أرضى باللجان الانتخابية، ودورات مياه صالحة للناخبين ورؤساء ومشرفى اللجان، مع تواجد غرفة بشبابيك وأبواب وأقفال حديدية لحفظ صناديق الاقتراع بها، وكذلك بتوفير أتوبيسات لنقل المعلمين إلى مقار اللجان الانتخابية تيسيرا عليهم وأشار وكيل الوزارة إلى سرعة حصر عدد المدارس المعرضة لخطر للسيول وأماكنها وتوفير مدارس بديلة لنقل الطلاب إليها بنفس مواصفات المدارس المعرضة للسيول ونفس عدد الفصول وذلك للوقوف على الإجراءات المتبعة من قبل الجهات المختلفة لمواجهة أخطار الأمطار والسيول المحتملة ضمن الخطة التى أعدتها المحافظة لمجابهة الأزمات والكوارث وللتعامل مع فصل الشتاء وموسم سقوط الأمطار الغزيرة والسيول.

وقالت الدكتور هالة عبدالسلام وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم ببورسعيد، انها اجرت اجتماعا تنسيقيا موسعا مع قيادات التعليم لبحث استعدادات المدارس لاستقبال الانتخابات الرئاسية، وتوجيه كافة المدارس المعنية القائمة على العملية الانتخابية بالتنسيق المستمر فيما بينها لسرعة الانتهاء من إعداد وتجهيز المقار الانتخابية.

ووجهت بتجهيز المقار الانتخابية داخل المدارس على أعلى مستوى، مع تزويدها بكافة الإمكانيات والأدوات اللازمة خلال العملية الانتخابية، وطلاء المقار الانتخابية بلون موحد، مشددة على مديرى ٦٤ مدرسة بسرعة إعداد و تجهيز كافة المعلومات والبيانات الخاصة باللجان الانتخابية.

توفير أتوبيسات لنقل المعلمين إلى مقار اللجان الانتخابية

كما وجهت مديرى الادارات التعليمية برفع كفاءة محيط المدارس التى ستشهد ماراثون العملية الانتخابية، مع تخطيط الشوارع ورفع كفاءة منظومة النظافة وتحقيق المظهر الحضارى اللائق بهذه الفعالية، مؤكدة على التنسيق بين مديرى الإدارات ومديرى المدارس التى تشهد الانتخابات، فضلا عن المرور الميدانى للتأكد من جاهزية اللجان على أكمل وجه.

كما قام ناصر حسن، وكيل وزارة التربية والتعليم بالغربية، بجولة تفقدية مسائية للمقار الانتخابية التى سيتم التصويت بها خلال فترة الانتخابات الرئاسية، والتى تشمل حوالى ٥٥٣ مقرا انتخابيا بمدارس تعليم الغربية.

كما تفقد وكيل الوزارة أيضا الاستراحات التى ستقيم بها لجان الانتخابات خلال فترة انعقاد الانتخابات لتأمين اللجان والصناديق الاقتراعية.

وقد اطمأن "حسن" إلى جودة الاستراحات، وتنظيمها ونظافتها، وملاءمتها للمعيشة، وتوفير كافة وسائل الإعاشة المناسبة بها، خلال هذه الفترة.

وقد وجه وكيل الوزارة، جميع مديرى عموم المديرية، والإدارات التعليمية العشر، بضرورة المرور خلال هذه الفترة، على جميع المدارس التى سيتم تشغيلها كمقار انتخابية، خلال فترة الانتخابات الرئاسية القادمة، والتأكد من التجهيزات المطلوبة لجميع المقار والاستراحات، والتأكد من فرشها ونظافتها وتنظيمها وتجهيزها بالأثاث المناسب للمعيشة، ومتابعة رفع كفاءة هذه المقار التى تم اختيارها لعقد الانتخابات، بالإضافة إلى تجهيز اللجان بالدور الأرضى فى جميع المدارس المستغلة، تيسيرا على المواطنين من ذوى الاحتياجات الخاصة وكبار السن، بالإضافة إلى توفير كافة وسائل الراحة من المظلات والمقاعد ، والكراسى المتحركة لذوى الاحتياجات وكبار السن، موجها الجميع بتضافر الجهود، واتخاذ جميع الإجراءات والتجهيزات اللازمة فى هذا العرس الديمقراطي.

كما تستعد محافظة القاهرة لـ الانتخابات الرئاسية، من خلال التنسيق والربط مع كافة الجهات المعنية بتجهيز المقرات الانتخابية لاستقبال الناخبين بالقاهرة، طبقا لتعليمات محافظ القاهرة.

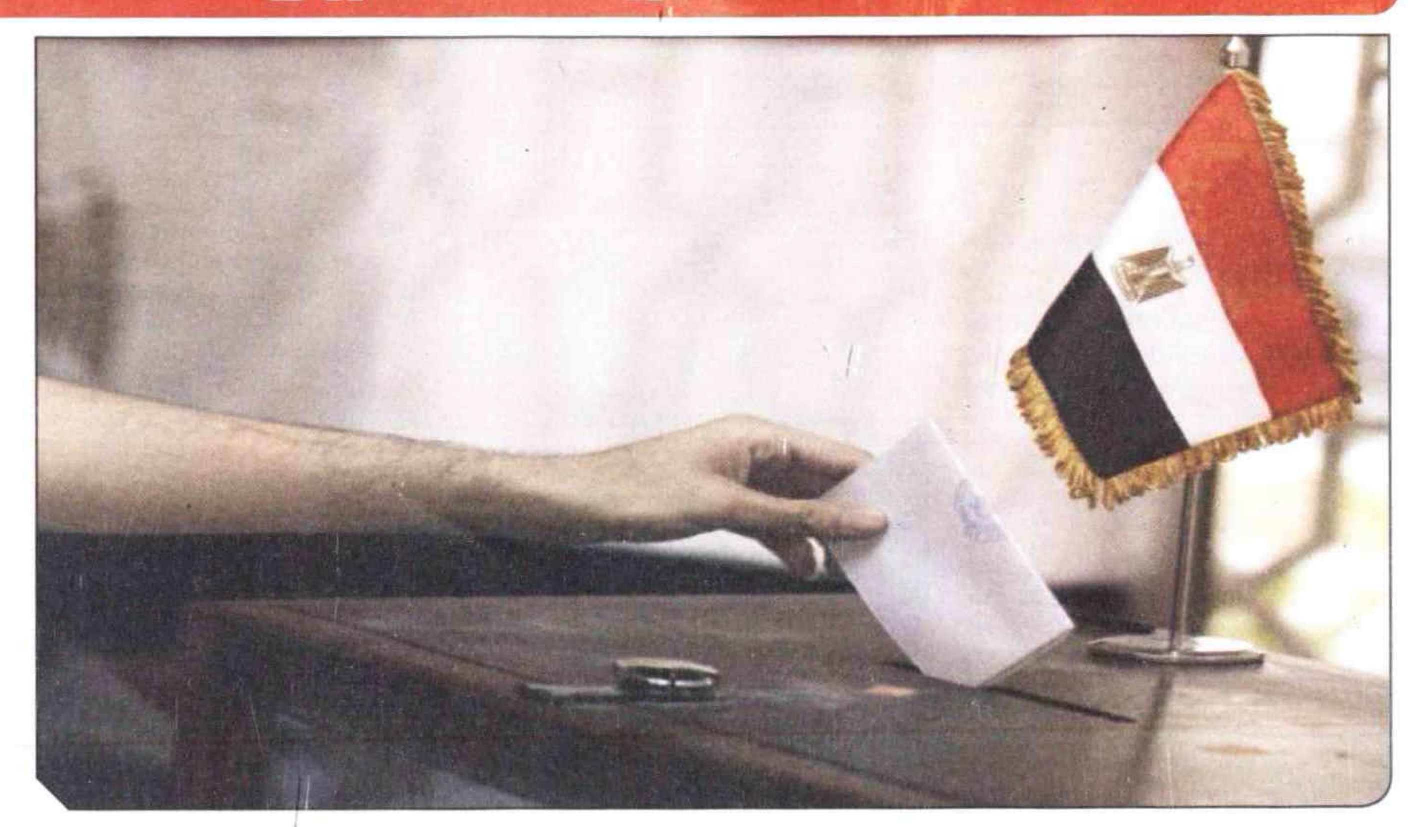
وفى هذا السياق، **اكدت المهندسة جيهان عبد المنعم** نائب محافظ القاهرة للمنطقة الجنوبية جهود الأجهزة التنفيذية بأحياء المنطقة بمراجعة المراكز الانتخابية والمقرات والتأكد من صلاحيتها، والتأكيد على متابعة الشوارع المحيطة والمؤدية إليها ورفع أى إشغالات بها ورفع كفاءة الشوارع والإنارة والنظافة توفيرا لوسائل الراحة للمواطنين أثناء الإدلاء بأصواتهم.

كما أكد اشرف سلومة وكيل وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بالجيزة إنهاء تجهيز ٤٨٠ لجنة عامة على مستوى جميع إدارات محافظة الجيزة، استعدادا لانتخابات الرئاسة، واكد أنه تم عمل مظلات خارج أسوار المدارس، وأماكن للاستراحات للناخبين وتوفير فصول لحفظ الصناديق بالمدارس بأبواب حديدية مأمنة جيدا.

ووجه بتشكيل غرفة عمليات مركزية بالمديرية وأخرى فرعية بكل إدارة تعليمية، تعمل على مدار اليوم لحل أى مشكلة تعوق العملية الانتخابية، وعلى أن يكون متواجدا بالمدرسة التى بها مقر انتخابى مدير المدرسة ومعاون خدمات لحل أى مشكلة.

كما أكد عربى أبوزيد وكيل وزارة التربية والتعليم بالإسكندرية، الانتهاء من تجهيز ٣٨٤ مدرسة كمقرات انتخابية استعدادا للانتخابات الرئاسية المقبلة، مشيرا إلى مراجعة المقار المخصصة للانتخابات والتأكد من توافر خطوط التليفون الأرضى والأبواب الحديدية لها لتأمينها. وتم تخصيص ٨٥ مدرسة فى إدارة وسط التعليمية، و٧٩ فى شرق، و٧٢ فى وسط، و١٩ فى الجمرك، و٤٧ فى غرب، و٣٣ فى العجمي، و١٤ فى العامرية، و٣٤ فى برج العرب، فيما تم تخصيص ٩ مدارس كمقار للفرز.

خطة وزارة الداخلية لتأمين الانتخابات



يقع على عاتق وزارة الداخلية مهام ضخمة أثناء الانتخابات الرئاسية، ومنها عملية تأمين وتسهيل سير أعمال التصويت والاقتراع وصولا إلى تأمين البلاد أثناء التصويت وخلال إعلان النتائج.

سمير العبد

حددت الهيئة الوطنية للانتخابات، دور ومهمة وزارة الداخلية فى حفظ الأمن والنظام أثناء الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، وذلك وفقا للقرار الصادر منها رقم ١٤ لسنة ٢٠٢٣. وتضمن القرار أن تضطلع وزارة الداخلية بعدة مهام لحفظ الأمن والنظام فى الانتخابات الرئاسية وهى:

تأمين الناخبين والحفاظ على سلامتهم وتحقيق الأمن العام أثناء الإدلاء بأصواتهم.

تأمين المرشحين ومؤيديهم فى إطار القواعد الدستورية والقانونية ومنع أى وجه للإخلال بالأمن والنظام.

تأمين أعضاء الجهات والهيئات القضائية خلال فترات عملهم وتسلم وتسليم أوراق الانتخاب وحتى انتهاء مهامهم، وعودتهم لمقار عملهم، أو إقامتهم.

- تأمين المقرات الانتخابية الآتية: مقر الهيئة الوطنية للانتخابات .. مقار لجان متابعة سير الانتخابات بالمحاكم الابتدائية بالمحافظات.. مقار اللجان العامة.. مقار المراكز الانتخابية التى تضم اللجان الفرعية.

الشعراوي: الاستعانة بعناصر من الشرطة النسائية فى لجان السيدات

كما حمل القرار وزارة الداخلية مسئولية تأمين مستلزمات العملية الانتخابية ومطبوعاتها وأوراقها وأماكن وجودها وأثناء نقلها من أماكن طباعتها وحتى تسليمها للجان متابعة سير الانتخابات بكل محافظة وأثناء نقلها للجان الفرعية، وتسليمها للجان العامة والهيئة الوطنية للانتخابات.

وتتولى وزارة الداخلية مهمة الحفاظ على أمن وسلامة ممثلى منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام المحلية والدولية والأجنبية، ومن وجهت له الهيئة دعوة لمتابعة العملية الانتخابية وتضمن قرار الهيئة الوطنية للانتخابات بأن يحظر دخول قوات التأمين داخل اللجان الفرعية والعامة إلا بناءً على طلب رئيس اللجنة.

كما أشار القرار الى أن للهيئة الوطنية الحق فى طلب الاستعانة بممثل من وزارة الدفاع ووزارة الداخلية للتنسيق بينها وبين الوزارتين.

وقال الخبير الأمنى اللواء عادل الزنكلوني، إن

خابات الرئاسية


اللواء عادل الزنكلوني


اللواء أحمد الشيخ

الشيخ: تدعيم الخدمات الأمنية بالمناطق المحيطة بالمقرات الانتخابية بتشكيلات ومجموعات سريعة الحركة

المشاركة فى الانتخابات الرئاسية واجب وطني، خاصة فى ظل التحديات التى تواجه الدولة المصرية والتى تحتم علينا الاصطفاف خلف الوطن.

وأضاف لـ الإذاعة والتليفزيون أن وزارة الداخلية بقيادة الوزير اللواء محمود توفيق ، دائما تحمل على عاتقها المسئولية والعمل دون صخب ونجدها حاضرة وبقوة فى كل لحظة يستدعيها فيها الوطن ، ولقد اعتمدت الوزارة خطة استراتيجية وطنية لتأمين ماراثون الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ وستقدم ملحمة وطنية فى حب الوطن .

وتابع بأن الوزارة كما عهدناها دائما تعمل على توفير مناخ آمن لسير العملية الانتخابية، وتوفير كافة الخدمات الأمنية ، لتنفيذ خطط التأمين بكل دقة وإتقان ، بالإضافة إلى مواصلة الجهود واستنفار كافة الطاقات للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين ، والتشديد على أهمية الالتزام بحسن معاملة المواطنين ، ومراعاة البعد الإنسانى خاصة مع كبار السن، وذوى الاحتياجات الخاصة ، وهذا منهج صمام أمان الأمن الداخلى الشرطة المصرية.

واضاف الزنكلونى أن عطاء الشرطة لا ينتهى فى أداء رسالتها السامية فى توفير سلعة الأمن وهى أغلى سلعة فى العالم ، ويقدمها أبناء الداخلية بكل إخلاص رهن إشارة الوطن.

ووجه اللواء احمد الشيخ مساعد وزير الداخلية الاسبق، الشكر والتقدير للجهود التى يبذلها رجال الشرطة بالتعاون مع رجال القوات المسلحة لتحقيق الأمن فى كافة أنحاء البلاد، خلال الفترة الأخيرة، التى تعاظمت خلالها التحديات، ولاسيما ملحمة البطولة التى تسطرها قواتنا المسلحة ورجال الشرطة بمناطق شمال سيناء، مؤكدا أن تلك الجهود والتضحيات محل تقدير من القيادة السياسية وجموع أبناء الشعب المصرى العظيم.

وأكد أن هناك خطة امنية شاملة انتهت من إعدادها الوزارة لتأمين الانتخابات الرئاسية بالتنسيق الكامل مع القوات المسلحة لضمان توفير المناخ الآمن للمواطنين خلال الإدلاء بأصواتهم كما أن هناك استعدادات من أجهزة الوزارة بمختلف مديريات الأمن لتأمين سير العملية الانتخابية وخطط انتشار القوات بالمحاور الرئيسية والمواقع الهامة والحيوية على مستوى الجمهورية تعتمد الخطة على عدة محاور منها خطط تأمين مقار اللجان الانتخابية وإجراءات تفعيل أطر إحكام الرقابة والسيطرة على الطرق الرئيسية والمحاور المؤدية إلى مقرات اللجان من خلال عدد من الدوائر الأمنية. وأوضح أن أجهزة الوزارة قامت بتوفير الدعم اللوجيستى اللازم للمقار الانتخابية وللقوات المشاركة فى تأمين العملية الانتخابية، ووجه اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بتقديم كافة أوجه المساعدة والتيسير على كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة لتمكينهم من ممارسة حقوقهم الدستورية.

كما وجه الوزير بتدعيم الخدمات الأمنية بالمنطقة المحيطة بالمقرات الانتخابية بتشكيلات ومجموعات سريعة الحركة، بالإضافة إلى قوات التدخل السريع وعناصر البحث الجنائى وبتكثيف الدوريات الأمنية تزامناً مع الانتخابات داخل وخارج المدن والطرق والمنافذ.

وأكد الشيخ ان الوزارة قامت بتفعيل دور نقاط التفتيش والأكمنة والتمركزات الثابتة والمتحركة على كافة المحاور واتخاذ كافة الإجراءات التأمينية لحماية المنشآت الهامة والحيوية بكافة المحافظات ومواجهة كافة العناصر الخارجة على القانون .

واضاف الشيخ ان تعليمات وزير الداخلية، أن كافة أجهزة وزارة الداخلية سوف تواجه أى محاولات للمساس بسير العملية الانتخابية أو الاعتداء على المنشآت الهامة أو الحيوية، موضحا أن الوزارة ستتعامل بمنتهى الحزم والحسم مع أى من تلك الممارسات، ومواجهة أى مظهر من مظاهر الخروج على القانون .

بينما قال اللواء باسم الشعراوى الخبير الامنى إن خطة تأمين الانتخابات تتضمن عدة محاور رئيسية، الأول تأمين لجان ومقار التصويت والقضاة المشرفين على الانتخابات، والثانى تأمين عملية سير الانتخابات حتى انتهاء مرحلة الفرز، والثالث تأمين الشوارع فى مرحلة ما بعد إعلان النتائج، مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية بجميع المحافظات، تسلمت مقار اللجان الانتخابية على مستوى الجمهورية، فى ٨٠٣ مدارس، تضم ١٣ ألف لجنة انتخابية، بعدما اشتركت الشرطة مع القوات المسلحة فى تأمين مقار اللجان، وفحص خبراء المفرقعات لها.

واضاف الشعراوى ان وزارة الداخلية قررت الاستعانة بعناصر من الشرطة النسائية فى لجان السيدات لإجراء عمليات التفتيش، حال لزم الأمر، ومساعدة السيدات من كبار السن لان عدد الناخبين نحو ٥٩ مليونا و٧٨ ألفا و١٣٨ ناخبا بأصواتهم فى الانتخابات من المقيدين بقاعدة بيانات الناخبين.

واضاف الشعراوى ان تعليمات اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بتكثيف الدوريات الأمنية، تزامنا مع الانتخابات داخل وخارج المدن، والطرق، والمنافذ، وتفعيل دور نقاط التفتيش والكمائن، والمراكز الثابتة والمتحركة على كافة المحاور، واتخاذ كافة الإجراءات التأمينية لحماية المنشآت الهامة والحيوية بكافة المحافظات، ومواجهة كافة العناصر الخارجة عن القانون.

"العفى محدش يقدر ياكل لقمته"..

مصر ترفض التهديدات الغربية.. وتتكفـــ

"العفى محدش يقدر ياكل لقمته".. رسالة مدوية أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ فترة، ولم يُدرك الكثيرون معناها إلا فى أعقاب التصعيد الحادث فى الأراضى الفلسطينية المحتلة (منذ السابع من أكتوبر الماضي)؛ فدولة الاحتلال ظنت أن بمقدورها تغيير الواقع بقوة المساندة "الأمريكية ـ الغربية" لها؛ إلا أنها اصطدمت بثبات ورسوخ الموقف المصرى الرافض لتنفيذ مخطط تهجير الفلسطينيين وتصفية القضية إلى الأبد.

مسعد جلال


الرئيس السيسى

الدولة المصرية لم تعبأ برسائل التهديد التى بعثتها الولايات المتحدة وبريطانيا ومن خلفهما حلف الـ"ناتو"؛ عبر حاملات الطائرات والبوارج الحربية التى تحركت بالقرب من سواحلنا الشمالية والشرقية، وخرج الرئيس "السيسي" ليُحذر العالم بأسره من عواقب اتساع رقعة الصراع فى المنطقة، مؤكدًا أن الحرب إذا اتسعت رقعتها لن يكون هناك كاسب أو خاسر، وأن النيران سوف تطال الجميع دون استثناء.

مواقف مصرية صلبة.. وتراجع أمريكى واضح

الرئيس "السيسي" لم يكتف بالتصريحات الخشنة، ولكن قناعته بأن عالم اليوم لا يقتنع ولا يحترم إلا القوة؛ دفعته لاستعراض جانب من قدرات قواتنا المسلحة والتأكيد على استعدادها الكامل لمواجهة أى تهديدات تمس الأمن القومى المصري. وأمام هذا الموقف الصلب تغير الموقف الدولى تمامًا، وتراجعت الولايات المتحدة الأمريكية ـ كثيرًا ـ عن دعمها ومساندتها لدولة الاحتلال. وبدأنا نسمع من البيت الأبيض عن الإشادة بالدور المصرى الفاعل فى الأزمة، مع الحديث عن ضرورة إدخال المساعدات إلى المدنيين بقطاع غزة، وصولا إلى الموافقة على هدنة إنسانية لإخلاء الجرحى والمصابين وتبادل الأسرى بين الجانبين، انتهاء بالجلوس على مائدة المفاوضات لبحث إشكالية حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

الجهود التى بذلتها الدولة المصرية لحماية الحقوق الفلسطينية فى مواجهة المخططات "الإسرائيلية ـ الأمريكية" لم تتوقف عند حد التلويح باستخدام القوة الغاشمة، ولكنها ركزت أيضا على ضرورة تغيير وجهة نظر المجتمع الدولى تجاه الأكاذيب التى تروج لها آلة الإعلام "الصهيونية ـ الغربية". وفى هذا الصدد؛ تكللت جهود الدولة المصرية بخروج حشود هادرة على مستوى عواصم العالم؛ لتندد بالمجازر التى يرتكبها جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطينى الأعزل.

لقد أيقن العالم أن "القاهرة" لديها حلول الأزمة، ودونها سيصبح العالم بأسره على شفا حرب لا تبقيّ ولا تذر. وفى محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؛ كثف قادة ورؤساء وزعماء العالم من اتصالاتهم ومباحثاتهم مع الرئيس "السيسي" لتهدئة الأوضاع قبل خروجها عن السيطرة.

الـ"بريكس".. يدعم المواقف المصرية

فى هذا الإطار، شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ عبر تقنية "الفيديو كونفرانس" فى القمة الاستثنائية لمجموعة الـ"بريكس"، التى انعقدت فى الـ٢٢ من نوفمبر الماضي؛ لمناقشة التطورات الإقليمية فى الشرق الأوسط، خاصة الأوضاع فى قطاع غزة.

وخلال القمة؛ جدد الرئيس "السيسي" الشكر لأعضاء الـ"بريكس" على موافقتهم لضم مصر إلى هذا التجمع القوي، مؤكدًا أنه سيتيح لمصر تعزيز التعاون والتنسيق المشترك على أساس مبادئ التضامن، والاحترام المتبادل، واحترام القانون الدولي.

وأضاف: إن قمتنا هذه تأتى فى توقيت حرج يشهد فيه الفلسطينيون تصعيدًا مستمرًا، فى قطاع غزة والضفة الغربية؛ أودى بحياة آلاف من المدنيين، ثلثاهم من النساء والأطفال، كما تعرض القطاع بأكمله إلى عقاب جماعى وحصار وتجويع وضغوط؛ من أجل التهجير القسري، وأتت هذه المشاهد الإنسانية القاسية لتكشف عجز المجتمع الدولى وجمود الضمير الإنساني.

وتابع: لقد رحبت مصر بالجهود الدولية الرامية لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين فى قطاع غزة وفى مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم "٢٧١٢" الذى دعا إلى التوصل العاجل، إلى هدنة وإنشاء ممرات إنسانية ممتدة فى جميع أنحاء القطاع، وتدعو مصر المجتمع الدولى فى هذا الإطار للضغط على إسرائيل باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال من أجل الامتثال لتنفيذ هذا القرار.

مصر ترفض الضغوط.. وتحدد أولوياتها

بعبارات حازمة وقاطعة؛ قال الرئيس "السيسي": لقد عارضت مصر وأدانت قتل المدنيين من جميع الأطراف، وتدين فى ذات الوقت وبأشد العبارات استهداف المدنيين والمنشآت المدنية، خاصة المستشفيات،

ــل بحماية الحقوق الفلسطينية المشروعة

«السيسي» يطالب بإصلاح النظام العالمي.. و«بايدن» يتراجع عن مساندة الاحتلال

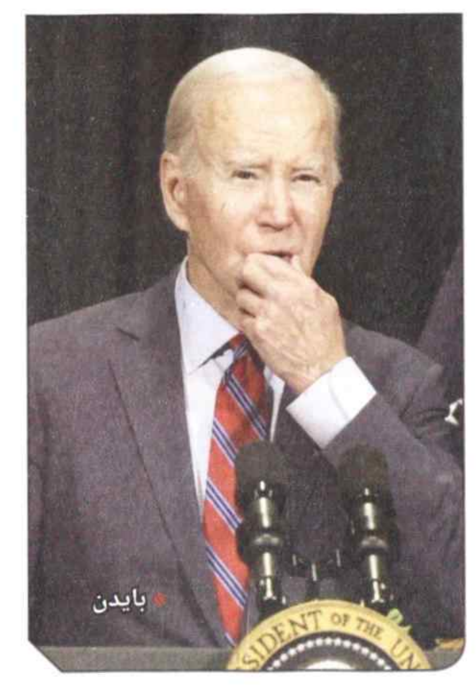
وتؤكد أن المجتمع الدولي، يتحمل مسئولية إنسانية وسياسية لإنقاذ المدنيين فى غزة، وعليه وقف هذه الممارسات اللا إنسانية التى تجعل الحياة والمعيشة فى غزة مستحيلة، مما يجبر الناس على ترك بيوتهم وأراضيهم.

وفى إشارة إلى حجم الجهود التى بذلتها الدولة المصرية للتخفيف عن أشقائنا الفلسطينيين، قال: إن مصر تبذل كافة الجهود من أجل تخفيف معاناة الفلسطينيين فى غزة، حيث قامت بفتح معبر رفح الحدودي، منذ اللحظة الأولى لإدخال المساعدات الإنسانية للقطاع، وخصصت مطار العريش لاستقبال المساعدات من مختلف دول العالم، ولكن تتسبب الآليات الموضوعة من السلطات الإسرائيلية فى تعطيل وصول المساعدات لمستحقيها ومن ثم، فإن ما يدخل غزة من المساعدات أقل بكثير من احتياجات أهلها، وهو ما يتطلب وقفة من المجتمع الدولى لضمان نفاذ المساعدات بالكميات المطلوبة، لإعاشة أهالى غزة.

وأعاد الرئيس السيسى التأكيد على رفض المخطط الإسرائيلى لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم وتصفية القضية إلى غير رجعة، قائلا: إن مصر كانت، ولا تزال تعارض الضغط على الفلسطينيين فى قطاع غزة، وتقف ضد محاولات إرغامهم على ترك أرضهم وبيوتهم سواء بشكل فردى أو جماعي، كما تقف مصر ضد أى محاولات لتهجير الفلسطينيين بشكل قسرى داخل أو خارج غزة، خاصة أن ترك الفلسطينيين لأرضهم مخالفة جسيمة للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، كما أن أطروحات إعادة احتلال إسرائيل للقطاع لا تزيد الموقف إلا تأزيمًا وتعقيدًا.

■ سياسات مرفوضة تهدد بإشعال المنطقة

ونـدد الرئيس "السيسي" بالتخاذل الـدولى تجاه ما يحدث لأهالينا فى فلسطين، قائلا: إن المجتمع الدولي، يقف صامتا كذلك أمام عنف غير مبرر من قبل المستوطنين إزاء الفلسطينيين فى الضفة الغربية وأمام ما تشهده الضفة من اقتحامات عسكرية يوميًا من قبل الجيش الإسرائيلي، وهى كلها سياسات مرفوضة تسهم فى إشعال المنطقة وزيادة مناطق التوتر بها.



بايدن

واستعرض الرئيس السيسى رؤية الدولة فى الأزمة الراهنة، مؤكدًا أن "الأولويات المصرية فى المرحلة الحالية تتمثل فى وقـف نزيف الـدمـاء؛ من خلال الوقف الفورى لإطلاق النار، والنفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية، وتجنب استهداف المدنيين والمنشآت المدنية فى قطاع غزة"، مشددًا على "ضرورة تسوية جذور الصراع والتعامل مع القضية الفلسطينية بمنظور شامل ومتكامل يضمن حقوق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة على خطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها "القدس الشرقية".

■ اختلالات عميقة فى النظام الدولى

الرئيس السيسى لم يكل ولن يمل من الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة، وخلال قمة العشرين، التى عقدت افتراضيًا فى الـ٢٢ من نوفمبر الماضي؛ برئاسة رئيس الـوزراء الهندى ناريندرا مودى، ألقى الرئيس السيسى كلمة انتقد خلالها الانتقائية التى تتفاقم فى النظام الدولى الراهن، قائلا: إن أسلوب تفاعل المجتمع الدولى مع الحرب الدائرة فى الأراضى الفلسطينية يعد تجسيدًا لهذه الانتقائية التى نتحدث عنها؛ فلا تزال آلة الحرب تحصد المزيد من الأرواح وتخلف الدمار والتشريد بالرغم من التحذيرات الدولية المتصاعدة بضرورة حماية المدنيين واحترام القانون الدولي، بالإضافة إلى ضرورة حصول الشعب الفلسطينى على حقه المشروع فى إقامة دولته والعيش بسلام وأمن بجانب إسرائيل.

وأضـاف: إن ما نشهده اليوم من أزمـات؛ وإن كانت ذات وجه سياسى وعسكري؛ إنما تتماس وتتقاطع مع الاختلالات الاقتصادية العميقة التى يشهدها العالم، والتى تنعكس سلبًا بقوة على تلبية حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية خاصة فى الدول النامية.

■ ضرورة ملحة لإصلاح المنظومة العالمية

الرئيس "السيسي"، طالب خلال قمة العشرين بضرورة إصلاح الاختلالات التى يشهدها النظام العالمى الراهن، قائلا: لقد أصبحت الحاجة لتطوير وإصلاح النظام العالمي، بشكل شامل، أمرًا لا مفر منه، ويأتى على رأس ذلك، إصلاح الهيكل الاقتصادى والمالى الدولى بما يشمله من استحداث آليات تمويل فعالة، وتعظيم الاستفادة من الآليات القائمة.

وتابع: يضاف إلى ذلك إصلاح سياسات وممارسات بنوك التنمية متعددة الأطراف لتعزيز قدرتها على التمويل وفقا لأولويات الدول النامية؛ فضلا عن ضرورة احتواء إشكالية تنامى الديون السيادية للدول النامية بما فيها الدول متوسطة الدخل.

وفى نهاية كلمته خلال القمة الدولية، قال الرئيس السيسي: لم يعد الصمت خيارًا، إزاء ما اندلع من أزمات.. ولم يعد الانتظار والترقب حلا لمواجهة السيناريوهات العالمية المحتملة، جيوسياسيًا واقتصاديًا.. ودعونى أقول لكم: إننا لا نملك رفاهية تأجيل العمل والمواجهة؛ فالتحديات تفرض نفسها وتمتد وتتسع وتتشابك ولا بديل عن وقفة صدق مع الذات نحكم فيها الضمير الإنسانى وقـيـم الـعـدل والإنـصـاف والموضوعية والمصالح المشتركة، بما يتيح لنا التغلب على الأزمات الخطيرة الراهنة والانطلاق بجهود التنمية وتحقيق الأمن نحو مستقبل أفضل للإنسانية بأسرها.

■ أمريكا تطلب وِد الدولة المصرية

عقب إعلان الموقف المصرى مما يجرى فى غزة خلال قمتى الـ"بريكس" و"مجموعة العشرين"، تلقى الرئيس السيسى اتصالا من نظيره الأمريكى جو بايدن؛ أكد خلاله الأخير؛ على قوة الشراكة الاستراتيجية مع مصر، وحرص الولايات المتحدة على مواصلة تطويرها فى كافة المجالات.

وفى ما يتصل بالأوضاع فى المنطقة، حرص

"بايدن" على توجيه الشكر للرئيس السيسى على الدور المصرى فى الوساطة المشتركة التى أدت إلى التوصل للهدنة الإنسانية بقطاع غزة، مثمنًا الجهود المصرية فى تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، مؤكدًا رفض بلاده القاطع للتهجير القسرى للفلسطينيين من غزة إلى الأراضى المصرية.

فى المقابل، أكد الرئيس السيسى أن الجهود المصرية تأتى فى إطار حرص مصر على حقن الدماء وتحقيق الاستقرار فى المنطقة، مشددًا على ضرورة العمل على البناء على الهدنة الإنسانية للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإدخال الكميات المطلوبة من المساعدات الإغاثية والوقود لجميع مناطق القطاع، كما أكد الرئيسان أهمية العمل فى اتجاه الحل السياسى للقضية الفلسطينية استنادًا إلى حل الدولتين.

انزعاج إسرائيلى من التحركات المصرية

بعد يومين من اتصال الرئيس الأمريكى بالقاهرة، وتأكيده على رفض التهجير القسرى للفلسطينيين وحرص بلاده على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع مصر، استقبل الرئيس السيسي؛ بقصر الاتحادية كلا من رئيس وزراء أسبانيا، الرئيس الحالى للاتحاد الأوروبى بيدرو سانشيز، ورئيس الوزراء البلجيكى الرئيس القادم للاتحاد الأوروبى ألكسندر دى كرو، لإجراء مباحثات ثلاثية بشأن تطورات الأوضاع فى قطاع غزة.

وخلال مؤتمر صحفى مشترك مع المسئولين الأوربيين، قال الرئيس السيسي، إن دفع المواطنين الفلسطينيين إلى الخروج من قطاع غزة أمر خطير، وهذا ما أكدته للرئيس الأمريكى جو بايدن، الذى شدد لى أنه لن يسمح بتهجير قسرى خارج القطاع.

وأعاد الرئيس "السيسي" التأكيد لرئيسى وزراء أسبانيا وبلجيكا، على أنه "لن يتم السماح بالتهجير القسرى للفلسطينيين"، مضيفا:"احنا استقبلنا ٩ ملايين مواطن عربي، وهذا نتيجة ظروف مختلفة لناس عندهم مشاكل أمنية فى بلادهم؛ لكن القطاع أمر مختلف خالص، وهذا أمر لن نسمح به أو نقبله للتهجير أو تصفية القضية الفلسطينية".

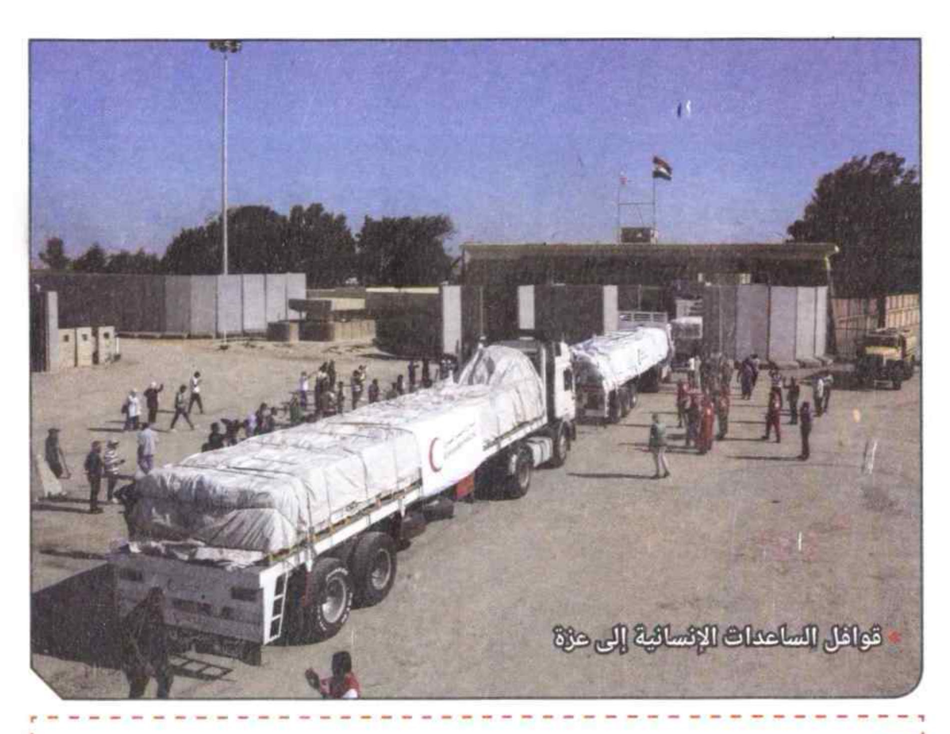
دعم أوروبى صريح للقضية الفلسطينية

من ناحيتهما، أكد رئيسا وزراء البلدين، دعمهما لحقوق الفلسطينيين، وضرورة وقف العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى غزة والضفة الغربية؛ الأمر الذى أثار حفيظة الدولة العبرية، التى قامت باستدعاء سفيرى البلدين الأوروبيين اعتراضا على تلك التصريحات.

وقال أوفير جندلمان، المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "يدين بشدة تصريحات رئيسى وزراء بلجيكا وإسبانيا اللذين لم يحملا (حماس) كامل المسئولية عن ارتكاب جرائم بحق الإنسانية وذبح مواطنينا واستخدام الفلسطينيين دروعاً بشرية".

ومن يتابع الأمر، يجد أنه فى البداية كانت إسبانيا وبلجيكا تستخدمان لغة خطاب دبلوماسية تعبران فيها عن قلقهما إزاء العنف والانتهاكات التى يتعرض لها الفلسطينيون فى غزة والضفة الغربية، ولكن بعدها تغير موقف البلدين وتبنيا مواقف أكثر حزما تجاه إسرائيل ودعم حقوق الفلسطينيين.

توافق غربى مع الدور المصرى


قوافل الساعدات الإنسانية إلى غزة

واشنطن تتخلى عن سياسة دعم الاحتلال.. وتؤكد على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع مصر

اتساقا مع الدور المصرى لحشد المجتمع الدولى تجاه الحقوق الفلسطينية المشروعة؛ استقبل الرئيس "السيسي" فى الخامس والعشرين من نوفمبر، السيدة "تانيا فاجون"، نائبة رئيس الوزراء وزيرة خارجية سلوفينيا، والسيد "جواو كرافينيو"، وزير خارجية البرتغال، بحضور سامح شكرى وزير الخارجية.

وخلال اللقاء، رحب الضيفان بالهدنة الإنسانية التى دعت إليها مصر مع الأطراف الفاعلة فى الأزمة، متمنين الدور المصرى القيادي، استراتيجيًا وسياسيًا وإنسانيًا، على امتداد الأزمة منذ اندلاعها يوم ٧ أكتوبر الماضي، والذى تكلل بالتوصل إلى هدنة إنسانية وتبادل الإفراج عن الأسرى والمحتجزين، بالإضافة إلى دور مصر المُقدّر فى إجلاء الرعايا الأجانب من القطاع.

وشهد اللقاء توافقا؛ حول ضرورة استكمال العمل لتثبيت الهدنة، والبناء عليها للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، إلى جانب ضرورة تقديم الدعم الفورى والفعال لجهود الإغاثة الإنسانية للقطاع، على النحو الكافى لإعاشة أهالى غزة الذين تعرضت سُبُل عيشهم وأمنهم للتدمير، كما شهد اللقاء التوافق حول الرفض القاطع لتهجير أهالى غزة من أراضيهم.

وخلال اللقاء؛ ثمن الرئيس "السيسي" مواقف دولتى البرتغال وسلوفينيا من النزاع، منوهًا إلى عضوية سلوفينيا غير الدائمة بمجلس الأمن لعامى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، فيما أكد على أهمية تحرك المجتمع الدولى بجدية للتوصل إلى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية، والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، على نحو يحقق العدل ويضمن الأمن والاستقرار الدائمَين فى المنطقة.

تصعيد غير محسوب وغير إنساني

محليًا.. وفى إطار الدور المقدر الذى تلعبه الدولة المصرية بكافة مكوناتها لمساندة ودعم أشقائنا فى الأراضى الفلسطينية، شارك الرئيس "السيسي" فى فعاليات مؤتمر" تحيا مصر.. استجابة شعب.. تضامنًا مع فلسطين"، الذى شهد إطلاق قافلة ضخمة من المساعدات الموجهة من الشعب المصرى إلى أشقائهم فى الأراضى المحتلة.

وخلال الفعاليات التى شهدت حضورًا مكثفا من جميع طوائف المجتمع المصري، بعث الرئيس "السيسي" مجموعة رسائل للداخل والخارج، واصفا ما يرتكبه جيش الاحتلال ضد شعب أعزل بأنه "تصعيد غير محسوب وغير إنساني".

وفى كلمة له، عبّر الرئيس "السيسي" عن سروره وفخره بالتواجد بين هذا الحشد الهائل من المواطنين المصريين، الذى أعلنوا تضامنهم مع أشقائهم الفلسطينيين من خلال مشاركتهم فى فعاليات المؤتمر، قائلا: إنه لمن دواعى السرور والفخر أن أتواجد فى هذا الجمع الكريم من أبناء مصر الذين اجتمعوا من أجل الوطن والقضية.. جمعتهم مصر والعروبة، ومن يتمسك بهما، فلن يضل ولن يتفرق أبدًا، وإن سعادتى تبلغ مداها، وأنا أرى الأمل فى جمعنا هذا، ونحن نصوغ للمستقبل عنوانا ونمهد له طريقا.

تحديات جسام تواجهها المنطقة


الرئيس عبد الفتاح السيسى يستقبل نائبة رئيس الوزراء وزيرة خارجية سلوفينيا ووزير خارجية البرتغال

بفضل قوة الدولة المصرية.. أوروبا تتجه ناحية القاهرة لطلب الدعم فى أزمة غزة

تطرق الرئيس "السيسي" إلى الحديث عن التحديات الجسام التى تواجهها المنطقة، بالقول: تواجه المنطقة العربية أزمة جسيمة، تضاف إلى سوابق التحديات التى تعانيها على مدار عقود، كما تواجه القضية الفلسطينية منحنى شديد الخطورة والحساسية، فى ظل تصعيد غير محسوب، وغير إنساني، اتخذ منهج العقاب الجماعى وارتكاب المجازر وسيلة، لفرض واقع على الأرض، يؤدى إلى تصفية القضية، وتهجير الشعب، والاستيلاء على الأرض.

وأضاف: لم تفرق الطلقات الطائشة بين طفل وامرأة وشيخ، بل دارت آلة القتل بلا عقل يرشدها ولا ضمير يؤنبها؛ فأصبحت وصمة عار على جبين الإنسانية كلها.. ومنذ اللحظة الأولى لانفجار شرارة هذه الحرب، أدارت الدولة المصرية الموقف بمزيج من الحسم فى القرار والمرونة فى التحرك والمتابعة الدقيقة لمجريات الأمور وتحديث المعلومات بشكل موقوت، والتواصل المستمر مع كافة الأطراف الفاعلة، وقد تشكلت خلية إدارة الأزمة من كافة مؤسسات الدولة المعنية، تابعت عملها بنفسى وعلى مدار الساعة.

وتابع: لقد كان قرارى حاسمًا، وهو ذاته قرار مصر دولة وشعبًا بأن نكون فى طليعة المساندين للأشقاء فى فلسطين، وفى ريادة العمل من أجلهم، ذلك القرار الراسخ فى وجدان أمتنا وضميرها، فمصر قد كتب تاريخ كفاحها مقرونًا بالتضحيات من أجل القضية الفلسطينية، وامتزج الدم المصرى بالدم الفلسطينى على مدار سبعة عقود، وقد كان حكم التاريخ والجغرافيا أن تظل مصر هى الأساس فى دعم نضال الشعب الفلسطينى الشقيق.

جهود مصرية صادقة لمنع التصعيد

وخاطب الرئيس السيسى جموع الشعب المصرى قائلًا: لقد بذلت مصر جهودًا صادقة ومكثفة للحيلولة دون التصعيد لهذه الحرب، وذلك على كافة المستويات.. سياسيًا: قمنا بعقد أول قمة دولية بالقاهرة بمشاركة دولية وإقليمية واسعة من أجل الحصول على إقرار دولى بضرورة وقف هذا الصراع وضمان تدفق المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، كما كانت مشاركة مصر فى القمة العربية الإسلامية، مشاركة فاعلة وحيوية، حيث اتسقت مخرجاتها مع الموقف المصرى بصفة عامة.

وواصل: كما كثفت الدولة اتصالاتها الدولية مع القادة والمسئولين الإقليميين والدوليين، حيث أكدنا للجميع الموقف المصرى الرافض والحاسم لمخططات تهجير أشقائنا الفلسطينيين قسريًا سواء من قطاع غزة أو الضفة الغربية إلى مصر والأردن؛ حفاظًا على عدم تصفية القضية والإضرار بالأمن القومى لدولنا.

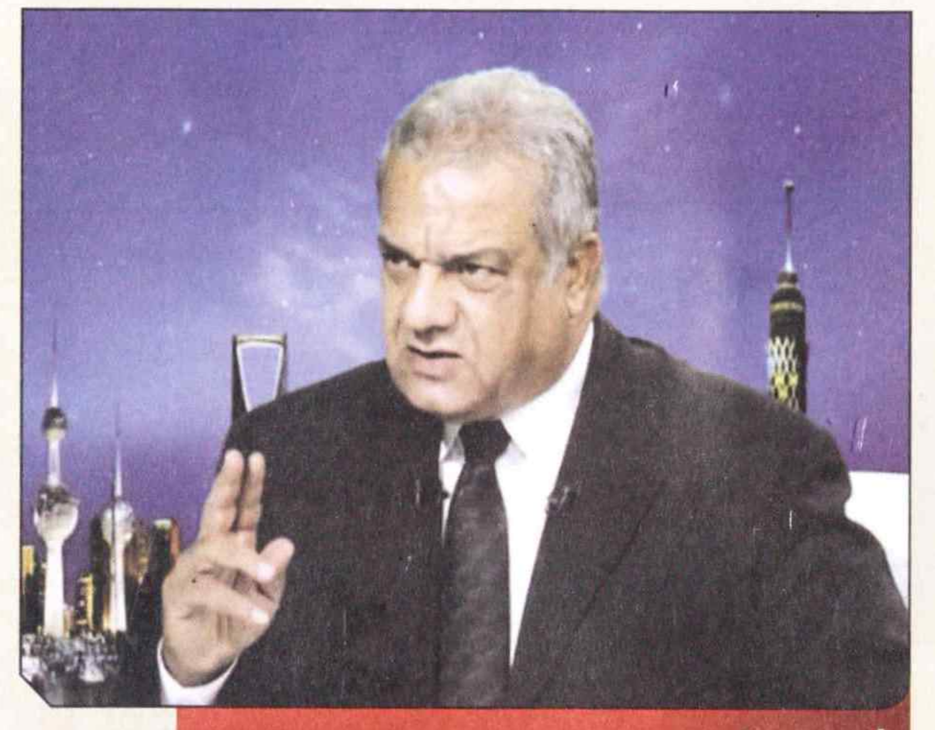
واستدرك قائلًا: هنا أيضًا أشكر دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التى أكدت على دعمها للموقف المصرى ورفضها لأى محاولات بهذا الشأن، كما أكدنا على ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، والعودة لطاولة المفاوضات للوصول إلى سلام عادل وشامل وقائم على إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق، وفى مقدمتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

مواقف إنسانية لدعم ومساندة الأشقاء

فى شأن المواقف الإنسانية التى اتخذتها الدولة المصرية حيال الأشقاء الفلسطينيين، قال الرئيس: كان القرار (منذ البداية) باستمرار فتح معبر رفح البرى لتدفق المساعدات الغذائية والطبية والوقود، وكذا استقبال الجرحى والمصابين، وعلى الرغم من ضراوة وشدة القتال، إلا أننا حافظنا على استمرار فتح المعبر، وقد بلغت المساعدات التى قامت الدولة المصرية بإدخالها إلى قطاع غزة حوالى ١٢ ألف طن؛ نقلتهم ١٣٠٠ شاحنة منها ٨٤٠٠ طن قدمتها الدولة المصرية من خلال "الهلال الأحمر المصري" و"التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي"، و"صندوق تحيا مصر"، وبما يبلغ ٧٠٪ من إجمالى المساعدات.

وأضاف السيسي: كما خصصنا مطار العريش الدولى لاستقبال طائرات المساعدات القادمة من الخارج بإجمالى ١٥٨ رحلة جوية، وقد تكللت الجهود المصرية المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية والأشقاء القطريين فى الوصول لاتفاق هدنة إنسانية لمدة ٤ أيام قابلة للتمديد.

واختتم الرئيس السيسى بالقول: أؤكد لكم بعبارات واضحة، وكلمات صادقة بأننا عاقدون العزم على المضى قدمًا فى مواجهة هذه الأزمة؛ متمسكين بحقوق الشعب الفلسطينى التاريخية، وقابضين على أمننا القومى المقدس.. نبذل من أجل ذلك الجهد والدم متحلين بقوة الحكمة، وحكمة القوة.. نبحث عن الإنسانية المفقودة بين أطلال صراعات صفرية؛ تشعلها أصوات متطرفة، تناست أن اسم الله العدل يجمع البشر من كل لون ودين وجنس، وأن السلام هو خيار الإنسانية ولو ظن أعداؤها غير ذلك.. ولندعو الله أن يكلل جهودنا من أجل السلام بالنجاح، وتضحياتنا من أجل الإنسانية بالتوفيق، مصطفين من أجل الوطن وأمنه، تجمعنا القضية وثوابتها.. وتحيا مصر.. وتحيا فلسطين.



بعد حرب دموية مجنونة استمرت خمسين يوما ، سقط فيها آلاف الضحايا والمصابين أغلبهم من الأطفال والنساء ، وتشرد مئات الآلاف ، وتهدمت أحياء سكنية بأكملها على رؤوس أصحابها ، وتعددت أطرافها وجاءت أعتى البوارج الحربية لتراقب وتشارك ، وعقدت خلالها مؤتمرات للقمم وجرت اتصالات ومفاوضات وخرجت المظاهرات ، ووقف العالم على أطراف قدميه يشاهد "المذابح" على الهواء ..

وبعد هدنة لالتقاط الأنفاس وتبادل الأسرى ، هل يمكن أن نقدم كشف حساب لحرب غزة ، نحدد فيه مكاسب وخسائر كل طرف ، ونقرأ السيناريوهات القادمة بعدما بان أن النتائج لن تقتصر على طرفى النزاع - إسرائيل والمقاومة الفلسطينية - بل ستمتد تأثيراتها إلى العالم كله ، وأننا مقبلون على خرائط جديدة فى الجغرافيا والتاريخ ..

أول كشف حساب لخسائر ومكاسب كل الأطراف فى حرب غزة

أيمن الحكيم

الخبير الأمنى والمحلل السياسى د. سعد الزنط :

الطوفان لم يأت بعد .. والخطر القادم يمس المسج

حملت أسئلتى إلى د. سعد الزنط مدير مركز الدراسات الاستراتيجية وأخلاقيات الاتصال ، وأحد أبرز الخبراء الأمنيين والمحللين السياسيين والمحاضر بالأكاديميات العسكرية ، ونتصور أن لديه رؤية موضوعية وصورة متكاملة للأزمة وتداعياتها ومآلاتها ..

طرحت أسئلتى كلها على الدكتور سعد الزنط : نريد أن تقدم لنا كشف حساب للمكاسب والخسائر لأطراف الأزمة، ولنبدأ بالجانب الإسرائيلى ..هل تعتبر أن ما حدث فى ٧ أكتوبر وما تلاها هزيمة للجيش الإسرائيلى وضربا لسمعته العسكرية ..هل ما حدث يعتبر أزمة وجودية للدولة العبرية ومشروعها أم أنه تهويل؟.. أين أجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية والمعلوماتية الإسرائيلية التى يضرب بها المثل فى الكفاءة ولماذا عجزت عن التعامل مع الأزمة وبان ضعفها وفشلها ؟.. هل الدعم الغربى - الأمريكى الأوربي- غير المسبوق هو المكسب الوحيد لإسرائيل فى الأزمة ؟..وهل يمكن أن تنجح إسرائيل فى الخروج بمكاسب حقيقية من الحرب؟

وبالنسبة للجانب الفلسطينى ..هل كانت القضية فى حاجة لمثل هذه العملية المزلزلة باهظة التكلفة لتعود من جديد إلى طاولة التفاوض وحل الدولتين ؟..هل كانت حماس مدركة لرد الفعل الاسرائيلى وحاسبة لتداعيات العملية ؟..كفاءة المقاومة فى التعامل مع امكانيات وعتاد الجيش الإسرائيلى هل كانت مفاجئة للمحللين العسكريين؟..وفى مقابل هذا التدمير الشامل للقطاع؛ ما المكاسب التى يمكن ان تخرج بها حماس ويخرج بها الشعب الفلسطينى من تحت الأنقاض ؟

- بالنسبة للجانب المصرى ..ما تقييمك للموقف المصرى من الحرب وتداعياتها ؟، وما معنى أن تشترط إسرائيل أن تكون مصر طرفا فى صفقة تبادل الأسرى؟.. وماذا تقرأ عن الوهم الإسرائيلى بمشروع توطين الفلسطينيين فى سيناء؟

** بالنسبة للجانب الغربى الأمريكى الأوربى ..ما تقييمك لموقف أمريكا وأوربا وانحيازهم السافر لإسرائيل ..وهل يمكن أن يدفعوا ثمنه لاحقا من ضرب لمصالحهم فى المنطقة ؟..

* بالنسبة للموقف العربى ..هل فعلا خذل غزة وشعبها ولم يكن على المستوى المطلوب جماهيريا ؟

* ما سيناريوهاتك لنهاية الحرب ..وهل ستشهد المنطقة تغييرا استراتيجيا بعدها وانقلابا فى موازين القوى ..وهل ستكتب تاريخا جديدا وتعديلات فى الجغرافيا ؟

الدكتور سعد الزنط استمع بصبر ثم أجاب بثقة ، وفى نقاط محددة كاشفة وشافية :

إسرائيل وحماس

- تقييم ماحدث يوم ٧ أكتوبر من حماس فى تقديرى يجعلنا أمام أمرين مدهشين ومتناقضين الأول يذهب بنا إلى أن حماس قد ارتكبت خطيئة كبيرة ؛ كونها قامت بشن هجومها على غلاف غزة المحتل ولديها كامل العلم بأن النتيجة لن تكون سهلة وبأن اسرائيل حتماً سترد رداً قاسياً ومدمراً لأن كل التجارب السابقة أنبأتنا بذلك ؛ وبالتأكيد ستضع القطاع كله فى موقف صعب بل وكل الداعمين التقليديين للملف الفلسطينى



نتائج 7 أكتوبر بكسر هيبة إسرائيل ستفوق ضرب هيبة أمريكا فى 11 سبتمبر

ـــد الأقصى

سواء عرب أو مسلمين وحتى الغرب فى بعضه..

والثانى يرى أن حماس صنعت عملاً عسكرياً بطولياً وفريداً سوف يسجله التاريخ لها كحركة مقاومة وطنية ربما يترتب عليه آثار فارقة تجعل هذا اليوم يقترب فى أثره _ مع الفرق _ من يوم ٦ أكتوبر العظيم..

.. وفى الحقيقة فإن حماس أقدمت على إنجاز عمل غير عادى تمكنت من خلاله من كسر إرادة الصهاينة وكشف زيف غرورهم ولأول مرة إجبار اسرائيل على خوض جزء من حرب على أرضها أى أن حماس تمكنت بجرأة وقوة من إدارة معركة على مسرح قتالى اسرائيلى ..كما أنها - رغم غياب الهدف الاستراتيجى - قد تمكنت من تحقيق نجاحات ترقى للمستوى الاستراتيجى ومنها أسر عدد كبير وغير مسبوق من الجنود والضباط وخطف عدد من المدنيين أيضا غير مسبوق ..كما أنها أفقدت العدو توازنه العسكرى والسياسى والأمنى وكشفت مدى هشاشة المكون السياسى للنظام وكسرت الهيبة المصطنعة للأجهزة الأمنية ..كل ذلك حققته لكن الثمن كان غالياً جداً..

من هنا نخلص إلى أن حماس قد تجاوزت المدى المسموح به وكذلك المتوقع منها كحركة مقاومة محدودة القدرات أمام دولة عسكريا وأمنيا وسياسياً لايشق لها غبار ..وبعد شهر ونصف تقريباً تثبت النتائج أنها قد انتصرت ولكن الثمن كان فادحا ولم تسدده بمفردها.

وفى يقينى أن المكسب الفارق هنا جاء مصاحبا للتوقيت الصحيح جداً الذى اختارته لضربة البداية ،لأنها قد عطلت مشروعا ضخما للتطبيع يمهد لاستباحة جغرافيا وتاريخ المنطقة ويقضى على الهوية الدينية والقومية ؛ وهو مشروع الذهاب بمشروع الزواج العرفى لإحدى أهم الدول العربية والإسلامية إلى حيز الزواج الرسمى ..

بالنسبة لمدى احتياج الجانب الفلسطينى لهذه العملية الكبيرة لتحريك القضية من مرقدها.. فدعنى أذكر بظروف خلق حماس فى بداية الثمانينات لتكون من وجهة نظر الفلسطينيين وجها عسكريا مقاوما يدعم الوجه الفلسطينى الآخر الذى يعمل بالسياسة ؛ ولكن فى الحقيقة من صنع ودعم نشأة حماس من غير الفلسطينيين بالطبع (فكر بريطانى ودعم كامل أمريكى وخيوط أطرافها اسرائيلية) كانت تستهدف إضعاف منظمة فتح وقيادتها للعمل السياسى والوصول بينهما لنقطة الصراع ..

وهو أمر يجب أن نذكره ليكون مدخلا للفهم الصحيح ؛ من هنا فهذه العملية لن تخرج عن هذا السياق الذى يقع بين سندان من صنع حماس ورحى القضية ذاتها.. ودائماً يحكم العملية توقيت ومشروع .. التوقيت يخيل للرآى أن حماس التى تختاره والمشروع تفرضه إسرائيل على الجميع..والمشروع هذه المرة كان خطيراً جداً ليس على القضية الفلسطينية فقط لكنه يتماس ويؤثر فى مستقبل المنطقة بأكملها ..فهو سيُفضى إلى استباحة باقى الأراضى المقدسة فى السعودية وانتهاك الدين باستبداله بغير نظم المولى وهو الإبراهيمية.. وينتهى الأمر بإذابة الجغرافيا والتاريخ والهوية الدينية والقومية..

- وعن مدى إدراك حماس للنتائج أو بمعنى آخر وبمصطلح أدق ..هل تقدير الموقف من جانب حماس كان صحيحاً. .دعنى أؤكد لكم بأن التاريخ قد علمنا أن التنظيم - أى تنظيم فى العالم - مهما بلغت قوته لايمكن أن ينتصر على دولة، وهو نفس الأمر ونفس القياس الذى سبق وأكدناه عن علاقة تنظيم الإخوان والدولة المصرية.. فقد أخطأت الجماعة فى حساباتهم وجهلوا أصول وقواعد تقدير الموقف وارتكبوا خطيئة الاشتباك والتحدى للمحروسة فداستهم كتنظيم وأشخاص وان كانت الفكرة بالنسبة لحماس مازالت وتحتاج لعمل واع..

اقصد أن حماس عليها أن تستفيد من تجربة التاريخ وتعرف حجمها ونطاق حركتها النهائية وحدود أهدافها ، مع الأخذ فى الاعتبار أن البيئة المحيطة الداعمة تغيرت ربما عن ملل مما استغرقته القضية من وقت وجهد ومال استنفد الكثير من ثروات دول ترى أن شعوبها أولى به ، ربما من تهور حماس وتعديها على الأمن القومى لبعض الدول، وربما لأنها وضعت نفسها فى موضع شك لتعاونها وقبولها لدعم بعض الدول .. من هنا فعليها أن تعيد تقدير الموقف لتجدد أهدافها وتطوعها تبعا لقدراتها واحتياجات الشعب الفلسطينى وعلى ضوء المتغير الأحدث وهو الترهل الحاصل لطوق الدعم للقضية بأكملها.

- وعن تدمير القطاع .. فلاشك أن الخسارة كانت ماحقة على أهلنا فى غزة ، والحكاية لن تقف عند حد التدمير للمنشآت فقط فهناك الآلاف من الأطفال والنساء والرجال قد قضوا ، وهناك اقتصاد زادت معاناته، وهناك طوق أمنى قد تفرضه إسرائيل حول غزة يفصل ويضمن أمنها ؛ ولا أستبعد إجراءات عقابية شديدة فى الأجندة الصهيونية خاصة مع وجود حكومة شديدة التطرف العقائدى وليس السياسى فقط ومايحدث فى الضفة ليس ببعيد ، هذا فضلا عن الأخطر الذى أتوقعه طالما زاد نشاط أصحاب سفر أشعيا .. وهنا أشير بقلق شديد على المسجد الأقصي..!

■ الموقف الغربى الفاضح

- أما عن الموقف الغربى الداعم لإسرائيل والذى يدمغه حضور القوات الأمريكية بأهم مكوناتها من عتاد وبشر ولحقتها بريطانيا ففرنسا فإيطاليا وألمانيا.. ففى تقديرى أن هذه الدول أدركت من خلال الصور الأولية التى نقلت من مسرح القتال أن ربيبتهم فى خطر ولابد من مؤازرتها ..وكأن حساباتهم أفضت إلى أن القتال قد تتسع دوائره فى المنطقة وربما تلحق به إيران ومصر وسوريا وغيرها من الدول العربية والإسلامية ؛ فأرسلت الأساطيل الضخمة والأحدث وخيرة قواتها لإرهاب هذه الدول والتنظيمات الأخرى بالمنطقة ولتحذرها من الانضمام للمعركة .. بمعنى أن القرار الغربى تم بناؤه على تقدير موقف يخلص إلى أن اسرائيل قد تكون فى مهب الريح وهو أمر لاتحتمله مطلقا..

فاسرائيل بالنسبة للغرب أهم إنجاز حققوه فى القرن الماضى والانجاز العظيم لهذا القرن هو تثبيتها حتى لو كان " استنباتا "، خاصة أن القرار السياسى الملاحظ منذ إعلان ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل بعد حضوره موتمر الرياض لمكافحة الإرهاب مايو

«

٢٠١٧ هو التوقف عن مرحلة إدارة الصراع التى نضجت وأتت أكلها والتحول لمرحلة حسم الصراع بعد الانبطاح العربى شبه الكامل..

الموقف الغربى المؤيد بسفور شديد لإسرائيل ..للاسف كشفته هذه المعركة وإن كانت مواقفه فى غالبها كانت كذلك.. وفى تاريخنا الحديث يمكننا مراجعة الاطراف التى دخلت الحروب ضدنا من ٤٨ و٥٦و٦٢ فى اليمن و٦٧ ثم ٧٣ من يوم ١٣ أكتوبر .

اقصد أن اسرائيل صنيعة الغرب ولايمكن أن يتخلى عنها ، ومنهم من قال لو لم تكن إسرائيل لصنعناها، وجميعهم أتوا عن بكرة أبيهم ليحجوا فى اسرائيل بمجرد اشتعال المعركة وقالوا كلاما واضحا لا لبس فيه ..

وتزداد مع الأيام واشتداد الأزمات الاقتصادية فى الغرب أهمية التمسك بإسرائيل القوية فهى الوتد الذى زرعته بريطانيا وسلمته لأمريكا ليكون منه العصا الغليظة للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية التقليدية وحتى المستجدة كطريق الهند الإمارات السعودية إسرائيل..

والغرب يدعم الموقف العربى أحيانا لدفعه ليقترب من قطعة الجبن المعلقة فى مصيدة إسرائيل..

- .. وهناك عبارة لطالما رددتها إيمانا منى بها : " أن الغرب البعيد " أمريكا " تدير مرحلة السقوط ،وقد فقدت مقومات نشأتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، والغرب القريب " أوروبا " يُدير مرحلة التفكك حيث زيادة معاناته الاقتصادية وسيطرة اليمين المتشدد والرغبة فى العودة للمستعمرات .

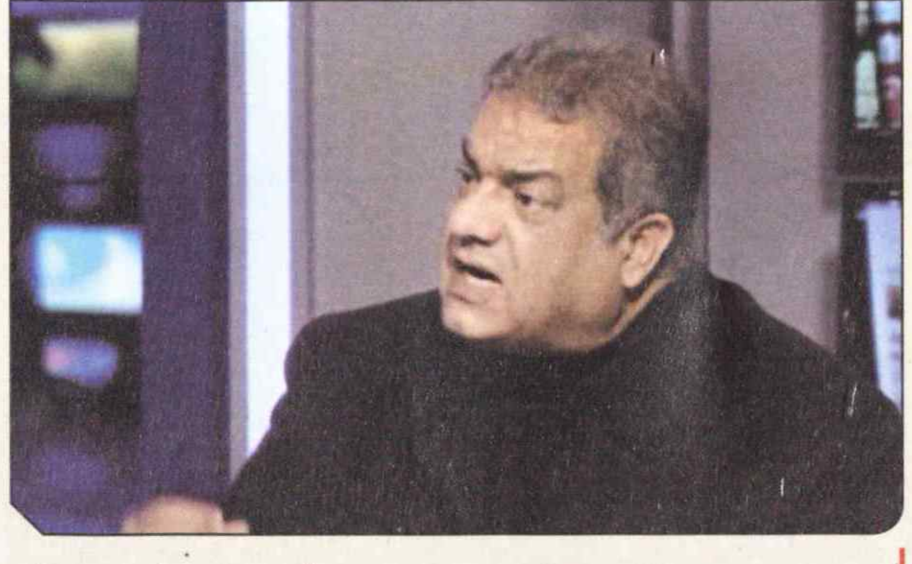
ومن هنا علينا ونحن بصدد تفسير الموقف الغربى للفهم السليم أن ندرك واقعه ونستشرف صورته القادمة بوعى ..العالم يمر بمرحلة مخاض ستستمر ربما لعدة سنوات بعدها يعاد تشكيله بكل مكوناته كاقتصاد كونى بأدوات مختلفة وأمن كونى بقوى مغايرة.. فالشرق قادم ...

أما عن نتائج هذه المعركة فمع الأيام تولد نتائج وستبقى الأرض حُبلى وجاهزة لطرح نتائج بلا توقف ..فالمعركة فريدة والتوقيت كاشف ..

وأعتقد أننا سنكتشف أشياء ربما مذهلة مع الأيام ،فما كنا نعتبره من المستحيل قد يصبح متاحاً ؛ لأن الجغرافيا التى نسينا أهميتها تمسكا بالتاريخ وحده حتماً ستمنح صورة مختلفة وربما متبدلة بشكل نعجز عن استيعابه.

- وعن توقع خروج إسرائيل بمكاسب جراء هذه المعركة فهذا شيء بديهى مقروء من الأدب اليهودى ، خاصة عندما نعرج فيه على " الصهيونية " ،لكن دعونى أنبه لشيء هام جداً عندى وربما ليس بهذا المستوى من الأهمية عند البعض وهو أن الكاسب الكبير ليس إسرائيل بل الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ؛ فالإبقاء على إسرائيل القوية هدف استراتيجى لها منذ أن تسلمت ملفها من بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية ..

ومن نتائج هذه المعركة أنها كاشفة لكل الوجوه الزائفة سواء من العربية والإسلامية التى طالما تمنت - دون فعل - أن تلقى بإسرائيل فى البحر أو العرب المتخاذلين والمطبعين أو الاوربيين الذين صدعونا



حرب غزة عطلت أخطر مشروع عربى للتطبيع برعاية أمريكا

بقيم ومبادئ القانون الدولى وحقوق الإنسان .

الموقف المصرى المشرف

- وعن الموقف المصرى ..فقد كان كعادته قوياً ومشرفاً ومتفرداً من اللحظة الأولى وحتى هذه اللحظة التى تبذل مجهوداً مضنيا لوقف الحرب بشكل نهائى.. ولن أعدد ماقامت به مصر ومازالت فهو على رؤوس الأشهاد ، واعتقد أن الدور الذى تقوم به مصر فى لحظة الانكشاف الكبرى للجميع يثبت أن مصر ستظل " قاطرة " للأمن القومى العربى واراهن على دور قادم عظيم فى منظومة الأمن الكونى التى تتشكل الآن..

وهنا أؤكد على أن الدور المصرى لايمكن أن ينازعها أحد فيه ؛ فالحكاية ليست ثروة وفقط بل تاريخا وقدرات عميقة لاتستبدل ولايمكن شراؤها أو تزويرها .

تحية للقائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس السيسى ..فقد قال ماتمنيت منه فى الإعلام وهو ضرورة الخروج للشعب وشرح ايه الحكاية لأن هناك خلطا وتشكيكا كبيرا ينال من الدولة المصرية وقيادتها السياسية.. لقد أكد الرئيس أن معبر رفح لم يغلق قط وان الغلق كان على الجانب الآخر بعد تكرار ضربه عسكريا من جانب إسرائيل ..

وفى تقديرى فإن طرحه بعدم التخلي عما تمسكنا به لعقود من حل الدولتين لن يكون إلا أن نتجه مباشرة لإعلان الدولة الفلسطينية وحشد دول العالم لتأييد ذلك..

أما ماتردد عن قبول مصر لتسوية مالية مقابل تسكين أهلنا من غزة . فالتاريخ أولى بالرد على أولئك الرويبضة ..فمصر لايمكن أن تسمح للتاريخ أن يكتب عنها أنها ضيعت القضية خاصة فى عهد قيادة عسكرية تكونت عقيدتها الوطنية على أن الأرض عرض ..ولو أرادت مصر لكانت قواتها المسلحة قد غضت الطرف عما كان سينفذه الرئيس الأسبق " مرسى " وهو أول من تحدث لو تذكرون عن أنه قادم كرئيس ومعه ٢٠٠ مليار دولار لتنفيذ مشروع طائر النهضة . وكاد بالفعل يفرط فى المنطقة " ج" للفلسطينيين.

مصر التى يؤمن قادتها بأن أرضها طاهرة لا حفنة تراب عفنة لايمكن أن يفرطوا فى حبة رمل منها وقد أثبتت الأيام صدق توجهاتهم الوطنية .

عار العرب

- أما عن الموقف العربي..فهو مُخز فى غالبه. وماذا ننتظر منه وقد سلم إرادته وثروته وحتى أرضه أمست قواعد عسكرية للغرب. . وللأسف أصبح الدم العربى لا ثمن له ..فقد مات الشيخ زايد والملك فيصل وقد كانت مواقفهما عروبية فى كل المعارك والأزمات التى عاصروها..وفى الفم ماء ياسيدي!

السيناريوهات القادمة

- أعتقد أن المعركة ستتوقف فى غضون أسابيع قليلة ..لكن الماء الذى يمر من بين الأقدام فى النهر لايعود أبداً..

أقصد أن الأوضاع جميعها لن تكون كما كانت..ولن تسمح إسرائيل بعودتها والحجة هذه المرة حماس والقضاء عليها. هم يعلمون تمام العلم أنها فكرة هم أصحاب نشأتها لكنهم تناسوا أنها تكاد تكون مستحيلة الفناء.

وعود لذى بدء .. فإن ماحدث فى ٧ أكتوبر لإسرائيل يذكرنى تماما بما حدث للعالم بفعل فاعل ومقصود فى ١١ سبتمبر .. نفس السيناريو لنفس الأهداف ..وبذات الطريقة والأدوات .. لكننا غافلون ومغفلون..نتناسى ولا نتدارس دروس التاريخ .

المنطقة بعد ٧ أكتوبر لن تكون كماقبلها. تماما هو نفس تبدل العالم بعد ١١ سبتمبر.

أسرار نجاح مصر فى مفاوضات الهدنة فى غزة

بفضل الجهود المصرية الكبيرة والمتواصلة، تم إبرام هدنة انسانية فى غزة. ومنذ اليوم الاول تمسكت مصر بموقفها من رفض وإدانة القصف الاسرائيلى الغاشم على القطاع، ولم تكف عن إجراء الاتصالات مع الولايات المتحدة ودول العالم ومؤسساته الدولية فى محاولة لوقف آلة الحرب الاسرائيلية ، رغم أنها كانت مهددة بأن تكون ملعبا للاحداث عن طريق تهجير فلسطينيى غزة لسيناء، إلا أنها أغلقت الباب أمام أى محاولة للتهجير وتصفية القضية الفلسطينية ، كما اكدت بقوة على حق الفلسطينيين فى دولة مستقلة.

» هبة حسني

وقال النائب مجدى عاشور، عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب إن الهدنة أعطت فرصة للمقاومة لالتقاط الانفاس، فخمسون يوما لافراد مفروض عليهم الحصار لسنوات فى مواجهة جيش بكل معداته دون أن تتأثر عزيمتهم، هى أيام صعبة جدا، ومن المفترض كذلك أن تكون الهدنة فرصة ليرى العالم عبر الكاميرات ما حاول الاحتلال اخفاءه فى الأسابيع الماضية من دمار للقطاع وأهله لكن هذا فى حال التزمت اسرائيل بكل بنود الهدنة، لكن الواقع اثبت انها تماطل فى تنفيذ البنود كاملة فلم تدخل المساعدات وفقا للاتفاق ١٠٠ شاحنة كل يوم، وتمارس إطلاق الرصاص الحى على كل من يحاول العودة للشمال، والهدنة كانت السبيل للافراج عن اسرى اسرائيل بما يدحض الاعلان الاسرائيلى بأن كل هذا القصف والدمار كان لتحريرهم، فالهدنة جاءت لتقول إن تحريرهم تم بالسلام وليس بالحرب.

وأضاف أن الهدنة ايجابية للحكومة الإسرائيلية، لأنها تخفف من الضغط الشعبى على نتنياهو، والوسيلة الوحيدة التى تم بها الافراج عن الاسرى، ستخفف حدة المعارضة ضد نتنياهو فى الداخل، وعلى الحكومات الغربية التى لها أسرى محتجزون لدى المقاومة.

وتابع: نحن نستمع لتصريحات الحكومة الإسرائيلية بالعودة للحرب لحين القضاء على حماس وتحرير كل الاسرى واحتمالية لعملية فى خان يونس، يقابلها رد من المقاومة بأن الاصابع على الزناد فى وضع الاستعداد، لكن المؤكد أن حدة الحرب ستقل بعد الهدنة التى ربما تجدد مرات حتى الوصول لوقف اطلاق للنار او على الاقل هدنة مطولة.

وأكد أن مصر منذ اندلاع الاحداث تلعب دورا دبلوماسيا قويا لمساندة الاشقاء فى غزة، بداية من الضغط حتى السماح بدخول المساعدات كشرط لخروج الاجانب، ثم جهودها للافراج عن محتجزتين فى غزة، الضغط الدولى الذى مارسته لمنع تصفية القضية الفلسطينية بالتهجير وفى نفس الوقت اعادة احياء الحديث على حل الدولتين الذى اعطاه طوفان الاقصى زخما قويا بعد سنوات من الجمود، فالمرجعية الدولية موجودة والمبادرات تمت لا ينقصنا سوى الاعتراف بفلسطين دولة مستقلة على حدود ١٩٦٧، بكل ما تعنيه كلمة دولة، يحتاج ذلك أيضا لتضافر الجهود بين قوى الداخل والتنسيق بينها، وربما جاء طوفان الاقصى ليوحد الصف الفلسطينى للتركيز على القضية الاساسية دولة فلسطينية، والدور المصرى محورى فى الفترة القادمة فهى جزء من القضية كون غزة حدودها الشرقية وكانت اسرائيل تسعى لحل قضيتها على حساب مصر وهو ما وقفت القاهرة له بالمرصاد قيادة وشعبا، وغيرت من توجه العالم الغربى لتمرير التهجير وتصفية القضية الفلسطينية.


» محمد صلاح أبوهميلة


» مجدى عاشور

وقال النائب مجدى الوليلى عضو لجنة الشئون الافريقية بمجلس النواب، إن ما يحدث هو مجزرة وموقف العالم الصامت صعب جدا، لاسيما أن هذا العالم نفسه تحرك لدعم اوكرانيا بشكل غير طبيعي، على العكس هنا الدعم للطرف الذى يقصف وينتهك القانون الدولى والانساني، ولكن الدولة المصرية بقيادتها وأجهزتها كافة تعمل منذ اليوم الاول لوقف العدوان.

واستطرد: أعتقد أن نجاح البرلمان فى التلويح لاوروبا بأن مصر قادرة على فتح منافذ الهجرة غير الشرعية إليها والغاء المعاهدات بينها ومصر التى تستهدف الحفاظ على مداخل اوروبا من هجرة الجحافل الافريقية للاستيطان بها، وهذه كانت رسالة واضحة ونواة للجهود المصرية القوية التى نأمل أن تسفر عن حل للازمة الحالية، لأنه إذا ما ضرب العالم عرض الحائط بما يحدث من انتهاكات ولو استمر الضغط الاسرائيلى لتحقيق الهجرة القسرية لسكان قطاع غزة، فإن امن مصر القومى خط احمر كما قال الرئيس عبدالفتاح السيسى وبالتالى فليتحمل الجميع مسئوليته وليس مصر وحدها، هذه احدى أوراق مصر فى السيطرة على الصراع الدائر، مشيرا إلى أن زيارة امير قطر لمصر وضعت الرؤية المصرية القطرية للحل، وكانت رسالة للعالم بأنه إذا لم تتوقف المجازر، فإنه سيكون الرد أقوى.

وأضاف: أعتقد أنه مع انتهاء عصر نتنياهو فى القريب، قد تتغير السياسة الاسرائيلية ويكون هناك تحرك ايجابى فى القضية الفلسطينية، لاسيما أن عامل الضغط الشعبى له أثر كبير، بسبب ما يحدث على مرأى ومسمع من العالم من مجازر، أصبح من الضرورى معها اتخاذ خطوات جريئة فى حل الصراع، لذا فالبعض لا يريد للهدنة أن تستمر حتى تظهر اسرائيل وكأنها تسعى للسلام وأن الفلسطينيين من يرفضون، فى حين أن الواقع أن اسرائيل ماطلت فى تسليم الاسرى وادخال المساعدات كما تم الاتفاق عليه ما جعل حماس تؤخر تسليم الدفعة الثانية من الاسرى ولكن المماطلة بدأت من اسرائيل.

وشدد على أن الدور المصرى الراسخ فى القضية الفلسطينية ينبع من عقيدتها وقوتها وهذه هى ما يحسب لها العالم حسابا، فمصر دولة قوية تملك التأثير فى العالم من خلال البحر المتوسط والبحر الاحمر وقناة السويس بما يمنع من ممارسة أى ضغوط عليها بسبب مواقفها سواء منع التهجير وتصفية القضية أو ربط خروج الاجانب بدخول المساعدات ، مصر مرة اخرى لديها كارت الهجرة غير الشرعية فعلى ارضها أكثر من ٩ ملايين لاجئ عربى رسميا و اربعة ملايين وافد غير رسمى لو خرجوا من مصر فليس لهم ملاذ سوى أوروبا القارة العجوز التى تستمد قوتها من امريكا فقط، أيضا فلسطين ليس فى نيتها قبول التهجير وكل مخططات دفعهم خارج اراضيهم تحت اى مسمى لن تقبل بها اى دولة عربية ولا الفلسطينيون أنفسهم الذين صاروا يرون اهوال الدم كمجرد لون احمر، فشعب لعبته الشهادة لن يترك أرضه وهم شعب شرس متمسك ببلاده يربى ابناءه على الشهادة فى سبيل الارض، ولذا رغم صعوبة الوضع والابعاد فيها إلا أنه لو لم تتخذ اجراءات حاسمة ستكون هناك تغيرات كبيرة فالوضع يختلف عن حرب روسيا وأوكرانيا التى قاربت على السنتين، وسلاح الطاقة هو السلاح الحقيقى لانهاء هذا الصراع الممتد ويحتاج فقط لتضافر جهود الحكام العرب.

وقال اللواء محمد صلاح أبو هميلة عضو لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس النواب، إن الدور المصرى حاضر دائما وبقوة فى كل القضايا العربية وبالقلب منها غزة، ومصر منذ حرب ١٩٤٨ قدمت اكثر من ١٢٠ الف شهيد لنصرة القضية الفلسطينية، وقدمت قبل عامين ٥٠٠ مليون دولار لاعادة اعمار غزة بعد انهاكها ايضا من قبل الاحتلال وغيره كثير، ولذا مصر كان لها دور قوى وأساسى فى الهدنة الاولى منذ بداية الصراع والتى تحققت وتم فيها تبادل للاسرى ودخول المساعدات، والقيادة المصرية استطاعت من خلال علاقتها باطراف المعادلة كاملة الوصول للموقف الحالي، واسرائيل والغرب لا يعترف الا بلغة المصالح، ومصلحة اسرائيل ألا تخسر الدور المصرى والعلاقات الطيبة معها التى يحول بينها مسعاها لدفع اهالى غزة لسيناء وتصفية قضيتهم ونقل الصراع لاراضى مصر، منوها بأن مصر تحتل المركز العاشر فى التسليح على مستوى العالم بأسلحة متنوعة، وربما هذا ما أجبر الغرب على وقف مساندة اسرائيل فى تحقيق خطة جيورا ايلاند، لاسيما أن الرئيس عبد الفتاح السيسى تحدث بلغة الحسم للعالم كله، وبدأت الولايات المتحدة الداعم الاكبر لاسرائيل تميل للحديث المصري، وتم إلغاء خطط التهجير القسرى خارج غزة.

التهدئة المؤقتة أعادت قراءة الأوراق السرية



خطة تجاهل «طوفان الأقصى» لفرض «مشروع التهجير»

أتاحت الهدنة المؤقتة فى قطاع غزة الفرصة أمام أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لإعادة أوراق عملية «طوفان الأقصى» فى السابع من أكتوبر الماضي؛ فالدوائر التى تعتمد على حسابات أمنية فقط للتعاطى مع خطر ما، يمكن إبعادها عن حسابات سياسية، تتطلع إلى الوصول لهدف أو آخر حتى وإن كان على المدى البعيد؛ وربما كان لذلك أثر بالغ فى الانفتاح على أدلة دامغة، قد تعزز فرضية سماح المستوى السياسى من خلال دوائر غير رسمية، يمكن اعتبارها «حديقة خلفية» للنظام، لتمرير استهداف مستوطنات ومواقع غلاف قطاع غزة العسكرية، لاسيما عند تجاوز عوائد رد الفعل الإسرائيلى المتوقع سقف تصفية حماس.

محمد نعيم

تشمل العوائد حينئذ «تهجير» الغزاويين إلى سيناء، وتصفية القضية الفلسطينية برمتها، وإعادة ضم كامل مساحة القطاع (٣٦٥ كيلو مترا مربعا)، وانفراد إسرائيل بثروات الطاقة على امتداد ساحل غزة؛ فضلا عن إحياء مشروع قناة «بن جوريون»، لمنافسة قناة السويس عبر الربط بين إيلات جنوبًا وساحل غزة شرق البحر المتوسط؛ وتدشين بنى تحتية لوجستية على جانبى ضفتى القناة الوليدة، تسمح عوائدها بتغطية نفقات «شراء القطاع»؛ وانفتاح مستوطنة «جوش دان» على القطاع، لبناء وحدات سكنية مخصصة للطبقة الراقية (نظرًا لأهمية الموقع المقترح)؛ بالإضافة إلى توسيع نطاق مصنع الاستيطان ليشمل صحراء النقب.

وتزيد فرضية سماح إسرائيل بعملية «طوفان الأقصى» عند متابعة تواريخ تصورات «أدمغة المخطط» لواقع ما بعد تهجير الغزاويين، فجميع أوراق البرامج المطروحة لتمرير المشروع، استبقت موقعة «طوفان الأقصى» بأيام؛ وحتى إذا لم تر النور إلا بعدها ببضعة أيام؛ فالمنطق واعترافات معدى الخطط، تؤشر إلى التبكير بطرح تصورات ما بعد عدوان «السيوف الحديدية» على القطاع؛ ولعل اعتراف اليمينى المتطرف، رئيس ما يُعرف بـ«المعسكر الليبرالي» فى حزب «الليكود» الحاكم أمير وايتمان، كان كفيلا بترسيخ استباقية المخطط لموقعة «طوفان الأقصى».

وثيقة الدراستين

قد تزيد الصورة اكتمالا عند الوقوف أمام تصورات وايتمان، التى أدرجها فى خطتين، نشرهما (بعد أيام من ٧ أكتوبر الماضى) فيما يُعرف بمعهد «مسجاف» الإسرائيلى لدراسات الأمن القومى والاستراتيجية الصهيونية. ورغم أن المعهد الذى يقود طاقمه رئيس جهاز الأمن القومى الإسرائيلى السابق مئير بن شابات، ينتمى فى هيكله البحثى والإدارى إلى معسكر اليمين الإسرائيلى المتطرف، اضطر أمام ضغوطات الرقابة العسكرية الإسرائيلية إلى حذف الدراستين، وقدم رئيسه اعتذارًا معلنًا، يدور حول تبعية مسئولية الأفكار لأصحابها، وأن أمير وايتمان ليس محسوبًا على المعهد، وإنما يتعامل معه من الخارج؛ إلا أن مضمون حوار وايتمان مع موقع القناة الإسرائيلية السابعة بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣، فوّت الفرصة على تبريرات "بن شابات"، وأضاع فائدة حذف دراستى رئيس «معسكر الليبراليين» فى حزب «الليكود» من موقع «مسجاف» على شبكة الإنترنت.

إذا كان محور الحديث هنا يتعلق بالتواريخ التى استبقت وتلت موقعة «طوفان الأقصى»، فليس ثمة شك فى أن العامل الزمني، وحاجة الدراستين لوقت كاف عند إعدادهما، كفيل بكشف تخطيط وايتمان و«رفاقه» لمستقبل قطاع غزة قبل «طوفان الأقصى».

الأكثر من ذلك هو اعتراف ويتمان بما يعزز هذا الاعتقاد؛ ففى لقائه مع محاور القناة الإسرائيلية شيمعون كوهين، قال نصًا: «أعددت وثيقة الدراستين، ووزعتهما عبر البريد الإليكترونى على كامل أعضاء «الليكود» فى الكنيست. فى الحقيقة لم يصلنى رد أو تعقيب؛ وحتى إذا حدث العكس، فما كان من اللائق إعلان ذلك؛ فكل ما يهمنى هو تسويق إسرائيل لفكرة

حديقة «الليكود» الخلفية أدارت الأزمة لحساب اليمين المتطرف وسوّقت لوضع المحتل فى دائرة «الضحية»


» أمير ويتمان

» مشروع التهجير اعتمد على تسوية المبانى بالأرض وخلق كارثة إنسانية وشراء القطاع بـ30 مليار دولار

«تهجير» سكان القطاع لدى رأى عام المجتمع الدولي، حتى تستمع قيادات العالم لأصوات الشعوب، وهى تطالب بمحو غزة وحماس من الوجود، ووضع حل طويل المدى فى المقابل».

الواقع العملياتي

إذا لم تكف نظرية «العامل الزمني» لجمع قطع البازل وتكامل الصورة، فمن الممكن مضاهاة الأسلوب المقترح فى الدراستين بالواقع العملياتي، الذى اعتمدت عليه آلة الحرب الإسرائيلية بعد ساعات من «طوفان الأقصى»، فمن بين النقاط التى أوصى بها ايتمان فى دراسته: «تسوية كامل مبانى قطاع غزة بالأرض، وفقا لاقتراح مستشار رئيس الوزراء الأسبق أرئيل شارون، مهندس خطة «فك الارتباط» الأحادية الإسرائيلية عن قطاع غزة عام ٢٠٠٤، جيورا آيلند)، ويجب أن تتم عملية تسوية المبانى بالأرض عبر منهجية، تبدأ من الشمال إلى الجنوب، لتدفع سكان القطاع نحو الجنوب، وتخلق بالتالى أزمة إنسانية لا يمكن لمصر تجاهلها».

ويبدو أن مهندس الخطة، كان مدركا من البداية لأبعاد ردود فعل المجتمع الدولى وأدواته الإعلامية؛ وتعليقا على تحسبات من هذا النوع، قال نصًا: «من يخشون فى إسرائيل ردود فعل المجتمع الدولي، أو حتى مراسلى وسائل الإعلام، يعيشون حقًا فى الماضي. ما يحدث لدينا لم يعد يثير اهتمام أحد؛ ففى الماضى كانت إسرائيل نقطة محورية فى عمل وأداءات مراسلى وسائل الإعلام الأجنبية؛ وبينما أثار ذلك غضب إسرائيل، تراجعت الظاهرة إلى حد كبير، ومنذ العقد الأخير تقريبًا، لا يثير ما يحدث هنا اهتمام أحد».

ربما ضاهت أفكار دراستى ويتمان إلى حد كبير المنهج العملياتي، الذى اعتمده المستويان العسكرى والسياسى فى تل أبيب، لاسيما مع بداية عدوان «السيوف الحديدية»؛ فتسوية مبانى قطاع غزة بالأرض، وتدرج العمليات العسكرية من أقصى الشمال صوب الجنوب، والإصرار على خلق أزمة إنسانية تصل حد الكارثة على أبواب معبر رفح المصري، تؤدى فى نهاية المطاف إلى إخلاء القطاع من قاطنيه والانفراد باحتلاله، أكدت جميعها أن مشروع تهجير الغزاويين إلى سيناء لم يكن يقبل نهائيًا القسمة على اثنين فى إسرائيل، حتى قبل عملية «طوفان الأقصى».

بطانة الإعلام

كان ويتمان موفقا أيضا فى استشراف مواقف المجتمع الدولى من العدوان الإسرائيلي، فالحقيقة أكدت مدى تلاقى مشروع «التهجير» مع مواقف حكومات معسكر الغرب بقيادة الولايات المتحدة، ولعل ذلك كان واضحا مع تقاطر رؤساء حكومات تلك الدول على تل أبيب، وإطلاق أعيرة التضامن النارية على شرف الدولة العبرية ومشروعها، فضلا عن حشد الدعم العسكرى واللوجستى غير المسبوق. يضاف إلى ذلك قراءة وايتمان وإدراكه المبكر - وفقا لما جاء فى دراسته - لبطانة وسائل الإعلام الغربية، التى اصطفت مع طرف على حساب آخر حتى قبل تقصى الحقائق.

كان كل ذلك كفيلا باعتراف الليكودى المتطرف أمير وايتمان خلال حواره مع القناة الإسرائيلية، وإشارته حرفيًا إلى «نحن أمام فرصة تاريخية لن تتكرر، سبق وأهدرتها حكومة إسرائيل «الحمقاء» إبان حرب ١٩٦٧، حين تخلت عن مشروع التخلص من الغزاويين، وتقاعست عن تهجيرهم إلى سيناء»؛ وكرر وايتمان تسويق أهدافه بأسلوب مختلف، قائلا: «فى حرب الأيام الستة (٦٧) سنحت لنا فرصة إخلاء القطاع، لكن حكومتنا أهدرت الفرصة. هذه خطوات لا يمكن القيام بها إلا فى أوقات الأزمات وليس فى أوقات تقليدية. إذا لم نفعل ذلك خلال الأسابيع القليلة المقبلة، نفقد الفرصة مجددًا، ولا ندرى ما إذا كان من الممكن إتاحتها لاحقا».

فى ظل هذه المعطيات وغيرها، لايمكن الوثوق أبدًا فى ارتجالية المشروع الإسرائيلي، أو تعارضه (بصورة غير مباشرة بطبيعة الحال) مع «طوفان الأقصى»، عند التسليم بتسويق دوائر إسرائيل السياسية والأمنية للسقوط فى شراك فخ المباغتة، أو سوء التقديرات الاستخباراتية، التى قللت من نوايا التصعيد الحمساوي، لاسيما بعد عملية «حارس الأسوار» الأخيرة، والتى انفرد بها تنظيم «الجهاد الإسلامي»، وغضت حماس الطرف عن المشاركة فيها.

أبعاد اقتصادية

قبل التطرق تفصيليًا إلى هذه النقاط، لابد من العودة مجددًا إلى أمير وايتمان؛ فمن خلال قراءة أوراقه الخاصة، يمكن الوقوف على أبعاد غير معلنة (إسرائيليًا على الأقل) فى خطة «التهجير»، وهو ما يعكس أبعادًا أكثر عمقا للمشروع؛ فرغم تصدير هويته السياسية، واحتسابه على معسكر اليمين الإسرائيلى المتطرف، لا يمكن تجاهل نشاطه الاقتصادي؛ فمع إدارته صندوق استثمار « Sample Capital» الإسرائيلي، وحلوله محاضرًا شبه دائم على معاهد الدراسات والأبحاث الاقتصادية فى إسرائيل وخارجها، واعتماده فى إعداد دراستى تهجير الغزاويين إلى سيناء على الاقتصادي، رجل الأعمال الإسرائيلى (إيطالى الأصل) مارسيلو ديل مونتا، عوّل أيضا عند تمرير خطة التهجير على أدوات اقتصادية، تمحورت فى تصدير صورة قاتمة للاقتصاد المصري، والبناء عليها عند ممارسة ضغوطات على القاهرة للقبول بالفكرة، إذ قال نصًا فى واحدة من خطتيه: «استثمار بضعة مليارات من الدولارات (حتى إذا بلغت ٢٠ أو ٣٠ مليار دولار) فى تهجير الغزاويين إلى سيناء، هو فى الحقيقة حل مبتكر، وغير مكلف، ومستدام. وفى هذا السياق، ينبغى التذكير بأن دولة إسرائيل أنفقت فى أقل من عام واحد فقط ٢٠٠ مليار شيكل لعلاج تفشى وباء «كورونا» (سعر صرف الشيكل أمام الدولار عند كتابة هذه السطور ٠,٢٧ دولار).

صبغة رسمية

وأضاف ويتمان فى دراسته: «ليس هناك ما يدعو إلى افتراض عجزنا عن تحمل تسديد دفعة فورية من الأموال، تتراوح قيمتها ما بين ٢٠ إلى ٣٠ مليار شيكل، خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أن دفع هذا المبلغ هو فى الواقع شكل من أشكال شراء قطاع غزة، ونستطيع عبر ذلك إضافة أكثر من قيمة مضافة هائلة؛ فمع مرور الوقت يصبح الأمر فى الواقع استثمارًا مفيدًا جدًا لدولة إسرائيل؛ فواقع الأرض فى قطاع غزة يضاهى إلى حد كبير «جوش دان» (مستوطنة إسرائيلية)، وهو ما يسمح فى المستقبل ببناء تجمعات سكنية عالية المستوى للعديد من المواطنين الإسرائيليين، فضلا عن توسيع نطاق المستوطنة ذاتها حتى الحدود مع مصر؛ بالإضافة إلى أن ذلك يضفى زخمًا هائلا على آلية الاستيطان فى النقب».

ما لا يمكن تفاديه أيضًا فى أوراق أمير وايتمان الخاصة، ويضعه فى طليعة الدوائر الإسرائيلية الفاعلة ذات الصلة بقضايا مفصلية وفى طليعتها بلاشك مشروع التهجير (الذى جرى إحباطه مصريًا، واعتبر الرئيس السيسى تمريره خطًا أحمر)، هو أن وايتمان عضو ومؤسس «معسكر الليبراليين» بحزب «الليكود» الحاكم، الذى جرى تأسيسه عام ٢٠١٣، لوقف زحف منظمة العمال الإسرائيلية «الهستدروت» نحو دائرة القرارات السياسية فى تل أبيب، وإبعاد نخب حزب «مباي» السابق (العمل حاليًا، أو بالأحرى تيار الوسط) عن الدائرة ذاتها؛ ما يعنى أن خطة وايتمان الرامية إلى تهجير الغزاويين، تحمل صبغة الرسمية، وتترجم توجه الحزب الإسرائيلى الحاكم، واعتماده على «حديقة خلفية» فى تمرير المشروعات، حتى لو صمت ولم يعلق عليها.

» هويدا عبدالوهاب
Howida-wahab@hotmail.com

السفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح:

فى اليوم العالمى للطفل .. استشهاد طفل

برئاسة دياب اللوح سفير فلسطين فى القاهرة، زار وفد من السفارة الفلسطينية بالقاهرة ، عددا من المستشفيات المصرية للاطمئنان على أوضاع جرحى العدوان الإسرائيلى الغاشم على قطاع غزة الذين تم نقلهم إلى مستشفيات القاهرة لتقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم جراء اصابتهم خلال حرب الإبادة الجماعية الممنهجة التى شنتها اسرائيل المحتلة منذ السابع من أكتوبرالماضى.



» دياب اللوح

وزار الوفد مستشفيات السلام التخصصي وعين شمس العام ، وكذلك مرضى السرطان المحولين من قطاع غزة خلال الحرب والذين أنهوا بالفعل علاجهم فى مصر وانتقلوا إلى مراحل الاستشفاء، فى أماكن إقاماتهم بالقاهرة، بالإضافة الى زيارة مستشفى بورسعيد، واللقاء مع الجرحى وذويهم، والاطمئنان على أحوالهم الصحية والمعيشية كما التقى وفد من السفارة المواطنين الفلسطينيين العالقين بمدينة العريش وتم التباحث حول كافة أحوالهم حتى عودتهم سالمين إلى أرض الوطن.

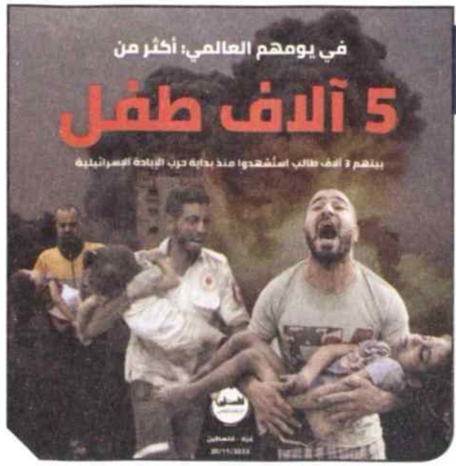
ونقل السفير دياب اللوح خلال لقائه بالجرحى تحيات الرئيس محمود عباس لهم كأبطال صامدين فى وجه الاحتلال الغاشم .كما أعرب اللوح عن خالص شكر القيادة الفلسطينية لمصر قيادة وشعبًا ، لفتح المستشفيات المصرية أبوابها ليتلقى الجرحى والمرضى علاجهم فى مصر مثمنا وقوف مصر بكافة مكوناتها بجانب الشعب الفلسطينى للعمل على انقاذ حياة الجرحى وتذليل العقبات فى رحلتهم العلاجية حتى يتعافوا ويعودوا للوطن سالمين.

وبمناسبة اليوم العالمى للطفل الذى يوافق ٢٠ نوفمبر من كل عام وما يتعرض له اطفال فلسطين من قتل وإباده التقى السفير اللوح بمقر السفارة فى القاهرة بالمدير القطرى لهيئة إنقاذ الطفولة (ماتيو كابروتى)، وأطلعه على ما تقوم به إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال من عدوان إنسانى وغير قانونى ضد الشعب الفلسطينى والأطفال الفلسطينيين بما يهدد الأمن الإنسانى لأطفال فلسطين وانتهاك حقوقهم الأساسية بما يخالف أحكام القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى والقانون الدولى لحقوق الإنسان، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وأكد على حق الطفل الفلسطينى فى العيش بأمان وسلام، والتمتع بالحماية القانونية اللازمة فى ظل ازدياد همجية وإجرام سلطات الاحتلال الإسرائيلى ومستوطنيه على الشعب الفلسطيني واستمرار حرب الإبادة الجماعية التى تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلى على أبناء الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة ، مستهدفة كافة أطياف الشعب، نساء وأطفالا وشيوخا ووصول ضحايا الشعب الفلسطينى إلى أكثر من ٥٠ ألفا من الشهداء والجرحى والمصابين والمفقودين تحت أنقاض المنازل، مطالبا المجتمع الدولى بضرورة تضافر جهود مؤسسات المجتمع المدنى لحماية أطفال فلسطين من بطش الاحتلال الإسرائيلي، وممارساته ضدهم ومحاولات ترهيبهم، وخنق مستقبلهم، وطموحهم فى تحقيق الحرية والعدالة، الأمر الذى يخالف أحكام القانون الدولي، فى ظل استشهاد طفل فلسطينى كل ١٠ دقائق واصابة طفل كل ٥ دقائق منذ السابع من أكتوبر ، وضرورة تأمين الحماية والدعم للأطفال فى ظل نقص الوقود والغذاء والدواء واستمرار العدوان الغاشم الذى أرهب العائلات والأهالى وروع الأطفال وجعل أهاليهم يكتبون على أياديهم أسماءهم ليتم التعرف عليهم فى حال تعرضهم للقصف، مؤكدا على حق أبناء الشعب الفلسطينى والأطفال فى العيش بأمان وسلام اسوة بأطفال العالم بالإضافة إلى حقهم فى التمتع بالحماية القانونية بعيدا عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلى الاستعمارى الممنهجة واسعة النطاق لحقوقهم وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلى الذى طال أمده ومساءلة ومحاسبة مجرمى الحرب على جرائمهم وممارساتهم العنصرية وغير الشرعية بحق الفلسطينيين. من جهته أكد المدير القطرى للهيئة حرصهم على حماية حقوق الأطفال الفلسطينيين ، وضرورة الاستمرار فى التعاون مع السفارة من أجل تدويل القضية على أكبر مستوى دولي.

وأضاف السفير الفلسطيني أن الاحتلال يفرض أنظمة عنصرية قائمة على التصنيف بحق المعتقلين الأطفال ففى الضفة الغربية يخضعون لمحاكم عسكرية تفتقر إلى الضمانات الأساسية للمحاكمة (العادلة) ودون أى مراعاة لخصوصية طفولتهم ولحقوقهم وقد وضعت تلك المحاكم الإسرائيلية تعريفاً عنصرياً للطفل الفلسطينى لسنوات، فاعتبرته الشخص الذى لم يبلغ سن (١٦ عاماً)، وليس (١٨ عاما)، كما تعرفه اتفاقية حقوق الطفل أو يعرفه القانون الإسرائيلي نفسه للطفل الإسرائيلي، كما أنها تحسب عمر الطفل الفلسطينى وقت الحكم، كما جرى مع العديد من الأطفال الذين تم اعتقالهم خلال فترة الطفولة، وتعمدت سلطات الاحتلال إصدار أحكام بحقهم بعد تجاوزهم سن الطفولة بينما تخضع الأطفال المقدسيين لأحكام (قانون الأحداث الإسرائيلي)، بشكل تمييزي، إذ تميز بين الطفل الفلسطينى والطفل الإسرائيلى عند تطبيق القانون وتحرم سلطات الاحتلال الأطفال المقدسيين من حقوقهم أثناء الاعتقال والتحقيق إذ أصبحت الاستثناءات هى القاعدة فى التعامل مع الأطفال المقدسيين وتعتبر نسبة اعتقال

ـــل فلسطينى كل ١٠ دقائق





الإحتلال للقاصرين المقدسيين كما ذكرنا سابقا هى الأعلى مقارنة بالاعتقالات فى بقية محافظات الوطن، حيث يتم استهداف جيل كامل باعتقال العشرات منهم واحتجازهم بشكل غير قانونى وإطلاق سراحهم وإعادة استدعائهم للتحقيق مرة أخرى.

الجدير بالذكر أن هيئة شئون الأسرى والمحررين ونادى الأسير الفلسطينى أصدروا بيانا بمناسبة يوم الطفل العالمى أن قوات الاحتلال الإسرائيلى اعتقلت منذ مطلع العام الجارى أكثر من (٨٨٠) طفلا. وإن الاحتلال الإسرائيلى إلى جانب الإبادة المستمرة بحق الفلسطينيين فى غزة ومنهم الآلاف من الأطفال يواصل عمليات الاعتقال الممنهجة بحق الأطفال الفلسطينيين فى الضفة والتى كانت وما تزال إحدى أبرز السياسات الثابتة والممنهجة لاستهداف الأطفال والأجيال الفلسطينية.وبلغ عدد المعتقلين الأطفال فى سجون الاحتلال حتى نهاية شهر أكتوبر الماضى أكثر من (٢٠٠) طفل يقبعون فى سجون (عوفرومجدو والدامون) ومن بين الأطفال المعتقلين (٢٦) طفلا رهن الاعتقال الإدارى (علما أن العدد متغير بشكل دائم نتيجة لحملات الاعتقال المستمرة وبوتيرة مرتفعة.وذلك يعكس مستوى الجرائم والانتهاكات الجسيمة التى يتعرضون لها مع ارتفاع مستوى عمليات التنكيل والجرائم هذا العام أكثر من السنوات الماضية.

وكانت أعلى نسبة اعتقالات فى القدس علمًا أن أغلبية الأطفال يتم الإفراج عنهم بشروط كالحبس المنزلى الذى يشكل أخطر السياسات التى مارسها الاحتلال بحقهم وكان من بين حالات الأطفال إناث ومنهم حالة الطفلة

اللوح يطالب المجتمع الدولى بحماية أطفال فلسطين من العدوان الإسرائيلى الغاشم

الجريحة أسيل شحادة (١٧ عامًا) من مخيم قلنديا التى أطلق عليها جنود الاحتلال النار من أمام حاجز قلنديا العسكرى فى نوفمبر الجارى وتقبع اليوم فى سجن (الرملة) فى ظروف قاسية وصعبة.وفى إطار استهداف الأطفال، فإن المؤسسات وثقت حالات لأطفال استخدموا رهائن بعد السابع من أكتوبر للضغط على أفراد من العائلة لتسليم أنفسهم وكانت أبرز هذه الحالات احتجاز طفل من بلدة بيت لقيا بمحافظة رام الله والبيرة، عمره ثلاث سنوات، لساعة ونصف الساعة ثم أطلق سراحه، وقام والده بتسليم نفسه إلى قوات الإحتلال لاحقا. وخلال الشهادات التى وثقتها المؤسسات فإن العديد من العائلات لفتت إلى الآثار النفسية الخطيرة التى ظهرت على الأطفال، ليس فقط الذين تعرضوا للاعتقال، وإنما كذلك الأطفال الذين شاهدوا عمليات الاقتحام ليلا وذلك نتيجة لعمليات الترويع والترهيب التى يمارسها جيش الاحتلال، ومنها تفجير الأبواب عند اقتحام المنازل، وإستخدام الكلاب البوليسية، وضرب أفراد من عائلاتهم أمامهم.

أما على صعيد واقع المعتقلين الأطفال فى السجون فإن الأطفال يتعرضون لكل الإجراءات التنكيلية والانتقامية التى فرضها الاحتلال على المعتقلين فى السجون مؤخرا بما فيها عمليات الاقتحام الوحشية، وقد مست الإجراءات التى فرضتها إدارة سجون الاحتلال، مقومات الحياة الاعتقالية الأساسية (الطعام والعلاج والماء، والكهرباء)، وبحسب إحدى الشهادات التى نقلت عن أحد المعتقلين المفرج عنهم مؤخزا من سجن (مجدو)، فإن المعتقلين البالغين اضطروا إلى الصوم عدة أيام، لتوفير الطعام للمعتقلين الأطفال. وتشير الشهادات الموثقة للمعتقلين الأطفال إلى أن أغلبية الذين تم اعتقالهم تعرضوا لشكل أو أكثر من أشكال التعذيب الجسدى والنفسى عبر جملة من الأدوات والأساليب الممنهجة وفعليًا فإن الجرائم والانتهاكات التى تنفذ بحق الأطفال تبدأ قبل الاعتقال إذ يتعرض الطفل الفلسطينى لعمليات تنكيل ممنهجة من خلال (العنف) الواقع عليه من الاحتلال بما فيه من أدوات سيطرة ورقابة ومنها عمليات الاعتقال التى تشكل النموذج الأهم لذلك وما يرافقها من جرائم تبدأ منذ لحظة اعتقالهم، مروزا بأساليب التحقيق القاسي، وحتى نقلهم إلى السجون المركزية لاحقا.وتتمثل الانتهاكات الجسيمة التى يتعرض لها الأطفال وفق البيان فى اعتقالهم ليلا والاعتداء عليهم أمام ذويهم وإطلاق النار عليهم خلال اعتقالهم، وإبقائهم مقيدى الأيدى والأرجل ومعصوبى الأعين قبل نقلهم إلى مراكز التحقيق والتوقيف فضلا عن حرمانهم من الطعام والشراب لساعات، تحديدًا فى الفترة الأولى من الاعتقال، وحرمانهم من حقهم فى المساعدة القانونية ووجود أحد ذويهم، الأمر الذى يعرض الطفل لعمليات تعذيب نفسى وجسدى بشكل مضاعف وذلك فى محاولة لانتزاع الاعترافات منهم وإجبارهم على التوقيع على أوراق دون معرفة مضمونها، إضافة إلى شتمهم وإطلاق كلمات بذيئة ومهينة بحقهم، والاستمرار فى احتجازهم تحت ما يسمى باستكمال الإجراءات القضائية فقلما تقر المحكمة بإطلاق سراحهم بكفالة وتتعمد إبقاءهم فى السجن خلال فترة المحاكمة.

القوات المسلحة تنفذ حملات مكبرة للتفتيش على الزراعات المخدرة بسيناء



استمراراً لجهود القوات المسلحة لترسيخ دعائم الاستقرار وصون مكتسبات الوطن، تم تحقيق نجاحات مؤثرة فى التصدى للمهربين والعناصر الإجرامية التى تهدف إلى الإضرار بالأمن القومى المصرى على كافة الاتجاهات الإستراتيجية للدولة، حيث قامت القوات المسلحة بتنفيذ مداهمة للقضاء على العناصر الإجرامية، والبحث والتفتيش للقضاء على الزراعات المخدرة بنطاق الجيش الثالث الميدانى بإجمالى ست عشرة مرحلة، وذلك خلال الفترة من التاسع من أبريل 2023 وحتى الثالث والعشرين من نوفمبر 2023.

محمد مسعد

أسفرت نتائج المداهمة عن اكتشاف وتدمير ٤٣٩ مزرعة للنباتات المخدرة بإجمالى مساحة ٣١٣ فدانا، تنقسم إلى ٣٠٠ فدان لنبات الخشخاش المخدر، و١٠ أفدنة لنبات الهيدرو المخدر، و٣ أفدنة لنبات البانجو المخدر، إضافة لحرق وتدمير ٤٤ طنا و٧٧٤ كيلوجراما من المواد المخدرة، تنقسم إلى ٣٥ طن بانجو، و٤٣٣٠ كيلوجرام بذور بانجو، و٣٥١٥ كيلوجرام بذور خشخاش و ٢٠٠ كيلوجرام من الهيدرو المخدر، و٩٠٠ كيلوجرام بودرة حشيش، و٦٢٩ كيلوجرام حشيش، و٢٠٠ كيلوجرام أفيون.

كما تم ضبط ١٦ متهما، وتدمير البنية التحتية للزراعات وتصنيع المواد المخدرة من خلال ضبط وتدمير ١٤ مصنعا لتصنيع جوهر الحشيش المخدر، و١٠مكابس، و٨ مفرمة حشيش، إلى جانب ضبط وتدمير ٢٠١ حوض مياه بمساحة ٢٠-٣٠ مترا مكعبا، و٥٢ ماكينة مياه، و٨٢٠٠٠ متر خراطيم مياة، و٦ مولدات كهرباء، و٥٠ لوح طاقة شمسية، كما تم ضبط ٩ عربات نقل، و٣ درجات نارية، و١٤ خزنة ذخيرة، و٤٩٢ ذخيرة أنواع.

هذا وتواصل القوات المسلحة جهودها لتنفيذ إستراتيجية الدولة المصرية لإحكام السيطرة واستمرار القضاء على الزراعات المخدرة ومنع تهريبها على كافة الاتجاهات الإستراتيجية.

"الفنية العسكرية" توقع بروتوكول تعاون مع وزارة الشباب والرياضة

وقعت الكلية الفنية العسكرية بروتوكول تعاون مع وزارة الشباب والرياضة يتضمن قيام مكتب الاستشارات الهندسية بالكلية الفنية العسكرية بتقديم الخدمات الاستشارية للمشروعات الخاصة بوزارة الشباب والرياضة، ورفع كفاءة وتطوير عدد من المنشآت الشبابية التابعة لها، حيث قام بتوقيع البروتوكول كل من اللواء دكتور إسماعيل محمد كمال مدير الكلية والدكتور مصطفى عبد الحميد وكيل أول وزارة الشباب والرياضة، ورئيس الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية، وذلك بحضور الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة.

وألقى مدير الكلية الفنية العسكرية كلمة أكد فيها أن توقيع البروتوكول يأتى امتدادا لدور القوات المسلحة فى خدمة المجتمع من خلال تعاون الكلية مع العديد من أجهزة ومؤسسات الدولة لتقديم الاستشارات الفنية والتقنية فى المجالات العملية والهندسية.

من جانبه أشاد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة بالتعاون مع القوات المسلحة فى العديد من المجالات، مشيراً إلى أهمية البروتوكول فى تعزيز الاستفادة من الإمكانيات العلمية والهندسية للكلية الفنية العسكرية وما تضمه من كوادر وخبرات رائدة فى مختلف التخصصات.



يحظى مشروع «التأمين الصحى الشامل» بإشادات مستمرة من شركاء التنمية الدوليين، على نحو يمثل شهادة ثقة فى هذا المسار المصرى الهادف إلى توفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة لكل أفراد الأسرة؛ بما يُسهم فى تخفيف العبء المادى والنفسى المصاحب للمرض، والحد من معدلات الفقر، بتقليل الإنفاق الشخصى على الخدمات الصحية.


مى فريد مع وفد الوكالة الفرنسية للتنمية

إيناس عبد المجيد

وزير المالية: للمواطن الحق فى الرعاية الصحية من المكان الذى يختاره

فمن ناحيته؛ أعرب وفد الوكالة الفرنسية للتنمية، خلال زيارته الميدانية لمحافظة الإسماعيلية، عن عميق تقديره للتجربة المصرية فى تطبيق نظام التأمين الصحى الشامل، على نحو جدير بالاهتمام والدعم، موضحًا أن ما شاهدوه على أرض الواقع بمختلف مراحل التنفيذ التجريبى والإلزامى وفى ظل تحديات داخلية وخارجية غير مسبوقة، ترتبط بالتأثيرات السلبية بالتوترات الجيوسياسية، يعكس إرادة سياسية داعمة للتغطية الصحية الشاملة، بما يدفعنا إلى مواصلة الحرص المتزايد على استكمال مسيرة التعاون الإنمائى للإسهام الفعّال فى تحقيق حلم كل المصريين، الذى يتسق مع جهودنا المحفزة للتنمية البشرية.

فى ذات الإطار، أكد **الدكتور محمد معيط وزير المالية**، رئيس الهيئة العامة للتأمين الصحى الشامل، أن التجربة المصرية فى تطبيق التأمين الصحى الشامل، ترتكز على حق المواطن فى الحصول على الرعاية الصحية هو وأسرته بشكل شامل ومتكامل «من المكان اللى يختاره» بالقطاع العام أو الخاص أو غيرهما بالمؤسسات الصحية المعتمدة وفقا لأفضل المعايير العالمية، وذلك من خلال الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية، موضحًا أن الدولة لا تحتكر تقديم الخدمات الصحية، فى منظومة التأمين الصحى الشامل، بل تحرص على توفير فرص تنافسية واعدة للقطاع الطبى الخاص، بما يؤهله لأداء دوره المنشود فى مد مظلة التغطية الصحية الشاملة لكل المصريين.

أضاف الوزير: إننا نتعامل بأسعار عادلة ومحفزة للقطاع الطبى الخاص، الذى يشارك ممثلوه فى وضعها وتحديثها بشكل دورى من خلال عضويتهم فى اللجنة الدائمة لتسعير الخدمات الطبية بالتأمين الصحى الشامل، لافتا إلى أن التأمين الصحى الشامل يغطى نحو ٣ آلاف خدمة طبية للمستفيدين، يتم تحديثها بصورة مستمرة وفقا لأحدث ما وصل إليه العلم، بما يتسق مع ما نستهدفه من تحقيق أعلى معايير الجودة، لضمان الحصول على أكبر درجات الرضا لدى المواطنين.

ووجّه الوزير، باستمرار متابعة تقديم خدمات التأمين الصحى الشامل للمواطنين على الوجه الأكمل، بما فى ذلك التأكد من تلقى الرعاية الصحية اللازمة، وصرف الأدوية للمستفيدين.

وفى جلسة نقاشية حول «الاستدامة المالية لمقدمى الرعاية» بسويسرا، حضرتها نخبة من الخبراء والمتخصصين الدوليين فى مجال الصحة العامة والرعاية الصحية الأولية والتغطية الصحية التأمينية؛ استعرضت مى فريد القائم بأعمال المدير التنفيذى للتأمين الصحى الشامل، التجربة المصرية فى تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، مؤكدة على أهمية الحفاظ على الاستدامة المالية من أجل التوسع فى المحافظات، التى راعيناها منذ البداية بتنويع مصادر التمويل، مع التوجه للاستثمار الآمن، لافتة إلى أن الفصل بين جهات «التمويل والإدارة» و«الاعتماد والرقابة الصحية» و«تقديم الخدمات» يضمن نجاح المنظومة الجديدة، وقدرتها على توفير الرعاية الصحية على نحو مستدام.

تنفيذا لتوجيهات الرئيس «السيسي»..

تحويل أكثر من 768 مليار جنيه لهيئة التأمينات الاجتماعية

أكد **الدكتور محمد معيط وزير المالية**، أنه تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بدعم منظومة التأمينات والمعاشات وفض التشابكات المالية مع الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية، فإن الخزانة العامة للدولة قامت بتحويل أكثر من ٧٦٨ مليار جنيه للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية خلال ٥٢ شهرًا، منذ توقيع اتفاق فض التشابكات مع وزارة التضامن الاجتماعى فى سبتمبر ٢٠١٩ لسداد مستحقات صناديق التأمينات المتراكمة عبر نصف قرن، وذلك على ضوء قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات رقم ١٤٨ لسنة ٢٠١٩؛ بما يضمن توفير السيولة المالية اللازمة لخدمة أصحاب المعاشات والمستحقين عنهم والمؤمن عليهم والوفاء بكامل الالتزامات تجاه دعم منظومة المعاشات.

أضاف الوزير، أنه رغم كل التحديات الاقتصادية الداخلية والخارجية، سندعم منظومة المعاشات بمبلغ ٢٠٢ مليار جنيه خلال العام المالى الحالي، موضحًا أننا مستمرون فى تحويل المبالغ المالية المقررة بقانون التأمينات الاجتماعية لدعم المعاشات، وأن الخزانة العامة للدولة ستكون قد قامت بتحويل ٤٦ تريليونا و٤٧٨,٩ مليار جنيه للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية بحلول عام ٢٠٥٠.

أشار الوزير، إلى أن الدولة تولى اهتمامًا خاصًا بأصحاب المعاشات تقديرًا لجهودهم المثمرة خلال مسيرتهم الوظيفية التى تمتد لنحو ٤٠ عامًا، لافتًا إلى أن العامين الماضيين شهدا أربع زيادات للمعاشات منذ أبريل ٢٠٢٢ وحتى الآن؛ على نحو يُسهم فى تخفيف الأعباء عن كاهلهم، وتقليل حدة الآثار التضخمية الناتجة عن التحديات الاقتصادية العالمية الراهنة التى تتشابك فيها تداعيات جائحة كورونا، مع تبعات التوترات الجيوسياسية.

يحررها: محمد زكى
m-zaki155@yahoo.com

باسل خياط مرشح لـ «صيد العقارب» مع غادة عبد الرازق

بدأت الفنانة غادة عبد الرازق التحضيرات النهائية لتصوير مسلسلها الجديد «صيد العقارب»، والذى تخوض من خلاله السباق الرمضانى المقبل ٢٠٢٤.

وعلمت الإذاعة والتليفزيون أن فريق العمل رشح الفنان باسل خياط للقيام بدور البطولة أمامها فى العمل، الذى يُعد التعاون الأول بين غادة والمؤلف باهر دويدار.

وشاركت غادة فى موسم رمضان ٢٠٢٣ بمسلسل تلت التلاتة، تأليف هبة الحسينى وإخراج حسن صالح، وشارك فى بطولة العمل كل من: مى سليم، محمد القس، ليلى زاهر، أحمد مجدى والراحل مصطفى درويش، وعدد آخر من النجوم.

باسل

الفيشاوى يحضر لـ«بنقدر ظروفك» بعد «السيستم»

بدأ الفنان أحمد الفيشاوى التحضير لفيلم جديد، يبدأ تصويره خلال الفترة المقبلة، بعد الحصول على راحة من تصوير «السيستم»، الذى انتهى من تصويره خلال الفترة الماضية.

ووقع الفيشاوى عقود فيلمه الجديد الذى يحمل اسم «بنقدر ظروفك»، ويتعاون فيه مع المخرج أيمن مكرم، للمرة الثانية بعد فيلم «يوم وليلة»، على أن يبدأ تصويره نهاية الشهر الجاري، بعد الإتفاق مع باقى أبطاله.

«بنقدر ظروفك» بطولة: نسرين طافش، محمد محمود، محمود حافظ، عارفة عبد الرسول، إبرام سمير، طاهر أبو ليلة، ومن إخراج أيمن مكرم.

وانتهى الفيشاوى مؤخرًا من تصوير مشاهده فى فيلم السيستم، الذى تدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدي، ويعانى خلاله من عقدة من السيدات الجميلات بالأحداث.

الفشاوى

هنا الزاهد تودع «فاصل من اللحظات اللذيذة»

ودعت الفنانة هنا الزاهد لوكيشن تصوير فيلم «فاصل من اللحظات اللذيذة»، مع الفنان هشام ماجد.

وصورت هنا آخر مشاهدها الأسبوع الماضى برفقة فريق العمل، تمهيدًا لطرحه فى موسم منتصف العام المقبل.

وتجسد هنا فى العمل شخصية ربة منزل ومتزوجة من هشام ماجد، ويقع بينهما العديد من المشاكل الزوجية فى إطار كوميدي.

ويشارك فى بطولة فيلم «فاصل من اللحظات اللذيذة» عدد من النجوم بجانب هشام ماجد، أبرزهم: محمد ثروت، بيومى فؤاد، والطفل جان رامز، ومن تأليف شريف نجيب وإخراج أحمد الجندي، والعمل ينتمى لنوعية الأعمال الكوميدية.


هنا

رنا رئيس فى جامعة عين شمس بسبب «انترفيو»

صورت الفنانة رنا رئيس العديد من مشاهد مسلسلها الجديد «إنترفيو»، والمقرر عرضه خلال الفترة المقبلة على إحدى المنصات الإلكترونية.

وتصور رنا بعض مشاهد المسلسل داخل جامعة عين شمس، على أن تنتقل للوكيشن آخر خلال الفترة المقبلة، حيث صورت أسبوعًا كاملا من العمل، ويتبقى لها أسبوع آخر.

المسلسل يشارك فى بطولته: الفنان خالد شباط والفنانة سارة إيهاب، والفنان حازم إيهاب، والعمل من إخراج أحمد خالد أمين، وإنتاج هبة الهواري.

يُذكر أن آخر مشاركات رنا رئيس الفنية، فيلم «أولاد حريم كريم»، بطولة: مصطفى قمر، داليا البحيري، بسمة، علا غانم، خالد سرحان، عمرو عبد الجليل وبشرى، تيام مصطفى قمر، وهنا داوود، يوسف عمر، كريم كريم ، وتأليف زينب عزيز وإخراج على إدريس.

» رنا

أحمد عز يخوض تجربة مسلسلات الـ 10 حلقات



» عز

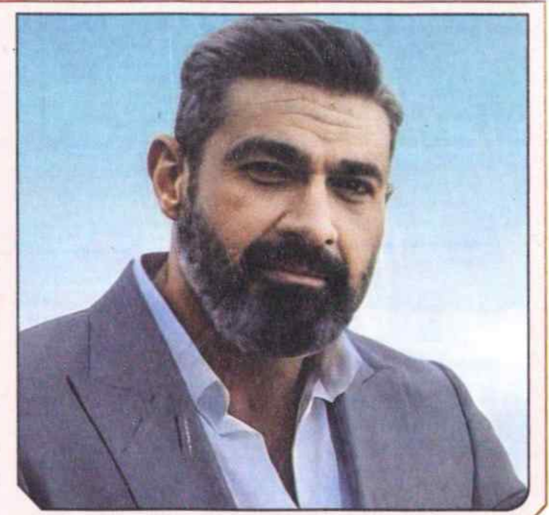
استقر الفنان أحمد عز على مشروع درامى جديد، لتقديمه بعد عيد الفطر المبارك، حيث يقدم مسلسلا من ١٠ حلقات على إحدى المنصات الإلكترونية.

وعلمت الإذاعة والتليفزيون بأن عز يتعاون مع صنّاع فيلم «الجريمة» فى المسلسل، غير أنه لم يستقر على أبطال العمل حتى الآن.

ويغيب عز بشكل كبير عن الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٤، حيث ينشغل حاليًا بتصوير فيلم «أولاد رزق ٣»، وفيلم «فرقة الموت».

فيلم «ولاد رزق» الجزء الثالث بطولة: النجم أحمد عز، وعمرو يوسف، وأحمد الفيشاوي، وكريم قاسم، ومحمد لطفي، وآسر ياسين، وسيد رجب، ونسرين أمين، ومحمد ممدوح، وأحمد داوود، وإخراج طارق العريان.

ياسر جلال فى المغرب من أجل «ألف ليلة وليلة»



وقع اختيار فريق عمل مسلسل «ألف ليلة وليلة» للفنان ياسر جلال على دولة المغرب لتصوير بعض المشاهد الخارجية للعمل، المقرر أن يشارك فى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٤.

وصور ياسر جلال أغلب أحداث العمل داخل مدينة الإنتاج الإعلامي، وهى المشاهد التى تم تصويرها فى لوكيشن القصر داخل المدينة.

مسلسل ألف ليلة وليلة، بطولة: ياسمين رئيس، نور اللبنانية، شيرى عادل، تارا عماد، مايان السيد، عبد العزيز مخيون، أحمد بدير، محمد التاجي، وفاء عامر، آيتن عامر، محمود البزاوي، فتوح أحمد، محمد على رزق، ومن تأليف أنور عبد المغيث وإخراج إسلام خيرى.

لم تتوقف الفنانة هند صبرى لحظة عن القيام بدورها حيال المواقف الإنسانية والوطنية، ولم تختر السكوت مثلما فعل البعض إزاء الحرب الدائرة فى قطاع غزة، فرغم مكانتها فى برنامج الأغذية العالمى، إلا أن تأثرها كأم قبل أن تكون فنانة عربية بما يدور فى القطاع المحتل، جعلها تستقيل من منصبها بعد 13 سنة كسفيرة فى برنامج الغذاء العالمى.

» محمد زكى

» هند

أعلنت استقالتها من برنامج الأغذية العالمى تضامناً مع القطاع

هند صبرى: بكيت كثيراً

هند كانت إحدى النجمات اللاتى تأثرن بما يحدث بشكل كبير، وشاركت من خلال حساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة فى التنديد بذلك، خاصة أن حقيقة ما يتعرض له قطاع غزة وحياة الأبرياء الذى راحت ضحية هذا العدوان الغاشم، يبدو جليا ولا يحتاج لبرهان، من هنا شاركت الكثير من الصور والفيديوهات لتوضح الحقائق التى تحدث والتى تحاول إسرائيل أن تطمسها حتى لا يعلم بها العالم.

وأصدرت النجمة بيانا لتوضح موقفها من الأزمة فى غزة وأسباب استقالتها، قائلة خلاله: أكتب هذا بقلب مثقل وحزن عميق؛ حيث قررت التخلى عن دورى كسفيرة للنوايا الحسنة لبرنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة، وهو الدور الذى أعتز به وألعبه منذ سنوات.

وأضافت: لقد تعلمت كثيرا.. وبكيت كثيرا معكم جميعا طوال هذه الرحلة التى ستظل دائما فى قلبى، فأنا ومنذ ثلاثة عشر عاما.. أصبحت جزءا من الأسرة الكبيرة لبرنامج الأغذية العالمى التابع للأمم المتحدة، جزءا من مهمة عظيمة ونبيلة.. وأنا فخورة بذلك، لقد رأيت طوال هذه السنوات كيف كرس رجال ونساء شجعان فى جميع أنحاء العالم حياتهم لخدمة الآخرين، ولهذا السبب أكن لهم حبا واحتراما عميقين.

وتابعت هند: خلال الأسابيع الماضية شهدت وشاركت تجارب زملائى المتفانين ببرنامج الأغذية العالمى، فى الإحساس بالعجز لعدم قدرتهم على القيام بواجبهم على أكمل وجه كعادتهم دائما تجاه الأطفال والأمهات والآباء والأجداد فى غزة، ولم يكن بوسعهم إلا عمل القليل فى مواجهة آلة الحرب الطاحنة التى لم ترحم المدنيين الذين يحاصرهم الموت.. لقد حاولت إيصال صوتى على أعلى مستوى فى برنامج الأغذية العالمى والانضمام لزملائى فى المطالبة باستخدام ثقل البرنامج، مثلما فعل بنجاح فى السابق، للدعوة والضغط بقوة من أجل وقف إطلاق النار الإنسانى والفورى فى قطاع غزة، والاستفادة من نفوذ البرنامج لمنع استخدام التجويع كسلاح حرب.

وأضافت هند: لأننى كنت على يقين من أن برنامج الأغذية العالمى -الذى حصل على جائزة نوبل للسلام قبل **3** أعوام فقط- بعد أن كان مشاركا نشطا فى قرار الأمم المتحدة رقم **2417** الذى أدان استخدام التجويع كوسيلة من وسائل الحرب، سوف يستخدم صوته بقوة كما فعل فى حالات الطوارئ والأزمات الإنسانية المتعددة، ومع ذلك، فقد تم استخدام التجويع والحصار كأسلحة حرب على مدى الأيام الستة والأربعين الماضية ضد أكثر من مليونى مدنى فى غزة، وهو السلاح الذى قتل حتى الآن أكثر من **14** ألف شخص، وأصبح أكثر من **1.6** مليون شخص بلا مأوى، ودمرت نصف المبانى، وقصفت المستشفيات والمدارس التى من المفترض أن تكون ملاجئ آمنة.

واختتمت الفنانة: لأجل ذلك أعلن استقالتى وأتمنى لجميع زملائى فى برنامج الأغذية العالمى السلامة والسلام، مع تأكيدى أننى لن أتخلى عن دورى الإنسانى والمجتمعى، لكننى سأقوم به بصيغ أخرى ومختلفة.

ولم تتوقف هند عند تلك الرسائل، فحالة الدعم لم تتوقف عند ذلك، فقد حولت صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعى لمساحة عريضة للجميع للتعبير عن آرائهم.

ورغم أهمية منصبها فى البرنامج لم تخف هند من تركه، غير عابئة بشىء إلا موقفها الوطنى والداعم للقضية الفلسطينية.

ـــراً لما يحدث فى غزة

بنفس الطريقة التى غادر بها صديقه المقرب خالد صالح

طارق عبد العزيز.. رحيل هادئ كصـ



رحل عن عالمنا الفنان الخلوق طارق عبد العزيز يوم الأحد الماضي، فى السادس والعشرين من شهر نوفمبر لعام 2023، عن عمر ناهز الـ 55 عامًا، رحيل هادئ يشبه صاحبه، سقط مغشيًا عليه أثناء تصوير أحد مشاهده فى مسلسله الجديد «وبقينا اتنين»، من بطولة: شريف منير، ورانيا يوسف، تأليف أمانى التونسى وإخراج طارق رفعت.

أشرف شرف

هناك العديد من المفارقات الغريبة فى قصة وفاة «عبد العزيز» المفاجئة؛ من بينها التشابه الكبير فى نفس النهاية مع رفيق الكفاح وصديقه الأقرب خالد صالح، كلاهما انتهت رحلتهما بنفس المرض، ألا و هو القلب.

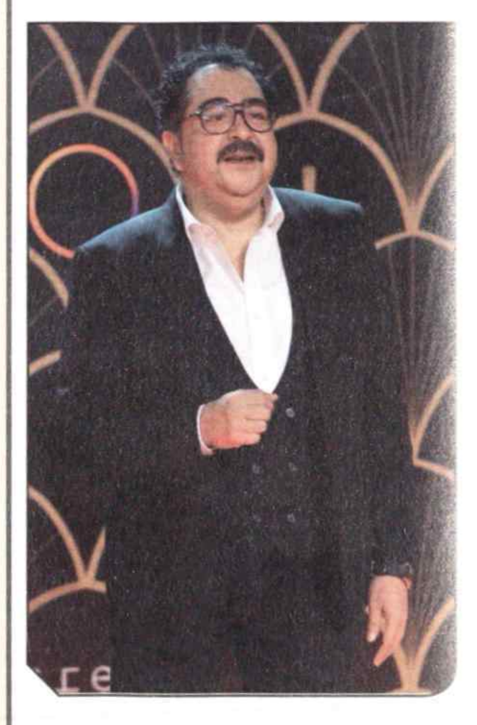
كان عبد العزيز أقرب الأصدقاء لـ «صالح» ورافقه فى رحلته قبل إجرائه لعملية القلب الكبيرة فى مركز الدكتور مجدى يعقوب فى أسوان التى لم ينج منها.

ومن الصدف الغريبة أيضًا أن «عبد العزيز» قدم فيلمًا حمل اسم «كيمو وأنتيمو» مع صديقه المطرب الراحل «عامر منيب»، ولعب دور «أنتيمو»، الذى رحل فى السادس والعشرين من نوفمبر لعام 2011، بعد صراع مع مرض السرطان، وهو نفس اليوم الذى رحل فيه «طارق عبد العزيز»، لكن الفارق بينهما 12عامًا بالتمام والكمال.

و من الصدف الغريبة أيضًا فى قصة طارق عبد العزيز ورحيله المفاجئ؛ هو أن آخر أعماله كان مسلسل حمل اسم «آخر دور»، غرض على إحدى المنصات الكبرى، وكأنه علامة لرحيله، ليكون هذا المسلسل اسمًا على مسمى كما يقولون، وهو بطولة كل من: دينا الشربيني، ميمى جمال، مريم الخشت، أحمد خالد صالح، ومن إخراج حسين المنباوى.

حكى الفنان شريف منير قصة سقوط عبد العزيز المفاجئ فى اللوكيشن فقال: انطلق التصوير فى

ـاحبه



الساعة 11 صباحًا في هذا اليوم، وكان يتواجد «عبد العزيز» الذي يقوم بدور «شريف» في المسلسل، وكان في حالة نفسية جيدة للغاية، ويضحك كثيرًا مع من حوله.

وأوضح منير أن هناك مشهدًا يجمعه بالراحل وفنانة شابة، قاموا بعمل بروفة له، وبعد تصويره من إحدى الزاويا، قبل أن يطلب المخرج إعادته مرة أخرى من زاوية مختلفة، وعند إشارة المخرج ببدء تصوير المشهد من جديد، وضع طارق عبد العزيز يده على جسد شريف منير، وبدأ لون وجهه يتغير، ليضع بعدها رأسه على شخص آخر يتواجد في موقع التصوير، وظل يردد «مش قادر أقف على رجلي»، وبعدها تحول جسده إلى اللون الأصفر، كما أنهم وجدوا البرودة تسيطر على جسده بأكمل.

«شريف منير» أكد على أنه حاول تدليك قلب زميله، لكنه وجد عينه مثبتة في الأعلى، وحينما حاول الإستماع إلى نبضات قلبه لم يسمع أي شيء.

بعدها توجهوا به بسرعة إلى المستشفى، لكن الأطباء أخبروهم أنه حضر إلى المستشفى بعد مفارقته الحياة، ليؤكد منير أنه رآه وروحه تفارق جسده، معبرًا عن حزنه الشديد بعد ما حل بزميله، حيث كان الأخير سعيدًا للغاية بالشخصية التي سيلعبها في المسلسل الجديد، لكن وفاته حلت كالصاعقة.

من يعرف طارق عبد العزيز يعرف جيدًا أنه ليس فنانًا فقط، بل إنسانًا صاحب صاحبه.. تستطيع القول إنه هو الخل الوفي، الصعيدى الذى وُلد بسوهاج فى أغسطس 1968، وله أصول في محافظة قنا مركز أبوتشت وبالتحديد بقرية السليمات، تعلم الجدعنة من أصله الطيب.

الأصل الطيب الذى عُرف به عبد العزيز جعل الوسط الفنى يعيش حالة من الصدمة الشديدة بعد وفاته، إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة.

محمد زكى

الوصية الأخيرة لنجم محبوب

عبد العزيز الذى جسد شخصية الصعيدى أكثر من مرة فى أكثر من عمل؛ لعل أهمها دوره فى مسلسل «موعد مع الوحوش» مع الراحل خالد صالح، الذى كان صديقه المقرب، والذى مكث بجواره فى محنته الصحية طوال سنوات، فمن يعلم مدى العلاقة التى تجمع بين طارق وصالح وثالثهم الفنان خالد الصاوي، يعلم مدى صدق هذا الفنان الوفي، الذى جعله مقربًا من الجميع.

الخال الطيب كما كان يحب أن يناديه بعض المقربين، كان عاشقًا للصعيد الذى جاء منه، ولا يلبث أن يسمع شخصًا ما يتكلم باللهجة الصعيدية حتى يذهب بعيدًا ويحضر هذا الطفل الذى عاش صباه فى بلده فى محافظة سوهاج، والذى يفتخر بأهله وأهل والدته، ويكمل حكاياته عن الصعيد وما فيه وما سر حبه وتعلقه به.

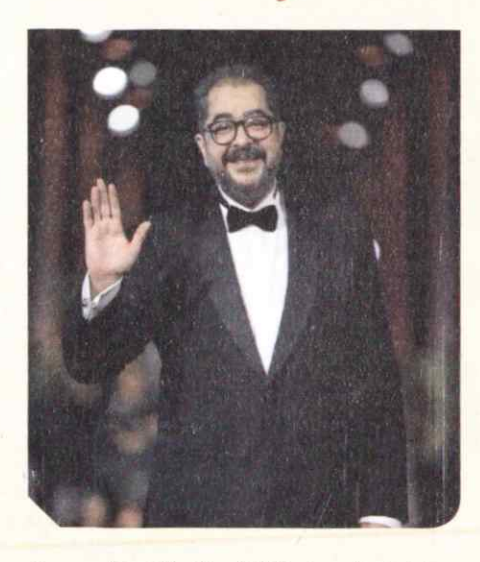
حُب الراحل للصعيد لم يأت فقط من انتمائه له، بل لتعلق أهالى قرية أبو عليو مركز البلينا فى جنوب محافظة سوهاج، بمدرس اللغة العربية فى القرية، وهو والد طارق الذى تربى على يده العديد من الأشخاص، الذين أصبحوا ذا شأن فيما بعد بالمحافظة، والذى كان يحرص على لقاء أغلبهم فى مكتبه بمنطقة العجوزة بالجيزة.

حُب عبد العزيز للفن جعله يترك المحاماة التى كان يتقنها ليلتحق بمعهد السينما، بعد نصيحة الراحل خالد صالح له، ليستمر بعدها حتى وفاته فى لوكيشن تصوير آخر أعماله مسلسل «وبقينا اتنين».

عبد العزيز كان يعلم أنه ابن موت، فقد قال ذات مرة أنا ابن موت، ونجيت من محاولة قتل، وحاسس إني هموت صغير، بس عايز لما أموت الناس تدعى لي، ودى كانت وصيته لكل من يعرفه.

تخرج فى كلية الحقوق، عمل بداية من عام 1986 فى المسرح الجامعي، ثم انضم إلى فرقة الورشة، والتى كانت من أهم الورش الحرة الموجودة فى هذا الوقت، وقدم من خلالها مسرحية داير ما يدور، بطولة: عبلة كامل وأحمد كمال وأحمد مختار ومحمود اللوزى وسيد رجب ومجموعة كبيرة من الفنانين والكتاب، وقدمت هذه المسرحية على المسرح الثقافى الفرنسي

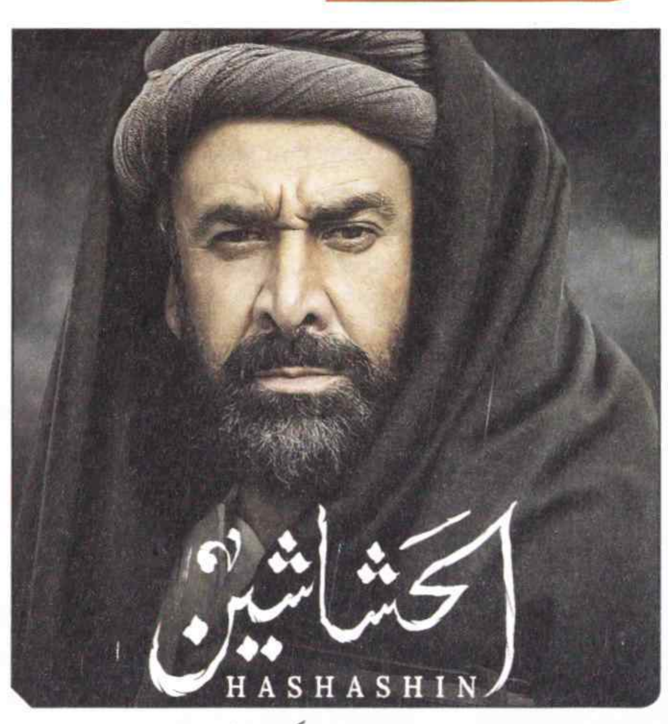
بدأ عبد العزيز حياته الفنية من خلال فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» مع الفنان محمد هنيدى ومجموعه متميزة من الفنانين الشباب، ومن أشهر أدواره فى البدايات دور معد البرامج فى فيلم «أصحاب ولا بيزنس»، ودور الشاب القبطى فى «فيلم ثقافي»، كما شارك مع عمرو دياب فى فيلمين هما: «طول الليالي» عام 1999 و«القصة فى كلمتين» عام 2000.

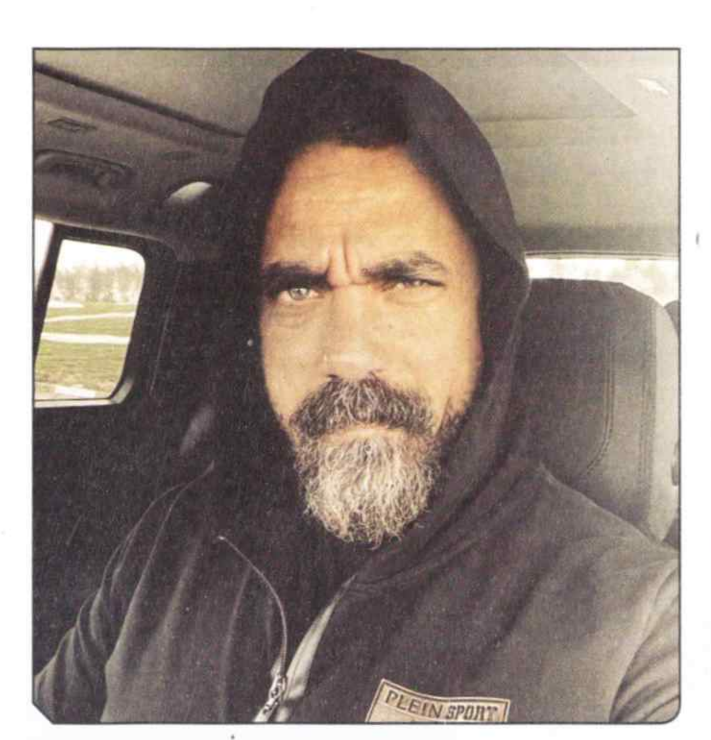


شارك الفنان طارق عبد العزيز فى 39 عملا دراميًا، أبرزهم «أستاذ ورئيس قسم» مع الفنان عادل إمام، و«خارج السيطرة» مع الفنانة نيللى كريم، و«رمضان مبروك أبوالعلمين حمودة» مع الفنان محمد هنيدي، ومسلسل «رأفت الهجان» مع الفنان الراحل محمود عبد العزيز، ومسلسل «رحيم» مع الفنان ياسر جلال، وغيرها من الأعمال الدرامية، بالإضافة إلى عدد كبير من المسلسلات الإذاعية.

كما شارك الفنان طارق عبد العزيز، فى 20 عملا سينمائيًا تقريبًا أبرزهم: أصحاب ولا بيزنس مع الفنان مصطفى قمر، وصعيدى فى الجامعة الأمريكية مع الفنان محمد هنيدي، ودكان شحاتة مع الفنان عمرو سعد، وكيمو أنتيمو مع مصطفى كامل وغيرها من الأعمال السينمائية.

يُذكر أن آخر أعمال طارق عبد العزيز، كان مشاركته فى مسلسل «أعمل إيه» بطولة: خالد الصاوي، صابرين، هناء الشوربجي، طارق عبد العزيز، هدى الإدريسي، صبرى عبد المنعم، أحمد والي، نور إيهاب، إيمى الجندي، ريهام الشنواني، أحمد جمال سعيد، محمد مهران، ندى بسيوني، بيلار أحمد سامي، إخراج خالد الحلفاوى.





عشرون مسلسلاً تتنافس على كعكة الماراثون الأهم

الملامح الأولية لخريطة الـ

قبل بداية شهر رمضان بفترة طويلة بدأ صناع الدراما بحجز مقاعدهم ليتأكد حتى الآن وجود عشرين مسلسلاً، خاصة مع بدايتهم المبكرة سواء فى التحضيرات أو تصوير بعضها خلال الأيام الماضية

عشرون عملاً تتنافس بقوة بوجود معظم نجوم الصف الأول والذين عاد بعضهم بعد غياب.. ومن خلال الألوان الدرامية المختلفة ما بين الكوميديا والأكشن والاجتماعى التراجيدى نرصد الخريطة المبدئية للدراما الرمضانية وتفاصيل الأعمال الموجودة، كما نستعرض أهم الظواهر فى تلك الأعمال وأبرزها وجود مسلسلات الـ15 حلقة بقوة خلال الماراثون الرمضانى القادم.

أحمد جمال

البداية مع مسلسل «الحشاشين» للنجم كريم عبدالعزيز والـذى كان مقرراً له التصوير والعرض فى الماراثون الماضى إلا أن ضخامة إنتاجه جعلت صناعه يقررون تأجيله للماراثون القادم 2024 حيث انتهى فعلياً تصوير أكثر من نصف مشاهد العمل الذى يحكى تاريخ أول جماعة متطرفة للاغتيالات فى العصور الوسطى وقائدها «حسن الصباح» والذى يجسد دوره «كريم عبدالعزيز» بينما يجسد النجم «فتحى عبدالوهاب» دور الوزير «نظام الملك» ويجسد إسلام جمال الخليفة المستنصر ويقدم عبدالرحيم حسن دور القاضى.. أما أحمد السقا فيجتمع بالنجوم «طـارق لطفى، باسم سمرة، مى كساب، هدى الأتربى» فى مسلسل «العتاولة» ويجسد الثلاثى «السقا» و«لطفى» و«سمرة» أدوار الخارجين على القانون فى سياق من الأكشن والساسبنس والعمل من تأليف «هشام هلال» ومن إخراج «أحمد خالد موسى».

ويجسد النجم «مصطفى شعبان» دور تاجر سمك كبير ضمن أحداث مسلسله الرمضانى القادم «المعلم» وهو من تأليف «محمد الشواف» و«عمرو الدرديرى» ومن إخراج «مرقس عادل» والذى رد على شائعة أن العمل هو تكرار لفيلم شادر السمك للقدير الراحل «أحمد زكى» وأكد أنه مختلف كليا عن الفيلم خاصة أن هناك العديد من التحولات التى ستحدث للبطل خلال الأحداث.

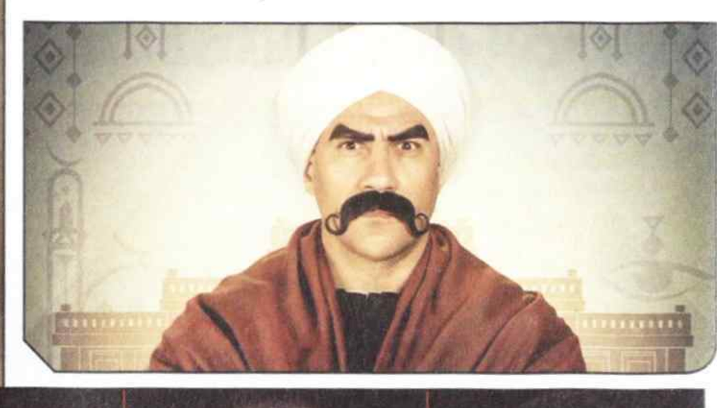
ويعود القدير «يحيى الفخرانى» للدراما بعد غياب عامين منذ آخر عمل له «نجيب زاهى زركش» وذلك من خلال دراما الـ 15 حلقة بعنوان «عتبات البهجة» والمأخوذ من رواية تحمل نفس الاسم بمشاركة النجوم «جومانا مراد، نجلاء بدر» وتدور الأحداث حول رجل مر به العمل وهو يبحث عن السعادة ليكشف له صديقه أن البهجة لا تكتمل بالحصول عليها ولكنها تكمن فى الوقوف على عتباتها وليس الحصول عليها كاملة وذلك من منظور فلسفى بسيط، وفى إطار اجتماعى لايت كتب له السيناريو «مدحت العدل» والإخـراج للكبير «مجدى أبوعميرة»، رواية «عتبات البهجة» للكاتب «إبراهيم عبدالمجيد».

وتشارك النجمة «غـادة عبدالرازق» من خلال الدراما الاجتماعية أيضاً فى مسلسل «صيد العقارب» والذى يبدأ تصويره خلال الأيام الأولى من الشهر القادم، وتدور أحداثه حول سيدة أعمال تتعرض لأزمة مالية تدخلها فى صراعات مع رجال البزنس الأكثر شرا، العمل من إخراج «أحمد حسن».

وضمن أعمال الـ15 حلقة يجتمع الثنائى «كريم فهمى وصبا مبارك» فى مسلسل «220 يوم» ويجسد «فهمى» دور كاتب روائى متزوج من «صبا» وتدور الأحداث فى إطار اجتماعى «سبنس» وهو من تأليف «محمود زهران» وإخراج «كريم العدل».

أما النجمة «نيللى كريم» فتقدم دراما الـ 15 حلقة لأول مرة حيث تبدأ تصوير مسلسل «فراولة» مطلع يناير القادم حيث لا يزال العمل قيد الكتابة وهو من تأليف وإخراج «عمر هـلال» وتظهر «نيللى» بـدور فتاة شعبية تعمل كحارس عقار مثل والدها وذلك فى إطار كوميدى.

واستكمالا لدراما الـ 15 حلقة يبدأ النجم «أكرم حسنى» خلال الأيام القليلة القادمة تصوير مسلسله الكوميدى «بابا جه» والعمل مأخوذ من فورمات كورى من تأليف «محمد إسماعيل أمين ووائل صبرى» ومن إخراج محمود شكرى أبوعميرة» ودارت أحداث المسلسل الكورى حول مدير فندق أثناء فترة الكورونا يتعرض للعديد من المشكلات





دراما الرمضانية

بسبب أزمة الفيروس الجديد وذلك فى إطار من الكوميديا.

وفى دراما الأجزاء، ينتهى النجم «حمادة هلال» من التجهيزات النهائية لمسلسل «المداح» الجزء الرابع بعد أن انتهى السينارست «أمين جمال» من كتابة العمل الذى يخرجه «أحمد سمير فرج» ويشارك فى هذا الجزء نجوم جدد منهم «فتحى عبدالوهاب» والذى يقدم دوراً محورياً فى إطار من الشر والرعب، كما يشارك «دياب» وأيضاً «ماجد المصرى» والذى حل كضيف شرف للجزء الثالث ليستكمل دوره بمساحة أكبر خلال هذا الجزء ويراهن الصناع على العمل من خلال العديد من المفاجآت الجديدة.

كما يستعد النجم «أحمد مكى» لتصوير الجزء الثامن من مسلسل «الكبير» مع المخرج «أحمد الجندى» بعدما حقق نجاحاً منقطع النظير خلال الأجزاء السابقة.

أما النجمة «دينا الشربينى» فقد بدأت تصوير الجزء الثانى من مسلسل «كامل العدد» حيث تدور الأحداث حول مشكلات المراهقين من خلال استعراض حياة أبناء «الشربينى» وهم فى عمر المراهقة بعد وفاة والدهم والذى جسد دوره النجم الراحل «مصطفى درويش» ويشارك فى الجزء الجديد النجم «شريف سلامة» والعمل من إخراج «خالد الحلفاوى».

ومع دراما الثلاثين حلقة نستكمل الخريطة الرمضانية حيث يتعاون النجم «أمير كرارة» مع «بيتر ميمى» وهذه المرة فى دور المؤلف لأحداث العمل بينما يتولى الإخراج «أحمد نادر جلال» «بيت الرفاعى» وكان يحمل اسم «حرب طروادة».

وبعد عدة تأجيلات لتنفيذ مسلسل «ألف ليلة وليلة» يعود العمل للظهور للنور من جديد ويتصدر بطولته النجم «ياسر جلال» و«شيرى عادل» و«نور» ومن تأليف «أنور عبدالمغيث» وإخراج «إسلام خيرى» ويشارك القدير «محمد التاجى» خلال الأحداث بدور شخصية «شهر زاد» حيث كشف عن بعض التفاصيل قائلا: المسلسل يتناول القصة الشعبية المعروفة ولكن من منظور مختلف، كما يكشف عن سبب عقدة «شهريار» التى سببت له فكرة قتل كل زوجاته وأجسد دور رئيس الوزراء لدى شهريار والذى يتزوج ابنته خلال الأحداث التى تجمع بين الكوميديا والتراجيديا الاجتماعية فى وقت واحد.

أما النجم «أحمد فتحى» فيشارك فى الماراثون من خلال دراما «حق عرب» فى إطار شعبى رومانسي حيث تدور الأحداث فى منطقة الجمالية، والعمل من تأليف «محمود حمدان» وإخراج «إسماعيل فاروق».

الفنان والسينارست «محمود حمدان» يقول انتهيت من كتابة دراما «حق عرب» والمكون من ثلاثين حلقة للنجم «أحمد العوضى» وتدور الأحداث فى إطار من الأكشن الرومانسى فى أحد أحياء القاهرة الشعبية، وقد انتهى المخرج «إسماعيل فاروق» من معاينة أماكن التصوير، ويعد العمل هو بطولة مطلقة للعوضى، وعما قيل عن مشاركة النجمة ياسمين عبدالعزيز للعوضى فى هذا العمل فإن تلك المعلومات غير صحيحة.

تتعاون النجمة «روجينا» مع المخرج «رؤوف عبدالعزيز» للمرة الثانية على التوالى من خلال مسلسل «سر إلهى» والذى تدور أحداثه فى إطار اجتماعى تراجيدى.. يذكر أن «عبدالعزيز» و«روجينا» سبق وأن قدما دراما «انحراف» ثم «ستهم» خلال العامين الماضيين واللذين نافسا خلال الماراثون الرمضانى.

ومن رواية الراحل «إحسان عبدالقدوس» والتى حملت عنوان «إمبراطورية ميم» والتى قدمتها سيدة الشاشة «فاتن حمامة» فى فيلم سينمائى حمل نفس الاسم يأتى النجم «خالد النبوى» ليعيد الرواية من خلال دراما رمضانية يكتب السيناريو لها السينارست «محمد سليمان عبدالمالك» وقد كان بطل الرواية الأصلية رجلاً بينما تصدرت بطولتها «فاتن حمامة» وتدور أحداثها حول رجل وأبنائه يتم عمل انتخابات داخل أسرتهم لتحقيق الديمقراطية فى إطار شئون المنزل، مسلسل «إمبراطورية ميم» من إخراج «محمد سلامة» وسوف يبدأ التصوير خلال الشهر القادم.

أما النجم «يوسف الشريف» فيعود للدراما الرمضانية بعد غياب عامين وذلك من خلال مسلسل «الراكون» والذى انتهت زوجته الكاتبة «إنجى علاء» من كتابة السيناريو كاملاً قبل عام حيث كان مقرراً له العرض خلال الماراثون الماضى قبل أن يتم تأجيله لتبدأ التحضيرات لدخول الماراثون القادم، «الراكون» من إخراج «ماندو العدل».

أما السيناريست «باهر دويدار» فيقول: أشارك فى هذا الماراثون من خلال تقديم سيناريو مسلسل «صيد العقارب» والذى انتهى من كتابته خلال أيام قليلة، إذ بدأت التحضيرات قبل ذلك من جانب المخرج «أحمد حسن» والنجمة «غادة عبدالرازق» حيث اجتمع ثلاثتنا مع جهة الإنتاج قبل شهر تقريباً وبدأت كتابة السيناريو والذى يتبقى له فيه أيام قليلة للانتهاء تماماً منه وهو عمل اجتماعى «سسبنس» به العديد من الخطوط الدرامية المتوازية حيث يتناول حكايات لصراعات رجال أعمال وطبقات أخرى مع خطوط درامية رومانسية تراجيدية، وعما إذا كان العمل مستوحى من أحداث فيلم «عصر القوة» للنجمة «نادية الجندى» والسيناريست الكبير «بشير الديك» أضاف «دويدار» لا صحة لهذا الكلام مطلقاً، فمسلسل «صيد العقارب» هو قصة مختلفة لها بداية ونهاية وأحداث مغايرة خاصة أننى لم أنته حتى الآن من كتابته أصلاً حتى يبدأ الحكم على العمل وما إذا كان مستوحى من عمل آخر أم لا وحتى إن حدث هذا فى أى عمل بشكل عام فلابد وأن ينوه صناع العمل تنويهاً مهماً لفكرة الاقتباس وغير ذلك، وأن للجمهور أن يشاهد عملاً يليق بفكره وينال اهتمامه خاصة أن النجمة «غادة عبدالرازق» صاحبة جمهور عريض وأتمنى أن يعجب الجمهور.

«هنا فلسطين» يوثق جرائم الاحتلال على الفضائية

بعد أن وافقت الإعلامية نائلة فاروق، رئيس التليفزيون، على تخصيص حلقة الأحد من كل أسبوع من برنامج «مباشر من مصر» باسم «هنا فلسطين» من الفضائية المصرية على الهواء فى السابعة مساء، أعطت تعليمات مشددة بتوثيق كل جرائم الاحتلال الإسرائيلى على أهالى غزة، وما يرتكبه من جرائم ومجازر ضد الشعب الفلسطينى من قتل الأطفال والمدنيين وقذف المستشفيات وتنفيذ مخطط إبادة جماعية لأهل غزة. ويستضيف البرنامج الدكتور أحمد براك، أستاذ القانون والنائب العام الأسبق بفلسطين وعضو اللجنة الاستشارية لاختيار قضاة المحكمة الجنائية، فى حوار عن آليات ملاحقة الاحتلال الإسرائيلى عن الجرائم المرتكبة فى حق الشعب الفلسطينى أمام المحكمة الجنائية الدولية. كما يتحدث عن القضية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بالنسبة لوضع الأراضى الفلسطينية المحتلة. كما يقدم النائب العام الأسبق لفلسطين انفرادا للبرنامج بنشر وإذاعة أوراق القضية التى رفعها المحامى الفرنسى جيل إن روبرت من ليون بفرنسا ضد الاحتلال الإسرائيلى أمام المحكمة الجنائية الدولية. يذيع البرنامج تقريرا مصورا عن مجازر الاحتلال الإسرائيلى فى غزة. البرنامج تقديم إيمان العقاد ومريم بدر، ورئيس التحرير على عثمان، وإخراج شريف الجمال.

فعاليات معرض الدفاع الدولى «إيركس»

مباشر على الأولى



تنقل شاشة القناة الأولى، فى تغطية خاصة، فعاليات معرض الدفاع الدولى إيركس ٢٠٢٣، والمقام بالقاهرة من ٤ إلى ٧ ديسمبر الجارى، بحضور الرئيس عبدالفتاح السيسى، ووزير الإنتاج الحربى المهندس محمد صلاح الدين وعدد من القيادات العسكرية حول العالم وعدد من رؤساء الشركات المشاركة فى المعرض فى مجال أنظمة التسليح والدفاع.

ووفقا لتصريحات وزير الإنتاج الحربى المصرى فإن معرض إيركس ٢٠٢٣ منصة تجمع للقادة وصناع القرار وخبراء الصناعات الدفاعية من دول العالم، لمناقشة التقنيات التى تساهم فى مواجهة التحديات.

كما تعرض الأولى فى الثامنة مساء الخميس حلقات خاصة من برنامج «حديث العرب» تقديم الدكتورة درية شرف الدين عن فلسطين ودور الإعلام فى إظهار جرائم جيش الاحتلال ضد شعب فلسطين فى الضفة وغزة وتستضيف الدكتورة هويدا مصطفى، أستاذ الإعلام، وتتحدث عن غزة فى الإعلام الغربى بين المهنية والتضليل.

كما تقدم الأولى فى الثامنة مساء من السبت إلى الأحد المسلسل الكوميدى «طير بينا يا قلبى» بطولة ريم مصطفى وأحمد صيام وإخراج عصام سلام. كما تعرض أيام الخميس والجمعة فى الثانية عشرة بعد منتصف الليل الجزء الثانى من مسلسل «رأفت الهجان» بطولة محمود عبدالعزيز وأحمد ماهر وفايزة كمال ومحمد وفيق.

«بداية صح» على راديو مصر



تبث إذاعة راديو مصر برنامج «بداية صح» فى موسمه الجديد كل اثنين فى الثالثة عصرا، ويقدم أفكارا لمشروعات تجارية ودراسة جدوى لها، وطريقة تمويلها وبيع الإنتاج، ولقاءات مع خبراء اقتصاديين لشرح تكلفة المشروعات وطريقة تسويق الإنتاج أيضا، بالإضافة إلى برنامج «مركز شباب» ويرصد من داخل مراكز الشباب على مستوى الجمهورية جهود وزارة الشباب فى تطوير هذه المراكز ولقاءات مع المسئولين فيها. كما تقدم البرنامج الدينى «أفيدونا» كل خميس فى الثالثة عصرا ولمدة ساعتين ويستضيف نخبة من علماء الأزهر والأوقاف للرد على أسئلة المستمعين الدينية.

كما يقدم راديو مصر، بالتعاون مع دار الإفتاء المصرية، مجموعة برامج اجتماعية توعوية تخاطب اهتمامات كافة أفراد الأسرة، وذلك فى إطار دورها المهم فى المجتمع المصرى، واستراتيجيتها الرامية إلى تحقيق الاستقرار الأسرى والمجتمعى. وتم تخصيص برنامج أسبوعى للأطفال بعنوان «حكايات أنس» ويذاع كل أحد فى السابعة والربع صباحا. وبرنامج «لك أنت» للفتيات والسيدات كل اثنين. وبرنامج «حياتنا» كل أربعاء، ويساعد أفراد الأسرة فى تدبير حياتهم الاقتصادية. وبرنامج «مع فضيلة المفتى» ويذاع كل خميس فى الثامنة إلا الربع صباحا.


» أم كلثوم

«ثومة» فى الشرق الأوسط

تقدم إذاعة الشرق الأوسط، برئاسة مدحت فهمى، يوميا فى الواحدة ظهرا الفترة المفتوحة «افتكاسات ستات»، وتستضيف على مدار الأسبوع الدكتور أحمد فرويز، استشارى الطب النفسى، وحوار حول الفوبيا ومعناها، والكاتبة حنان الغزاوى وحوار حول التواصل والترابط بين أفراد الأسرة وأهميته، ولقاء مع الدكتور محمد الدهشان أستاذ علم الاجتماع وحوار حول الكذب عند الشباب وأسبابه، ومتى يلجأ الشباب إلى الكذب، وطرق العلاج، ودور الآباء فى التوعية. والبرنامج إعداد وتقديم رانيا طه.

كما تحتفل إذاعة الشرق الأوسط على مدار الشهر الجارى بذكرى ميلاد كوكب الشرق أم كلثوم، الموافق 30 ديسمبر، من خلال إذاعة المسلسل الدرامى «ثومة» فى الثالثة فجرا. بطولة سميحة أيوب وصفاء أبوالسعود، وقصة وإعداد كمال الملاخ، وإخراج سعيد عبدالعظيم. وهو عن قصة حياة أم كلثوم منذ نشأتها وأهم الملحنين والشعراء الذين تعلمت على أيديهم وغنت من أشعارهم وألحانهم. كما تعد إدارة البرامج الفنية خريطة خاصة للاحتفال بكوكب الشرق، تتضمن لقاءات مع مدير معهد الموسيقى العربية، وحوار عن الحفلات التى يقيمها المعهد فى هذه المناسبة، وزيارة متحف أم كلثوم، والتعرف على مقتنياته.

الزمالك وسوار الغينى مباشر على أون تايم سبورت


صورة ارشيفية

تنقل قناة أون تايم سبورت على التردد الأرضى مباراة الزمالك ونادى سوار بطل غينيا، فى السابعة مساء الأحد 30 ديسمبر، من استاد القاهرة الدولى، فى إطار مباريات الجولة الثانية فى دور المجموعات ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية، بعد موافقة المسئولين فى نادى الزمالك على نقل المباراة التى كان مقرراً إقامتها بكوت ديفوار.

وقال محمد الجوهرى، المشرف على البرامج الرياضية بقطاع التليفزيون، إن هناك استعدادات خاصة للمباراة بنقل أحداثها بوحدة إذاعة خارجية متطورة بخاصة 4k، باستخدام 22 كاميرا HD عالية الجودة، وبها كاميرا سبايدر وأخرى محمولة على طائرة درونز، لتقديم صورة مبهرة. ونشاهد قبل وبعد المباراة استوديو تحليلياً نتعرف منه على تشكيل الفريقين، وخطة لعب كل فريق، وأهم نقاط القوة والضعف. ويستضيف الاستوديو التحليلى كوكبة من نجوم الرياضة: طه إسماعيل وأيمن يونس وجمال حمزة وحازم إمام، وتقديم تامر صقر وكريم خطاب. يذكر أن الهيئة الوطنية للإعلام تمتلك حق البث الأرضى لكل الأحداث الرياضية من بطولات ومباريات فى مختلف الأنشطة التى تقام على أرض مصر وبذلت الهيئة كل الجهود لتقوية البث الأرضى لتغطية كل محافظات الجمهورية، ويمكن استقبال إرسال تايم سبورت على التردد الأرضى بإريال عادى.

يانج أفريكانز التنزانى يواجه الأهلى فى ملعب FM


صورة ارشيفية

بعد أن أعلن الاتحاد الأفريقى «الكاف» موعد إقامة الجولة الثامنة فى بطولة دورى أبطال أفريقيا، تقدم إذاعة الشباب والرياضة استوديو تحليلياً لمباراة يانج أفريكانز التنزانى والأهلى على ملعب بنجامين ما كابا دار السلام فى التاسعة مساء السبت 20 ديسمبر. الاستوديو بعنوان ملعب FM ويقدم وصفاً تفصيلياً وتحليلاً فنياً من خلال نخبة من نجوم الكرة المصرية، مثل عمرو الحديدى وشريف الخشاب وهادى خشبة، عن أهم نقاط القوة والضعف فى كل فريق والتشكيل وأهم اللاعبين الغائبين، وطريقة لعب كل فريق، بالإضافة إلى مداخلة هاتفية مع السفير المصرى بتنزانيا، للاطمئنان على أحوال بعثة الأهلى، وأهم التسهيلات المقدمة للأهلى بالاتفاق مع المسئولين ورئيس البعثة، وفقرة مع المستمعين حول توقعاتهم لنتيجة المباراة من خلال صفحة البرنامج على فيس بوك، وفقرة عن التحكيم. كما يقدم الاستوديو تغطية ووصفاً تفصيلياً لمباراة نواز يبو وبيراميدز فى إطار نفس الجولة والبطولة، السبت 2 ديسمبر، وتقام المباراة على استاد نواكشوط بموريتانيا فى السادسة بتوقيت القاهرة، ويقدم الاستوديو تحليلاً فنياً لها. الاستوديو تقديم خالد فتوح ونجلاء حلاوة ورامى على ومحمد بدر.



«عريس دليفرى» على نايل كوميدى

تعرض قناة نايل كوميدى يومياً فى السادسة مساء حلقات المسلسل الكوميدى «عريس دليفرى»، بطولة هانى رمزى وإيمى سمير غانم ولطفى لبيب وهشام إسماعيل، وإنتاج 2011. وفى الخامسة مساء مسلسل «إنسى اللى فات يا فرحات» بطولة سمير غانم ودلال عبدالعزيز وحسن مصطفى ونهال عنبر. وفى التاسعة مساء مسلسل «راجل وست ستات» الجزء السادس بطولة أشرف عبدالباقى ولقاء الخميسى وانتصار. وفى الرابعة والنصف عصرا مسلسل الكرتون «كلمتين وبس» بطولة فؤاد المهندس، وتتطرق الحلقات إلى ما قدمه الفنان الراحل فؤاد المهندس ببرنامجه الإذاعى الشهير «كلمتين وبس» من مشكلات وقضايا اجتماعية. وفى الرابعة مساء مسلسل «نص أنا نص هو» بطولة عبلة كامل ومحمد وفيق وعبير صبرى وأسامة عباس وإنتاج 2010. وفى الواحدة والربع بعد منتصف الليل مسلسل «سلطة بلدى» بطولة سعيد طرابيك ولقاء سويدان وحلمى فودة ومحمد فراج وإنتاج 2010. بالإضافة إلى برامج «أخبارنا الحلوة» يومياً، ويعرض لأهم الأخبار الكوميدية على مواقع السوشيال ميديا.

العيد الوطنى للإمارات فى «صوت العرب»

وافقت منال هيكل، رئيس شبكة صوت العرب، على خطة برامجية للاحتفال بالعيد الوطنى لدولة الإمارات العربية المتحدة على مدار يومى الجمعة والسبت، 2 و3 ديسمبر الجارى، وتتضمن برنامج يومك سعيد، وحدث فى مثل هذا اليوم حلقة من برامج صورة عن شخصيات من الإمارات، وفقرة خاصة عن البلد الشقيق فى برنامج «صباح الخير يا عرب». ويقدم برنامج «أنا فى انتظارك» حلقة بعنوان «مصر والإمارات»، وحلقة من برنامج «أسرتى» عن المرأة الإماراتية، ويقدم برنامج «أغانى وعجبانى» حلقة خاصة عن أشهر أغانى مطربى الإمارات، وبرنامج «نجم فوق العادة» ولقاء مع شخصيات من الإمارات، وحلقة من برنامج «يا سادة يا كرام» عن الفنون والآداب، وحلقة من من برنامج «نقوش على جدران الوطن» مع أحد مفكرى الإمارات.

كما تحتفل إذاعة صوت العرب بمناسبات أخرى، منها اليوم العالمى لذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال حلقات خاصة فى برامج «أنا فى انتظارك، أسرتى، يومك سعيد» ويقدم برنامج «صورة» حلقات خاصة فى ذكرى وفاة المطربة فتحية أحمد والمؤرخ عبدالرحمن الرافعى، بالإضافة إلى الاحتفال باليوم العالمى للتطوع. وحلقات خاصة من برامج «أسماء فى الأخبار، حوار مع مستمع، يومك سعيد، تليفون وميكرفون»، والاحتفال باليوم الدولى لمكافحة الفساد وذكرى وفاة المطرب عبدالغنى السيد، والأديب يحيى حقى، والفنان كرم مطاوع، والمخرج سمير سيف، والفنان زكريا الحجاوى والموسيقار عمار الشريعى.

التناول الإعلامى للحرب على غزة يسيطر على نقاشات منتدى مصر



منتدى مصر للإعلام هو منتدى سنوى، ومنصة دولية للتنمية والتطوير الإعلامى.. يعقد بالقاهرة لدعم التطور فى مجال الإعلام وسياساته وبناء القدرات والكوادر المؤهلة كما يعمل على تطوير بيئة العمل الإعلامى.. وعقد المنتدى فى نسختة الثانية تحت عنوان «عالم بلا إعلام» بحضور كبار الأساتذة والمتخصصين فى صناعة الإعلام.

سها سعيد

نهى النحاس: نبحث عن استعادة الثقة فى وسائل الإعلام المهنية بشكل يضمن الاستدامة

ويعد هذا المنتدى الأول من نوعه فى مصر، ويشمل كل ما يخص صناعة الإعلام فيها وفى كل دول العالم، بحضور كم كبير من الضيوف والمتخصصين فى الإعلام من دول العالم، لعمل مناقشات حوارية وورش عمل عديدة.. وهو يعتبر فرصة حقيقية لحضور طلبة وكليات الإعلام فى مصر للتعرف على كل تحديات صناعة الإعلام وكل ما هو جديد فيها.

بدأ الاحتفال فى اليوم الأول من المنتدى بانعقاد جلسة مهمة بعنوان «تحت القصف.. الإعلام وسؤال المهنية»، ضمت الكاتب والصحفى إبراهيم عيسى، والإعلامى عمرو عبدالحميد مذيع البرامج والأخبار بقناة الغد، وعبده جاد الله مدير الأخبار بسكاى نيوز، وأحمد الطاهرى رئيس قطاع القنوات الإخبارية بالشركة المتحدة.. وحضر عبر الإنترنت السفير حسام زملط سفير فلسطين لدى بريطانيا.. وأدارت الجلسة الإعلامية نوفر رمول من مؤسسة دبى للإعلام. وتناولت الجلسة تعامل وسائل الإعلام المختلفة سواء العربية أو الغربية اثناء التغطيات مع الإشارة الى أن وسائل الإعلام الغربى التى كانت نموذجا يحتذى به وتروج لمبادئ المهنية قد ارتكبت أخطاء جسيمة.

بهذه المناسبة، قالت نهى النحاس رئيس منتدى مصر للإعلام: «أنا سعيدة جدا بأن ربنا وفقنا فى عقد النسخة الثانية فى موعدها المحدد، وتجميع فريق عمل يتمتع بمهنية وانفتاح». وأضافت: «عندما ننظر إلى غزة فهى تعيش اوقاتا صعبة للغاية تدعو للإحباط، مما يدعونا لإلقاء الضوء على كيفية تعامل الإعلام مع هذه الأحداث التاريخية لأننا وجدنا تضاربا من وسائل الإعلام فى هذه القضية، ووجدنا لدينا العديد من الأسئلة المهمة التى يصعب على الجمهور وعلينا فهمها إلا من خلال متخصصين وخبراء ليوضحوا لنا كيفية التعامل معها».

وتؤكد نهى النحاس أنه فى وقت تزداد فيه حدة الحروب والنزاعات والجوائح والكوارث الطبيعية تتعاظم الضغوط على الممارسات الإعلامية.. لذلك قررنا عقد حلقات نقاشية للحديث عن كيفية استعادة الثقة فى وسائل الإعلام المهنية وبشكل يضمن الاستدامة.

ـر للإعلام

وعن اختيار عنوان المنتدى فى نسخته الثانية «عالم بلا إعلام» قالت النحاس: «نحن بهذا العنوان نؤكد أننا لا نستطيع تحمل نتائج وجود عالم بلا إعلام، لكن هذا الاحتمال للأسف يمكن أن يستخدم إذا أخفقت صناعة الإعلام على الجانبين المهنى والأخلاقي، وفى هذه النسخة من المنتدى نلقى الضوء على إنجازات المرأة العربية ودورها فى إثراء الصناعة وجوانب أخرى مهمة».

أما متحدثو هذه الجلسة فقد أشار عبده جاد الله، مدير الأخبار بقناة سكاى نيوز، إلى انحياز الإعلام الغربى لأوكرانيا فى الحرب الروسية الأوكرانية باعتبارها جزءا من المجتمع الغربى.. أما أحمد الطاهرى رئيس قطاع القنوات الإخبارية فأكد أن المساواة بين الأزمتين تشخيص خاطئ، وأنه لابد للقنوات الإخبارية أن تحترم عقلية المشاهد.

أما الكاتب الصحفى إبراهيم عيسى فقال: «لا يوجد إعلام بلا انحياز»، مشيرا إلى أن أعظم دفاع عن الشعب الفلسطينى هو مهاجمة حماس.. وأكد ان التعددية هى المهنية. وقد ثار جدل بين الإعلامى عمرو عبد الحميد والصحفى إبراهيم عيسى حول حماس هل هى مقاومة للاحتلال أم أنها ارهابية.

■ ورش مختلفة

عقد عدد كبير من الورش تحت عناوين مختلفة، منها ما هو مرتبط بمستقبل الذكاء الاصطناعى والمهارات المطلوبة للإعلامى.

وأكد الإعلامى خالد البرماوى خلال كلمته بورشة «من الترافيك إلى الأرباح.. كيف يمكن للذكاء الاصطناعى أن يعزز من ربحية الصحافة؟»، على ضرورة أن تتم تنقية البيانات الممنوحة للذكاء الاصطناعى، فالأصل فى العملية هو القرار الذى يخدم البشر ويسهل عليهم الحياة، وأن المعلومات الناتجة عن الذكاء الاصطناعى منحازة فى غالب الوقت بناء على ما يتداول من بيانات، فإذا طلبت صورة تخص الأعمال المنزلية فإنه سيوجهك لصورة سيدة تقوم بها، رغم أنها عملية قد يتشارك فيها الجميع وغير مقتصرة على المرأة دون الرجل.

كما عقدت ندوة «جمهور بلا إعلام» وأدارتها المذيعة منى السمان، وشارك فيها الضيوف د.هويدا مصطفى عميدة كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ومنى عبدالمقصود خبيرة البرامج التدريبية، والصحفى خالد منصور. وشاركت بمداخلة مهمة الإعلامية لميس الحديدى، وقالت: «إن الإعلام التقليدى سيظل موجودا فى دول بعينها والصحف ما زالت تباع ولها جمهورها، وهذا ما أشاهده عندما أسافر إلى لندن».

■ جدار الاستحقاق.. المرأة العربية فى الصحافة

عقدت فى اليوم الثانى من المنتدى الحلقة النقاشية الرئيسية تحت عنوان «جدار الاستحقاق.. المرأة العربية فى الصحافة» وضمت مجموعة من الإعلاميين وأدارتها المذيعة مها عبد الله مذيعة سكاى نيوز عربية.



» إبراهيم عيسى: وقت انعقاد المنتدى جيد لطرح سؤال: «هل الإعلام يجب أن يكون منحازاً أم لا؟»

وتحدثت الإعلامية الكبيرة سناء منصور وقالت: «عملت المرأة فى مجالات خاصة، بل إن هناك مجالات أسستها صحفيات، وكانت لدينا أمينة السعيد رئيسة تحرير مجلة حواء لـ٢٥ عاما. أما عن المرأة فى العمل الإعلامى فكانت أول رئيسة للإذاعة المصرية السيدة صفية المهندس، وتماضر توفيق أول رئيسة للتليفزيون ، ونحن تدربنا على يد الرواد فى الإعلام».

أما الكاتبة منى بوسمرة، رئيسة تحرير الإمارات اليوم، فقالت: أنا من دولة الإمارات التى تؤمن بدور المرأة، وعملت بشدة على تمكينها، وأصبحت أول رئيسة تحرير لصحيفة يومية فى الإمارات.. وقد بدأت تحقيق الحلم بأن درست صحافة وعملت عشر سنوات صحفية ميدانية ولم أكتف بالصحافة فقط ودخلت العمل النقابى وأصبحت أمين عام جمعية الصحفيين، ومعظم النقابيين من الرجال، ثم تحولت من العمل المهنى للعمل الإدارى، ثم عدت للعمل الصحفى بصحيفة البيان الإماراتية فى عام ٢٠١٦ وكان تحديا كبيرا بالنسبة لى». وتضيف أن مهنة الإعلام مهمة شاقة ومن يتمتع بالشغف والحماس هو من يستمر فيها.

أما المذيعة جاسمين طه زكى فقالت: «درست الاقتصاد، والذى جعلنى أحب الإعلام هو التغيير، لأننى كل يوم أقابل شخصا مختلفا وأعمل كل شىء بشغف.. فأنا أتدرب على يد الإعلامية الكبيرة سناء منصور، ونعمل معا فى برنامج (السفيرة العزيزة) على شاشة دى إم سى».

وأضافت جاسمين: «إننا نعيش العصر الذهبى للمرأة المصرية فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، وأيضا من خلال برامجى نلقى الضوء على المرأة المصرية».

أما الصحفية علا شافعى فقالت: «بدأ حبى للصحافة من مجلة الحائط فى المدرسة، ثم اختارنى الكاتب أنيس منصور رئيس تحرير جريدة (مايو) للعمل فى الجريدة التى تصدر عن الحزب الوطنى، وكانت تطبع فى الأهرام، ومن هنا بدأت العمل فى الأهرام، وعملت فى مجال التحقيقات وغيرها حتى تخصصت فى السينما ودرستها، واستمررت فى الكتابة بهذا المجال».

يذكر أن علا الشافعى كانت أول سيدة تتولى رئاسة تحرير موقع إخبارى سياسى.

■ اليوم الثانى

من أهم فعاليات اليوم الثانى من منتدى مصر للإعلام ندوة بعنوان «المؤسسات الإعلامية والجمهور.. سباق التكنولوجيا»، أدارتها الإعلامية منى الشاذلى، بحضور عمرو الفقى مدير الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

وتحدث فيها محمد جلال الريسى مدير وكالة أنباء الإمارات، فقال: «يجب علينا كإعلام عربى أن نأتى بتجارب عديدة من العالم كله ونستفيد منها، كما أن لنا تجارب ناجحة لا بد أن يتعرف عليها العالم، وسعيد بأن أغلبية الحضور من الشباب لكى يتعرفوا على تطور التكنولوجيا فى الإعلام».

وقال عمرو الفقى: «فكرة وجود منصات كثيرة فى الشرق الأوسط أو فى العالم يجعل البعض منها مجبرا على الإغلاق، خاصة أن حجم الاشتراكات لم يعد يغطى التكلفة التى تقدم».

ويعقد «منتدى مصر للإعلام» عددا من الفعاليات والعروض المبتكرة الأخرى، من بينها «المحتوى المصنوع بالذكاء الاصطناعى.. من يمتلكه؟»، و«تطوير الخبر الرياضى إلى قصة صحفية»، و«التقصى العابر للحدود فى قضايا الصحة».

وعقد المنتدى عددا من ورش العمل، ومنها «استخدام البيانات والمعادل البصرى فى تغطية الانتخابات»، و«المصادر المجهلة.. من يحمى المصداقية؟»، و«كيف تسوق قصتك كصحفى حر؟»، و«مدققو الحقائق: خطوة على الطريق الصعب»، و«قصص اقتصادية أكثر تشويقا»، و«أتقن رسائلك: كيف تصنع استراتيجية تواصل قوية»، و«استكشاف البيانات الضخمة باستخدام لغة R البرمجية»، و«من الترافيك إلى الأرباح.. كيف يمكن للذكاء الاصطناعى أن يعزز ربحية الصحافة»، بحضور أكثر من ألفى صحفى وإعلامى ودارس من مصر ومختلف أنحاء العالم، بالتعاون مع عدد من الشركاء الدوليين.

يحكى جدار الاستحقاق هذ العام قصص كفاح عدد كبير من الإعلاميات والصحفيات من الرموز المهمة والمؤسسين للصحافة فى مصر كتحية وتقدير لدورهم العظيم فى أن تبقى مصر رائدة فى مجال الصحافة والإعلام على مر العصور.

وناقشت نسخة هذا العام على مدار يومين، وخلال ما يقرب من 84 فعالية، التحديات التى تواجه العمل الصحفى وأحدث التقنيات المستخدمة فى غرف الأخبار عبر مجموعة من الجلسات والنقاشات المعمقة التى تشتبك مع عدة قضايا مهمة، بالإضافة إلى عقد مجموعة من ورش العمل التقنية تستهدف صقل مهارات الصحفيين وإمدادهم بأحدث المعارف المهنية. وتنظيم عدد من العروض الابتكارية لنقل أهم التجارب الإعلامية الدولية فى مجال تطوير المحتوى والتدريب ونماذج الأعمال.

طه الحديرى: البرامج الرياضية تحقق ملايين المشاهدات بسبب اللجـ

يُعتبر طه الحديري أحد أبرز الإعلاميين الرياضيين في مصر، عمل بمهنية طوال مسيرة حافلة بدأت بالإذاعة المصرية، وتحديدًا إذاعة الشرق الأوسط لمدة 12 عامًا، ثم قناة النيل للرياضة وقناة الشارقة الإماراتية، تحدث الحديرى عن الإعلام الرياضي في مصر، ومتي يتحول المذيع إلى ناقد أو محلل رياضي؟!، وهل كل لاعب كرة يستطيع أن يكون إعلاميًا رياضيًا ؟!

أميرة حمدى

سألته.. لماذا فضلت المجال الإعلامي خلاف التمثيل الذي كنت قد بدأت به في الجامعة ؟

كنت في فريق المسرح الخاص بكلية الآداب مع الفنانة عبلة كامل وياسر ماهر وأحمد كمال والسيناريست أنور عبد المغيث، والمؤلفة سماح الحريري وناصر عبد المنعم مدير المسرح القومي السابق، وحدث أن جاءنا بالجامعة مذيع من البرنامج الثقافي بالإذاعة المصرية، وسألنا عن أمانينا وقلت له إنني أريد أن أكون مذيعًا مثله لكن ليس في البرنامج ؛ لأنني كنت أقدم أدوارًا كوميدية على المسرح تتنافى مع طبيعة البرنامج الثقافي، وتمنيت أن أكون مذيعًا بالشرق الأوسط.

وكيف انتقلت من التمثيل إلى الإذاعة ؟

دخلت امتحان محررين شئون سياسية، وكان طبيعة الإمتحان أن أدخل لأقرأ موجزًا للأخبار رغم أنني دخلت كمحرر، وسألني الإذاعي الكبير صبري سلامة الذي كان يقدم برنامج «ع الماشي» عن سبب عدم امتحاني كمذيع، فدخلت الأمتحان كمذيع فعلا ونجحت فيه، لكن ظللت أعمل في أخبار الإذاعة والشئون السياسية لـ 6 أشهر أكتب البرامج وأعدها، حتى دخلت امتحانًا آخر كمذيع أيضًا ونجحت به، والتحقت بإذاعة الشرق الأوسط وقت رئاسة الإذاعية مشيرة نجيب، وبدأت الإنطلاق في برامج الهواء والمنوعات.

طه

وكيف بدأ توجهك لعالم البرامج الرياضية ؟

منذ بداية عملي قدمت برنامجًا متميزًا مع الناقد الرياضي محمود معروف بعنوان: «منوعات رياضية» على الهواء كل يوم، وكان له جماهيرية كبيرة، وحصل على أفضل برنامج رياضي على مستوى الإذاعات العربية والإذاعات الناطقة بالعربية في أخبار الرياضة.

وهل تخصصت في البرامج الرياضية منذ هذا الوقت ؟

لا.. بل قدمت برامج المنوعات عبر إذاعة الشرق الأوسط لمدة 12 عامًا، حيث تولت الإعلامية سناء منصور رئاسة الشبكة، وعملت نقلة في برامج المنوعات بعد أن كانت الخاصة بشهر رمضان يقتصر تقديمها على 3 أسماء فقط هم: إمام عمر، إبراهيم صبري، ومحيى محمود، فقررت سناء منصور عمل صف ثان من الكوادر فقدمت برامج مثل «المصباح السحري»، إعداد الصحفي سيد عبد القادر، وبرنامج «الحرب العصبية التالتة»، وبرنامج «سؤالات .. مشكلات بالمؤثرات» إعداد هدى منتصر، وشاركت الإذاعية الكبيرة صديقة حياتي فترة «عز النهار» التي كانت تقدم في فترة الظهيرة في رمضان، وهي فترة ميتة، وليست من أوقات الذروة، وكانت حياتي تنوى تقديمها مع كبار الصحفيين والسياسيين والوزراء، لكنني اقترحت عليها أن نقدمها مع كبار نجوم الفن والغناء لأنها فترة ميتة، ولن يستمع أحد لفقرات جادة في هذا الوقت، وحتى تجذب جمهور العربيات والبيوت، وبالفعل وافقت، وأثنت على رأيي، وكانت الحلقة الأولى مع الفنان عمرو دياب؛ حيث ذهب زميلنا سيد حامد لبيت عمرو دياب وأيقظه من النوم، وأتى به إلى الاستوديو، كما استضفنا نجومًا كثر مثل عبد المنعم مدبولي وأسامة عباس وغيرهما، وطغت حلقات البرنامج على البرنامج الأشهر في رمضان «ضيف ع الفطار»..

هل فكرت في الإنتقال للتليفزيون طوال 12 عامًا هي مدة عملك في الإذاعة ؟

نعم .. كان حلمى أن أكون مذيعًا تليفزيونيًا، لكن كانت نجوميتنا كمذيعي الإذاعة كبيرة وليست بعيدة عن نجوم الفن، كما أنني غطيت كأس العالم بإيطاليا عام 1990 بدعوة من د.أحمد المقدم راعي منتخب مصر في هذا الوقت، وكنت أحد ثلاثة سافروا للتغطية هم: فايز الزمر عن التليفزيون، وحمدي الكنيسي، وكان رئيس إذاعة الشباب والرياضة آنذاك، وأنا، وحصلت على شهادة تقدير من رئيس الإذاعة أمين بسيوني كأفضل تغطية، وفي 1999 كنت أول مذيع مصري في تاريخ الإذاعة المصرية يعمل في إذاعات fm، حيث عملت بإذاعة «أم القوين» بالإمارات.

ـــان الإلكترونيـــة



■ ومتى انتقلت لقناة النيل للرياضة ؟

عام 2001 قابلت حسام الدين فرحات رئيس قناة النيل للرياضة آنذاك، وطلب انضمامي للقناة، وتحدث عني مع الإعلامي حسن حامد رئيس قطاع القنوات النيل المتخصصة وقتها، كما حصلت على موافقة حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة، وقدمت «استوديو ستاد النيل» على شاشة النيل الرياضية، وقدمت «استاد النيل» على شاشة القناة الثانية، حيث اختارني محمد الطويلة راعي استاد النيل لتقديم البرنامج، كما كنت في مقدمة من يغطي دوري المدارس بين التليفزيون ووزارة التربية والتعليم وقت تولي الوزير حسين كامل بهاء الدين، وقدمت برنامج «صالون الرياضة» الذي استضاف كبار نجوم ورؤساء الأندية الرياضية، وبرنامج «احتراف» على شاشة القناة الثانية مع المطرب الراحل طلعت زين، إخراج الراحلة رشا يحيى، ومدير إنتاج البرنامج سمير يوسف، ومع تولي عبد الفتاح حسن إدارة قناة النيل للرياضة أصبحت مديرًا للبرامج، وتوالى النجاح الذي بدأه حسام الدين فرحات وطورنا البرامج، وأحدثنا طفرة في القناة حتى عام 2009، حيث جاءني عرضًا من قناة الشارقة الإماراتية، وكانت قناة صغيرة لا تنتج برامج بل تشتريها، قدمت بها عددًا من البرامج ومراقبًا للبرامج بها، وعملت استوديو تحليلي للدوري البرازيلي، والدوري الفرنسي والاسكتلندي، وغطينا بطولات الخليج، وبناء على طلب حاكم الشارقة سلطان القاسمي قدمنا برامج عن الأنشطة الرياضية والثقافية في المدن الجامعية، وبرنامج «رياضة المرأة»؛ وهو برنامج متواصل حتى اليوم، وتحولت القناة إلى مبنى كبير، وHD، وأخذت بطولات الخليج العربي إلى عام 2019.

■ **تظهر على القنوات كمحلل رياضى.. فمتى يتحول المذيع كناقد ومحلل؟**

إذا لعب المذيع كرة القدم فمن حقه أن يكون محللا وناقدا، وقد كنت من ناشئى نادى الزمالك، وكان معي د.طارق سليمان طبيب المنتخب الأوليمبي وسعيد عبدالحليم، وكنت هدّاف دورى الناشئين.

■ **معنى ذلك أن كل لاعب كرة سابق يمكنه أن يكون مذيعا؟**

لاعب الكرة لا بد أن يحصل على دورات تدريبية تؤهله أن يكون إعلاميًا، وإلا فلا ينفع ولا يصلح أن يكون مذيعًا أو مقدمًا للبرامج، وأعتقد أن الوحيد الذي نجح في الحصول على دورات تدريبية ونجح أن يكون مذيعًا هو أحمد شوبير، وهناك عدد كبير من مقدمي البرامج الرياضية في مصر غير مؤهل للتقديم، وكانوا سببًا في تراجع مستوى الإعلام الرياضي في مصر.

■ **لكن معظم مقدمي البرامج الرياضية في مصر يحظون بملايين المشاهدات؟**

كم المشاهدات نتيجة لتعدد وسائل السوشيال ميديا، التي أصبح يتحكم فيها خلف الكواليس «لجان إلكترونية»، ومعظم المذيعين الآن لا يديرون صفحاتهم على السوشيال ميديا، بل تدار من قبل مجموعة ممن يديرون هذه المنظومة، حتى إن هناك أندية كبيرة أصبحت تعتمد على لجان الإلكترونية التى تدير منظومتها الإعلامية.

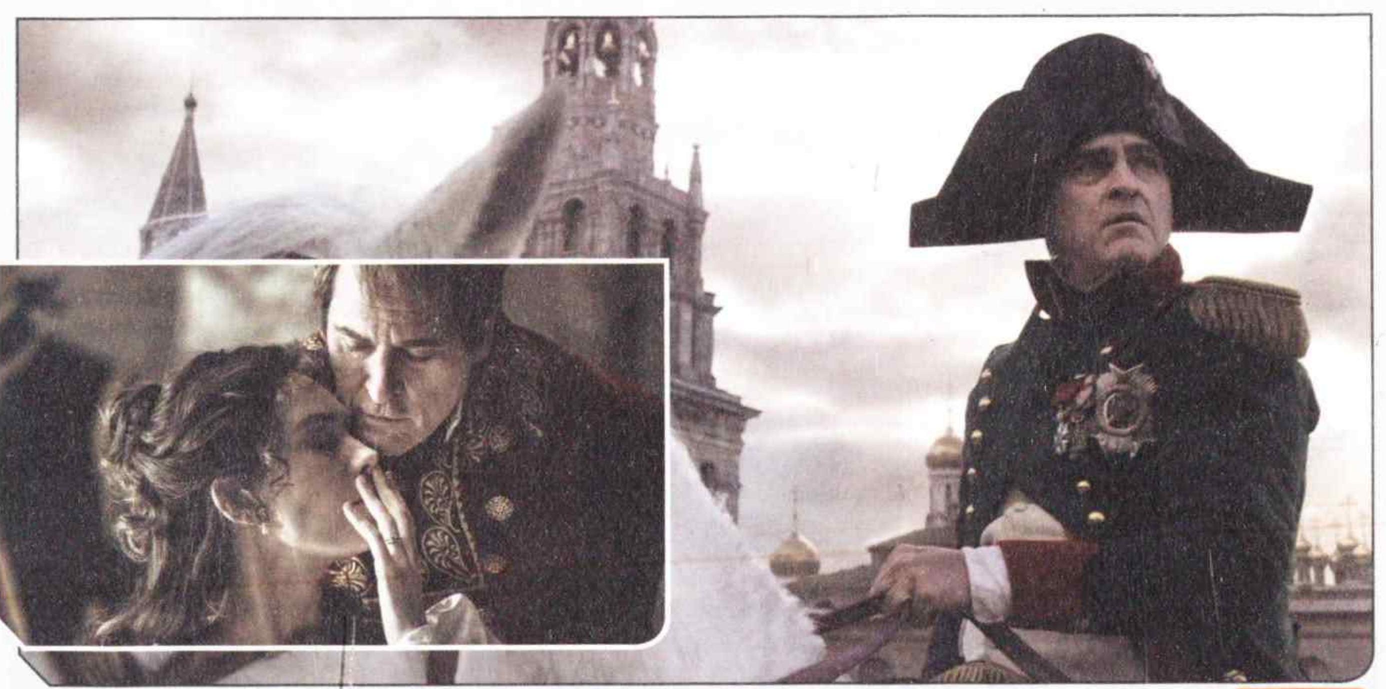
■ **ما خطوتك القادمة؟**

قد أظهر من خلال منصة إعلامية كبيرة خلال الفترة المقبلة، وإذا لم يتحقق ذلك قد أتوجه للسوشيال ميديا، ببرنامج قوى، ويكون جزءًا منه عرض نماذج من مسيرتي الإعلامية.

» تشاهدها: عصمت حمدى
esmathamdy@gmail.com

«نابليون» بين ريدلى سكوت وخواكين فينيكس

فوضى دموية وملحمة تاريخية وكوميديا خفيفة تستحق المشاهدة



ما زالت الشخصيات التاريخية تثير مخيلة صناع السينما فى كل مكان، وخاصة الشخصيات التى أثارت الجدل سواء وقت وجودها الفعلى أو حتى بعد رحيلها بما خلفته من أثر كبير فى مصائر الشعوب وتاريخها، وبلا شك يعد نابليون بونابرت من أهم هذه الشخصيات المثيرة للجدل ولمخيلة صناع الدراما والسينما أيضاً، فلم يكن نابليون مجرد قائد عسكرى وسياسى فرنسى فقط، ولكنه أيضاً على المستوى الإنسانى كان لديه الكثير من التفاصيل التى شكّلت شخصيته المعقدة والتى يمكن اعتبارها «قماشة واسعة» للكُتاب والمؤلفين.

ولذلك فإن من يتصدر لتقديم عمل عن هذه الشخصية المثيرة قد يواجه الكثير من الصعوبات لاستحالة توثيق أو حتى مجرد المرور على كل المحطات السياسية والإنسانية لهذا الشخصية، لصعوبة حصرها، ولذلك كانت هذه الإشكالية أحد أهم المآخذ التى تحفظ عليها البعض فى تجربة المخرج العالمى الكبير ريدلى سكوت.. «نابليون» بطولة الموهوب خواكين فينيكس الذى قام بدور البطولة واستطاع باحترافية كبيرة الإمساك بكثير من تفاصيل هذه الشخصية فى حدود السيناريو المكتوب.

ومأخذ آخر على تجربة «سكوت» أيضاً طول مدة عرض الفيلم التى تخطت ما يقرب من 158 دقيقة، وهو ما وجده البعض أمراً مثيراً للملل، ولكن هذا أيضاً له ما يبرره لدى صناع العمل، والحكم فى هذه الحالة للمشاهد يكون من خلال شعوره ببطء الإيقاع أو الأحداث أو استمتاعه بها، والحقيقة أن ما قدمه المخرج ريدلى سكوت من صورة سينمائية مبهرة للمعارك الحربية وكيفية تنفيذها تقنياً، والانطباع الذى تركته لدى المشاهد يجعلنا أمام صورة سينمائية جذابة حتى لو لم يكن السيناريو بنفس الاحترافية.

حيث برع المخرج من خلال إتقانه لإدارة عناصر العمل الفنية من تصوير وإضاءة وصوت وتمثيل وموسيقى تصويرية فى استعراض أعظم إنجازات القائد نابليون بونابرت الحربية، من خلال الحركة البطيئة والصور الرقمية والجموع الهائلة من الكومبارس فى المعارك، فيقدم باحترافية كبيرة الفوضى الدموية التى تخلفها المعارك الحربية فى كارثة الجليد المتشقق فى معركة «أوسترليتز» إحدى أهم المعارك التى خاضها نابليون، وكذلك المناظر الطبيعية الشاسعة فى «واترلو» والتى تعد آخر معركة خاضها نرى حجم الجيوش الضخمة، والضرر الذى يمكن أن تلحقه قذائف المدفعية بأجسام البشر والخيول على حد سواء، وهى صورة موجعة لتأثير ودمار الحرب على البشر والطبيعة، كل ذلك يقدمه ريدلى سكوت المولع بالأفلام الضخمة إنتاجيا ومتابعة أحدث التقنيات الفنية باحترافية عالية، تجعل تجربة «نابليون» فرجة سينمائية مبهرة رغم سلبيات السيناريو.

تستغرق أحداث الفيلم عدة عقود، بداية من صعود نابليون بونابرت إلى السلطة وحتى أيامه الأخيرة فى المنفى، وركز السيناريو الذى كتبه ديفيد سكاربا بشكل كبير على العلاقة التى جمعته مع «جوزفين» التى قامت بدورها «فانيسا كيربى»، وهى العلاقة التى كانت معقدة أيضاً بشكل واضح وكان نابليون يخوضها كما يخوض إحدى معاركه العسكرية، كما كان هناك جانب كوميدى ملحوظ فى أداء الشخصيات، وربما لم تكن الكوميديا مناسبة فى عمل تاريخى ملحمى مثل هذا الفيلم، ولا نعرف هل لجأ إليها صناع الفيلم بشكل مقصود أم لا.

فى النهاية، قد يستحق «نابليون» أكثر من قراءة وأكثر من مشاهدة، سواء اختلفنا أو اتفقنا حول سيناريو الفيلم و«قفزاته» الدرامية غير الممهد لها فى كثير من الأحيان، إلا أنها تجربة فنية ثرية وفرجة سينمائية تستحق المشاهدة بتوقيع أحد أهم مخرجى هوليوود وأحد أكثر الممثلين العالميين موهبة وهو خواكين فينيكس.

سينما «زاوية» تحتفل بأعمال المخرج الكبير على بدرخان

أعلنت سينما «زاوية» عن برنامجها السينمائى لشهر ديسمبر الحالى، بعنوان «سينما على بدرخان» والذى تحتفى من خلاله بمسيرة المخرج الكبير على بدرخان فى مجال السينما، ويعرض ضمن البرنامج خمسة أفلام من إخراجه وهى: «الحب الذى كان» إنتاج ١٩٧٣، «الكرنك» إنتاج ١٩٧٥، «شفيقة ومتولى» إنتاج ١٩٧٩، «أهل القمة» إنتاج ١٩٨١ و«الجوع» إنتاج ١٩٨٦، ومن المقرر أن يلى عرض الأفلام مناقشات مع الجمهور بحضور عدد من النقاد وصناع السينما.



يذكر أنه على مدار مشواره السينمائى، قدم المخرج على بدرخان عشرة أفلام روائية طويلة فقط، وهى أعمال رغم قلتها إلا أنها تعد علامات مهمة فى تاريخ السينما المصرية، ولها طابعها الخاص ولغتها السينمائية المتميزة، وقد بدأ مشوار على بدرخان فى مجال الإخراج السينمائى عقب تخرجه فى معهد السينما عام ١٩٦٧، وسفره فى بعثة إلى إيطاليا لمدة عامين، عاد بعدها لمصر وتعاون مع كبار المخرجين كمساعد مخرج قبل أن يبدأ مشواره الاحترافى الخاص به الذى نجح من خلاله فى خلق بصمة ولغة سينمائية تميزه عن الكثيرين، ولم يكن يهتم منذ بدايته بعدد ما يقدمه من أفلام، وإنما بالقيمة الفنية التى يحملها العمل ولذلك صمد لعقود طويلة أمام مغريات السينما التجارية.

وقد قال بدرخان عن هذا الاهتمام بالكيف وليس الكم فى إنتاجه السينمائى: «بالنسبة لى فإن أهم شىء هو إعداد العمل نفسه، وكتابة السيناريو، لذلك فهذه المرحلة عادة ما تستغرق وقتاً طويلاً، وهذا طبيعى جداً، لأنه طالما تحول الموضوع إلى كائن حى على الورق، فكل شىء بعد ذلك لا يعدو إلا أن يكون تحسيناً أو إضافة بالصورة والصوت، واختياراً لزوايا جمالية لما كتب».

بدأ بدرخان عمله كمساعد مخرج فى أفلام «النصف الآخر، أفراح، أرض النفاق، نادية، أشياء لا تشترى، الاختيار، والعصفور» قبل أن يبدأ إخراج أفلام تحمل توقيعه وكان أولها فيلم «الحب الذى كان» عام ١٩٧٣، ثم توالت أعماله التى بلغت ١٠ أفلام منها «شيلنى وأشيلك، الراعى والنساء، الرجل الثالث، نزوة، الرغبة»، والأخير كان آخر أعماله عام ٢٠٠٢ والذى قرر بعده التوقف عن العمل حتى يجد نصاً سينمائياً يجعله متحمساً لتقديمه.

يذكر أن فيلم بدرخان الثانى «الكرنك ١٩٧٥» اعتبره البعض تأسيساً حقيقياً لما يمكن أن يطلق عليه «السينما السياسية» مثل أفلام «على من نطلق الرصاص، والعصفور، وزائر الفجر»، إلا أن فيلم «الكرنك» كان أكثرها جرأة، وذلك باستعراضه بشكل واضح وصريح جداً للنظام السياسى فى استخدامه لكل أدوات القهر والتنكيل، ضد كل من يخالفه فى الفكر والرأى السياسى، وقد أثار «الكرنك» ضجة كبيرة فى الوسط الفنى والصحافة مع بداية عرضه ويعد من أهم العلامات فى تاريخ السينما المصرية.

السينما X أسبوع

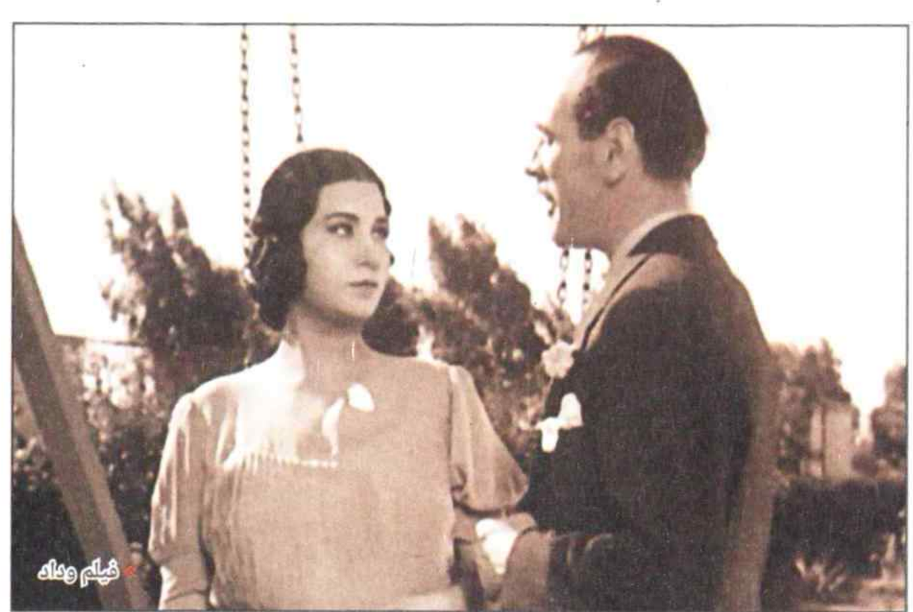
■ تضم النسخة الثالثة من برنامج «كنوز البحر الأحمر» الذى يقام ضمن فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائى الدولى فى الفترة من ٣٠ نوفمبر حتى ٩ ديسمبر هذا العام اتفاقية تعاون مع الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامى، أثمرت عن ترميم اثنين من الأفلام العربية الكلاسيكية الشهيرة لنجوم تركوا بصمتهم فى عالمى الموسيقى والسينما، وهما فيلما: «انتصار الشباب» للمخرج أحمد بدرخان بطولة الفنان فريد الأطرش والفنانة أسمهان، و«عفريت مراتى» للمخرج فطين عبدالوهاب، بطولة الفنانة شادية والفنان صلاح ذو الفقار ويتم عرضهما ضمن فعاليات المهرجان.

مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي
RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

■ تعاقدت الفنانة نسرين طافش على بطولة الفيلم الكوميدى «بنقدر ظروفك» الذى يجمعها بالفنان أحمد الفيشاوى للمرة الثانية على التوالى، بعد انتهائهما مؤخراً من تصوير فيلم «السيستم»، ويشارك فى بطولة فيلم «بنقدر ظروفك» محمد محمود، محمود حافظ، عارفة عبدالرسول، إبرام سمير، ، تأليف سمير النيل وإخراج أيمن مكرم، كما تستعد طافش لبدء تصوير فيلم «جوازة توكسيك» خلال الأيام المقبلة، الفيلم بطولة ليلى علوى، بيومى فؤاد، نسرين طافش، محمد أنور، ملك قورة، تامر هجرس تأليف لؤى السيد، وإخراج محمود كريم، وتدور أحداثه فى إطار اجتماعى كوميدى.



فى ذكرى ميلاد «طلعت حرب» مؤسس شركة مصر للتمثيل والسينما


» فيلم وداد


» طلعت حرب

فى يوم «٢٥ نوفمبر ١٨٦٧» ولد «طلعت حرب»، وهو من «العربان» الذين توطنوا فى مصر منذ مئات السنين، وكان حظه طيباً، فتلقى تعليماً راقياً، وأتيح له أن يكون ضمن الذين نهضوا بالبلاد فى فترة النهضة الوطنية التى نسميها فى تاريخنا «ثورة ١٩١٩»، وهذه النهضة، رغم أنها لم تحقق الاستقلال التام، لكنها خلقت طبقة «برجوازية وطنية» قادرة على خوض الحرب ضد «الاستعمار العالمى» الذى كانت بريطانيا تحتل مصر باسمه وتعتبر وجودها فى بلادنا عملاً إنسانياً، بدعوى المساهمة فى «تحضير الشعب» ومساعدته على استيعاب «الديمقراطية»، واستطاعت البرجوازية الوطنية خلق قاعدة مالية «بنك مصر» الذى قامت فكرته على تجميع أموال هذه الطبقة الوطنية الغنية، وتنفيذ مشروعات اقتصادية وتأسيس صناعات تحقق الاكتفاء الذاتى وتحفظ ثروة البلاد، وكان «طلعت حرب» متواصلاً مع اللحظة الحضارية والسياسية التى كان العالم يعيشها آنذاك فأسس ست عشرة شركة تعمل فى مختلف المجالات، من أهمها «شركة مصر للغزل والنسج» و«شركة مصر للتمثيل والسينما» و«شركة مصر للبترول»، وهو الذى أسس شركة مصر لترقية التمثيل العربى، وكان نشاطها يقوم على «مسرح الأزبكية» - المسرح

«دعاء الكروان» و«الحب الضائع» و«الوعد الحق».. بصمة طه حسين


» فيلم دعاء الكروان

دور «طه حسين» فى الثقافة والسياسة والعلم فى مصر، هو دور «الرائد» والرائد هو من يمتلك القوة والجرأة والروح المغامرة لدخول الميادين الجديدة والمجالات التى يخشى الناس الإقبال على معرفتها واكتشافها، وهو منذ أن امتلك القدرة على «طرح السؤال» تحت عمامته الأزهرية، وطرده من الجامع، بمؤامرة شارك فيها «الإمام الأكبر»، استحق أن يكون «الرائد الحقيقى» الذى جاء من بعد الإمام محمد عبده، وكان طه حسين نموذجاً للنبوغ والكفاح والإرادة القوية، ويكفى يا عزيزى القارئ أن تطالع «أفيش» فيلم «ظهور الإسلام» المأخوذ عن كتاب للعميد عنوانه «الوعد الحق» لتعرف مقدار ما حققه «الشيخ طه»، فهو أصبح «طه حسين باشا» وقبلها أصبح «دكتور طه حسين»، وحيازة «رتبة الباشوية» كانت نتيجة لاختياره ضمن حكومة «مصطفى النحاس 1951»، وفيلم «ظهور الإسلام» ظهر فى العام نفسه الذى أصبح فيه «طه حسين باشا» وزيراً للمعارف العمومية، وكان «الملك فاروق» رافضاً تعيينه وزيراً، لولا إصرار «النحاس» على موقفه، ولأنه «الرائد» ولأنه «عميد الأدب العربى» الذى أسس فن الرواية، تحولت روايته «دعاء الكروان» إلى فيلم، قامت ببطولته «فاتن حمامة»، وتحولت روايته «الحب الضائع» إلى فيلم قامت ببطولته «سعاد حسنى»، وبذلك يكون نصيب طه حسين ثلاثة أفلام مهمة فى تاريخ السينما، وهى تمثل علامات مضيئة، وسيرته الذاتية «الأيام» خرج منها مسلسل بالغ الأهمية، قدمه المخرج «يحيى العلمى» ومعه فريق عمل متميز ضم الفنانين «يحيى شاهين وأمينة رزق وأحمد زكى» وما

القومى - وشركة مصر للتمثيل والسينما، مارست نشاطها من «ستوديو مصر» فى منطقة «الهرم» وكان أول فيلم من إنتاج الشركة هو «وداد» بطولة أم كلثوم وأحمد علام وفتوح نشاطى ومحمود المليجى، وأخرجه «فريتز كرامب» بمساعدة «أحمد بدرخان» وشارك الفيلم فى «مهرجان فينيسيا السينمائى»، حتى نادى «الوداد» فى المغرب الشقيق استمد اسمه من هذا الفيلم، لأن العرب فى تلك الحقبة من القرن الماضى كانوا واقعين تحت احتلال سعى لمحو الهوية العربية، وكانت الشعوب تدافع عن هويتها بشتى الطرق، وكان للفيلم المصرى بعد ازدهار صناعة السينما أثره فى دعم الهوية والثقافة العربية، وكان من آثار شركة مصر للتمثيل والسينما، تربية كوادر سينمائية، وتربية جيل من الفنانين والمخرجين منهم «صلاح أبوسيف ونيازى مصطفى وكمال الشيخ وأحمد بدرخان» وغيرهم، ومن يراجع سجل حياة «طلعت حرب» ويقرأ خطاباته التى ألقاها فى العام ١٩٢٧ وما بعدها، سوف يدرك عبقرية الرجل، ويعرف دوره الوطنى فى تأسيس صناعات وطنية، من أهمها صناعة السينما، ومن يقرأ تاريخ الاقتصاد المصرى، يعرف أن صناعة السينما كانت تحقق أرقاما ومعدلات كبرى، تضاف للاقتصاد القومى المصرى، حتى جاء اليوم الذى نافست فيه «صناعة السينما»، المحصول القومى «القطن المصرى» وحققت معدلات أرباح للخزانة المصرية تفوق ما حققه المحصول القومى النقدى الذى كانت الدولة تعتمد عليه بصورة كبيرة فى تمويل الموازنة العامة، ورغم التحول الذى حدث فى مجال صناعة السينما فى الوقت الراهن إلا أن «تراث السينما المصرية» الذى نتفاخر به، هو من آثار «طلعت حرب» والتفوق الذى حققته السينما المصرية طوال القرن العشرين، هو من ثمار «وطنية طلعت حرب» وهو يستحق كل تكريم واعتراف بدوره الوطنى فى خدمة الصناعات والفنون.

ين فى السينما

زال هذا المسلسل رغم مرور ما يزيد على أربعين عاما على إنتاجه يلقى قبول الناس واهتمامهم، وكذلك مسلسل «أديب» وقدمه يحيى العلمى أيضا وقام ببطولته «نور الشريف» وحقق نجاحا كبيرا، وعموما نستطيع القول إن روايات طه حسين تحققت فيها أركان «الدراما» التى دعت المخرجين للتسابق من أجل تحويلها إلى أفلام ومسلسلات، تحمل مضامين راقية، من أهمها «الإرادة والدأب والإصرار» والعمل من أجل خدمة المجتمع، والاعتزاز بقيمة الثقافة وقيمة العلم والتعليم، وفى هذه الأيام نحتفل بذكرى ميلاد «طه حسين» ونتذكر له معاركه الفكرية، وكفاحه الشريف من أجل إحداث تقدم فى المجتمع من خلال الاهتمام بالتعليم وتمكين الفلاحين والعمال والطبقات الشعبية من امتلاك أدوات الحضارة.



صباح

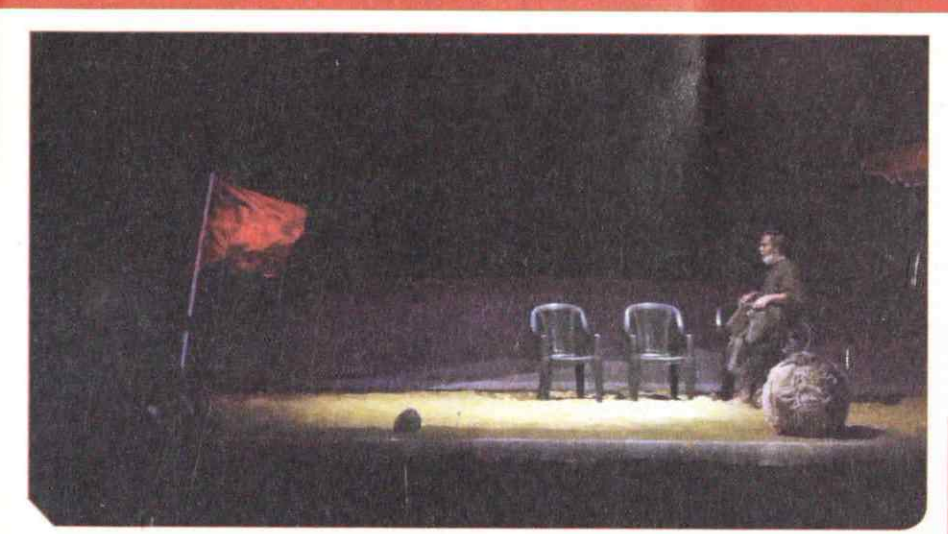
صباح الشحرورة.. صانعة البهجة فى لبنان ومصر

المطربة «صباح» نموذج لم يتكرر، كانت موهوبة وواثقة فى موهبتها، وكانت مكافحة ومدركة أن النجاح يأتى بعد العمل والصبر.. هى «جانيت جرجس فغالى»، مسيحية من لبنان، عاشت فى المشهد الفنى العربى ستين عاما متواصلة، قدمت خلالها الأغنية فى الإذاعة والتليفزيون والسينما، وشاركت بالتمثيل فى عشرات الأفلام، وسجل حياتها يحتوى سطورا تجعلنا نحترم تجربتها، فالذى حدث هو أنها كانت طفلة تنتمى لعائلة فقيرة، تعيش فى وادى شحرور، قضاء «بعبدا» بمحافظة جبل لبنان، ودخلت مجال الغناء الشعبى وقدمت اللون الذى يرضى جمهور لبنان، وبلغت شهرتها مسامع المنتجة السينمائية اللبنانية «آسيا داغر» التى كانت تعيش فى مصر، فوقعت معها عقودا لثلاثة أفلام سينمائية، وكان عمرها، ثمانية عشر عاما، وظهر اسمها الفنى «صباح» فى أوائل الأربعينات من القرن الماضى، وكان للموسيقار «رياض السنباطى» الدور المهم فى إعدادها وتعليمها قواعد الغناء التى تختلف عن الغناء الشعبى الذى كانت تقدمه فى لبنان، ونجحت «جانيت جرجس فغالى» المولودة فى «10 نوفمبر 1927» واستقرت فى القاهرة، وتزوجت من تسعة أزواج، قالت عنهم إنهم «كانوا طماعين أخدوا فلوسى» ومن هؤلاء الأزواج «أحمد فراج» المذيع الذى كان يقدم البرنامج الدينى «نور على نور»، والفنان «رشدى أباظة» وتوفيت عن عمر ناهز السابعة والثمانين وشيعت جنازتها بالموسيقى والورود فى لبنان حسب وصيتها.

» يشاهده: جرجس شكرى
girgisshukry@hotmail.com

الأطفال السعداء

صورة مسرحية للإنسان حين يفق





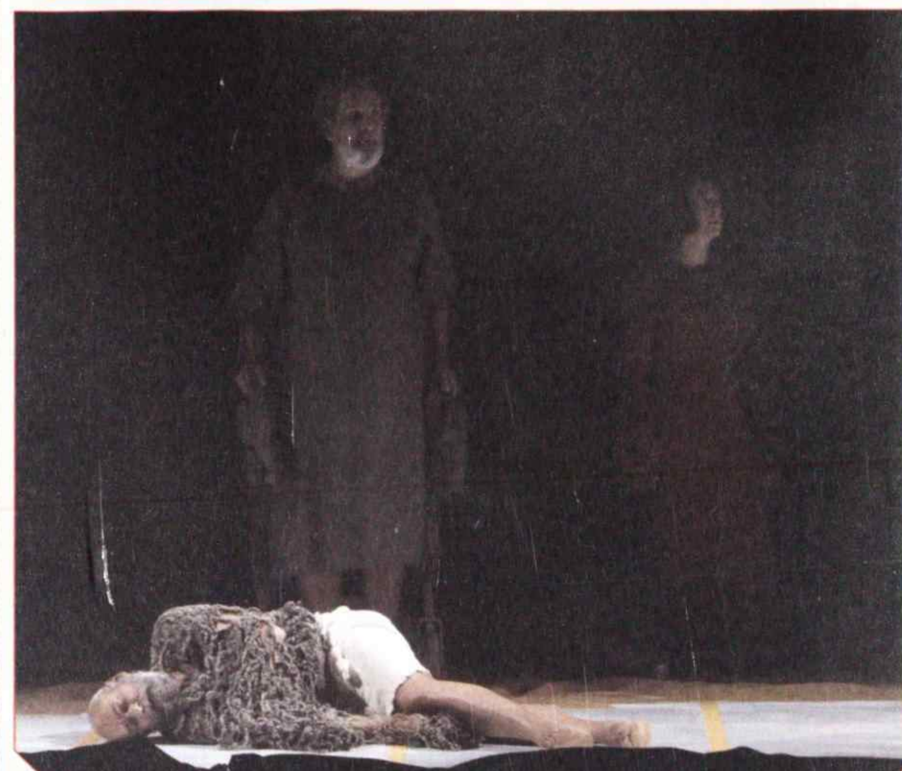
مسرحية «الأطفال السعداء» التى شاهدها الجمهور ضمن عروض مهرجان «دى كاف» فى دورته الحادية عشرة للمخرج عمر غايات، كتب فى بطاقة العرض «هو تحية للذكريات التى تلاشت فى رحلة تشبه الحلم.. يتقاطع الماضى والحاضر لثلاثة أشخاص» وبالطبع لم يذكر المخرج فى كلمته المستقبل، فهو بالنسبة لشخصيات العرض غير موجود بعد أن توقف الزمن! وسوف يشاهد الجمهور هذه الشخصيات على مدى ما يقرب من ساعة ونصف فى رحلة أو قُل فى صراع مع الزمن والذكريات.

يبدأ عرض «الأطفال السعداء» وهدير الأمواج يعلو، فنحن على الشاطئ والذى اختاره المخرج أن يكون فضاء الحكاية وبداية الأحداث ولن يتغير طيلة زمن العرض مع مقاعد البحر والمظلات، ودون شك البحر ووجوده كعنصر أساسى فى الحكاية لا يخلو من دلالة والذى تتقاذف أمواجه هنا وهناك وسوف تتوافد الشخصيات الثلاثة وعلى مدى ساعة ونصف نشاهد هذه الشخصيات فى حيوات خاصة ليس من زماننا، ليس من هذا العالم، مشاهد تتكرر تدل على أنهم بلا ذاكرة، لا يتذكرون شيئا، يتركون ذواتهم لهدير الأمواج والبحر، ربما صورا أقرب للأوهام سنعرف أثناء سير الأحداث أن هناك زوجا وزوجة كلاهما ينسى الآخر، يذهبان إلى البحر، يعودان يتأملان السماء، يتأملان طاقم العمل فى المصحة، أحدهما يخاطبه ابنه عبر الهاتف مهنئا بعيد ميلاده، وهو لا يرد يجيب بالصمت، لأنه فقط لا يشعر، بل لأن التهنئة روتين، أداء نمطى من خلال مكالمة الابن، وفى المشهد التالى نشاهد عيد الميلاد، حفل، غناء، كلمات، هنا وهناك آلة تسجيل قديمة من الزمن الماضى، مفردات المشهد توحى بأنه عيد ميلاد ليس من زماننا، صوت هدير الأمواج يعلو، ظلال لحيوات صغيرة متناثرة هنا وهناك على شاطئ البحر، فهل هو بحر النسيان؟ دون شك سوف يفكر المشاهد فى هذا البحر ودلالته. قدم العرض صورة بصرية متقنة الصنع... ولكن شعر الجمهور بالملل، فلا شىء يحدث، الأفعال تتكرر، المشهد المتقن الصنع لا يمكن أن يكون مثيرا ومدهشا لمدة ساعة ونصف! لم يكن الزمن فى صالح الشخصيات أو الجمهور، وأقصد زمن العرض وزمن المشاهد فهل من المفترض أن نشعر بالملل ونحن فى المسرح، نرغب فى الهروب... لماذا؟ فهل هذا من طبيعة العرض؟

فى النهاية سوف تجلس الشخصيات الثلاثة فى استرخاء تام على كراسى البحر فى صف أمام الجمهور بعد أن تخففوا من ملابسهم وغابوا عن الوعى، سافروا ربما إلى الماضى، سيدخل ثلاثة فى ملابس رسمية ويضعون باقات الورد أمامهم، فى صورة أقرب إلى زيارة ثلاث مقابر... فهل ماتوا، أم هم موتى من الأصل؟ نعم العرض يحمل جماليات بصرية مثيرة، لكن ماذا يفعل الجمهور الذى يشعر بالملل، والتكرار والكآبة؟ والكآبة مصدرها الموضوع وطبيعة الشخصيات المريضة التى فقدت الشعور بالزمن، ربما يخاف الجمهور أن تنتقل إليه العدوى، يخاف من هذه الحالة التى تصيب الإنسان حين يتقدم فى العمر فلا يعرف شيئا عن نفسه أو عن العالم ويتحول إلى طفل!

لا أقصد أن العرض به عوار على المستوى الفنى، بل على العكس المخرج يبدو أنه يمتلك مهارات كبيرة على المستوى التقنى، بل ووعى بمفردات العملية المسرحية، فقد اختار موضوعا صعبا وشائكا قدمه من خلال الصمت مع موسيقى وإضاءة ساهمت بشكل كبير فى تجسيد حالة الفقد وضياع الزمن، إذن السؤال: لماذا هذا النوع من المسرح، هل لأن الفكرة تفرض هذا الأسلوب؟ لا أظن، لم يكن هذا شعورى وحدى بعد العرض بل تقريبا عبر العديد من المشاهدين عن سخطهم وشعورهم بالملل.. الفكرة التى طرحها العرض مثيرة وتطرح العديد من الأسئلة، حول من فقدوا الشعور بالزمن، وقدمها عمر غايات من خلال رؤية اعتمدت بشكل كبير على جماليات مسرحية استفادت واعتمدت على الإضاءة والموسيقى، ففى البنية العميقة للعرض تلعب الحواس دورا رئيسيا، فالمؤدون الثلاثة «ماريا ريبيكا، ساوتر دومنيك، مايكل روبيناخ» يعيشون فى الحلم وهذا ما أدركته جيدا ألينا موسر مصممة الإضاءة التى اقتربت بشكل كبير من الطابع التعبيرى وابتعدت عن الواقعية. وأيضا مصمم الصوت وندلين شميت، فالجميع كان يدرك أن الاعتماد على





مساحات الصمت يناسب هذه الفكرة، فالكلمات قليلة وأنه من الأنسب تجسيد ما يدور داخل النفس البشرية التى أصبحت علاقتها بالزمن غير طبيعية، وأن ثمة خللا فى هذه العلاقة، أو قل إنهم يعيشون فى زمن آخر، زمن لا يعرفه جمهور الحضور من أصحاب الذاكرة، وهذا تقريبا هو الزمن الذى شاهدناه على خشبة المسرح، وربما هذا ما أصاب الجمهور بالملل!

عرض «الأطفال السعداء» إنتاج مصرى سويسرى وتقريبا فيما عدا المخرج عمر غايات من مصر، فريق العمل بكامله من سويسرا، رغم أن الجمهور المصرى ربما لم يتفاعل معه كثيرا إلا أن هذا ليس معيارا موضوعيا للحكم على العرض الذى يقدمه المخرج من خلال مشهد بصرى لا يخلو من المتعة، ومن جماليات مسرحية اعتمدت على الإضاءة والموسيقى والأداء التمثيلى، وذلك من خلال فكرة ربما غريبة عن المجتمع المصرى وأقصد غريبة على خشبة المسرح فلم يتناولها الكثيرون، وإن كان بدأ طرحها العام الماضى من خلال العرض الذى قدمه المخرج ومصمم العرائس محمد فوزى «ابقى افتكرنى» فى ساحة الهناجر ومزج فيه بين البشر والعرائس، وكانت فكرة جيدة ومثيرة حول مرضى ألزهايمر من كبار السن، وكيف يعيشون حياتهم مع مرض يصيب الذاكرة، ويجعل المريض سجين ذكريات متناثرة، لا يتذكر ولا يعى شيئا مما يدور حوله، وظنى أن عرض «الأطفال السعداء» لن يكون الأخير الذى يتناول الزمن حين يتوقف أو قل يصبح عاطلا عن العمل عند البعض ممن يصابون بتعطل الذاكرة، والذى أطلق عليهم العرض «الأطفال السعداء» الذين يعيشون فى عالم تحرر من مشكلات الإنسانية، يعيشون فى عالم البراءة الأولى، فقدوا الذاكرة وتحرروا من سجن العالم.



صورة

درس محسن حلمى

محسن حلمى الذى تمر ذكرى رحيله الخامسة هذه الأيام» 11 ديسمبر 2019 «هو من أبرز الأسماء التى لمعت فى جيل الثمانيات، ومن يتأمل العروض التى قدمها فى مشواره المسرحى سيلاحظ أن هذا الفنان الموهوب لم يحبس نفسه فى قالب أو اتجاه محدد كغيره، ولم يحتم بظاهرة أو موضة رائجة مضمونة النجاح فى فترة محددة، كان يقدم ما يحلو له وفى كل مرة كان لديه ما هو جديد لأنه كان يتمتع بمخيلة فنان حقيقى، ففى كل عرض حالة مختلفة، كان يبحث عن المسرح وليس المدارس والاتجاهات الرائجة أو الموضة مضمونة النجاح، فثمة رغبة قوية فى التجريب، وهذا ما دفعه فى البداية إلى خوض العديد من التجارب المتباينة، ناهيك عن أنه لم يشغل نفسه بالمعارك الدائرة حول المسرح بقدر ما كان يفكر فى تقديم عرض مسرحى جديد يحمل اسمه، حيث حفلت بدايته فى ثمانينات وتسعينات القرن الماضى بغزارة الإنتاج، قدم خلالها بالإضافة إلى العروض الأولى ثمانية عروض من تأليف لينين الرملى بترتيبها الزمنى الذى بدأ من عام 1993 «الكابوس - مجد وغلب - العار - وجع الدماغ - اللهم اجعله خير - الشىء - كلنا عاوزين صورة - آدم وحواء» وفى نفس الحقبة قدم عرض «الساحرة» تأليف يسرى الجندى وبطولة سميحة أيوب على خشبة المسرح القومى، ومن قبل العروض التى حاول من خلالها البحث عن أسلوب ليس فقط يميزه عن أبناء جيله بل ويحقق طموحاته فى البحث عن أسلوب خاص، وشخصية مختلفة عن السائد والمألوف، وفى العشرية الأولى من الألفية الثالثة واصل إنتاجه لكنه تراجع من حيث الكم حين بدأ الاتجاه الجاد الذى يطرح قضايا الواقع وأسئلة المسرح المصرى فى التراجع بشكل عام.

مشوار محسن حلمى درس ونموذج للمخرج المسرحى الحقيقى فهو لم يلوث ثوب المسرح الناصع بالهرولة نحو الجوائز والمهرجانات واللجان والتقرب من أصحاب العطايا، وبعد رحيله تخيلته فى هذه الصورة واقفا أمام العرش يقسم أنه كان كعاشق يدارى هواه ويكتم سره ويصمت حين لا يحصل على الفرصة، فيظل يتجول فى ليل القاهرة وشوارعها حتى تأتى اللحظة فى تقديم عرض مسرحى أو لا تأتى.. سوف يعترف أنه سعى طيلة أيام حياته على الأرض نحو الفن وحده دون شريك، وأنه درس واجتهد دون يلهث وراء الموضة المسرحية ولم يقدم عروضا منتهية الصلاحية، كما فعل الآخرون، بل جرّب كل المدارس والاتجاهات المسرحية حتى يصل إلى عقل ووجدان المشاهد المصرى.

جرجس

» أيمن الحكيم

أوراق ساحر الكتابة «19»

الحياة عام 2480 كما تخيلها صبرى موسى

قصة الرواية المصرية التى تنبـ


» صبرى موسى

قاوم جيل صبرى موسى التكنولوجيا كثيرا، وأغلبهم سيطر عليه تصورا ضاغطا بأن التكنولوجيا تقتل الإبداع، ولذلك قاطعوا منجزاتها وهربوا منها أو تهربوا، ومنهم من ظل يمارس الكتابة بالقلم والورقة، رافضا بشدة استخدام الكمبيوتر والجلوس أمام شاشته، ومنهم من رفض استعمال التليفون "المحمول" متوهما أنه يدمر الخصوصية والحرية الشخصية!
لكن صبرى موسى سار ضد التيار، بل كان أكثر أبناء جيله شغفا بالتكنولوجيا، وأول مبدع فى جيله يتعلم الكتابة على الكمبيوتر (فى أجياله البدائية الأولى)، ويتابع باهتمام غريب كل جديد فى هذا العالم المثير.. ليس فى مجال الكمبيوتر والهواتف فحسب بل تخطاها إلى الدوريات والنظريات العلمية وكل ما يتعلق بأخبار العلم وتطوراته وقفزاته..

(1)

الثابت أن هذا الشغف كان من توابع وتأثيرات احتكاكه بالثقافة الأمريكية وبالحياة فى هذا المجتمع المذهل فى تفاصيله وعاداته وطقوسه وقوانينه..

ومن خلال معايشته لهذا المجتمع الأمريكي، وبعيون حساسة راصدة وبحاسة قاص مبدع راح يلتقط ويراقب، وأسفرت سنوات المراقبة والتحليل عن رؤية إبداعية مرعبة، بعدما اكتشف أن الإنسان فى هذا المجتمع - رغم الوفرة والرخاء والرفاهية- فقد إنسانيته ويوشك أن يتحول إلى روبوت آلي، فاقدا للحس والإحساس ومتعة الحياة.. حوّله خواء الروح إلى كائن فى غاية التعاسة رغم كل مظاهر السعادة التى تحيطه من كل جانب..

وبخيال جامح قرر صبرى موسى أن يقدم تصوره للإنسان فى عام ٢٤٨٠، أى بعد أربعة قرون من الفترة التى بدأ فيها كتابه "السيد من حقل السبانخ"، الرواية المدهشة فى عالمها وشخوصها وأسلوبها.. وحتى اسمها!

وقبل ذلك فى تصنيفها الأدبى، فقد أثارت جدلا هائلا بين نقاد الأدب، وانقسم الرأى فيها وحولها بحدة، فهناك فريق وقف على رأسه د. محمد عنانى رأى أنها تنتمى بامتياز إلى أدب الخيال العلمى، وبعد بحث فى تاريخه منذ ميلاده فى العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وصولا إلى مرحلة ازدهاره بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد حديث عن رواده مثل "فيرن" و"ويلز"، يصل د. عنانى إلى القول:

"وإذا كان هذا النوع جديدا على الأدب العالمى فهو جديد حقا على العربية، ولا يكاد القراء يذكرون إلا اسم نهاد شريف فى هذا الصدد، ولكن الرواية التى صدرت مؤخرا للروائى الراسخ صبرى موسى (السيد من حقل السبانخ) تعتبر كسبا جديدا لنا وله، فهى تضع مزيدا من الأسس اللازمة لهذا النوع الأدبى فى اللغة العربية".

وهناك فريق رأى أن الرواية هى رؤية جديدة مبدعة للمدينة الفاضلة، حلم الشعراء والفلاسفة منذ فجر

ـــأت باستنساخ النعجة دوللى

رواية: صبرى موسى

السيد من حقل السبانخ

رجل السبانخ



عبد الوهاب المسيرى

التاريخ، هكذا رآها د.مدحت الجيار فوصفها بأنها "رواية طوباوية"، ولم تبتعد د. عزة الغنام عندما وصفتها بأنها " تخطيطا لمدينة فاضلة"، وبان موقف د. محمد حسن عبدالله من عنوانه لدراسته عن الرواية "حلم اليوتوبيا من جمهورية أفلاطون إلى حقل السبانخ"، وكتب د.رمضان بسطاويسى.. "الرواية فيها جانب يوتيوبى تحاول فيه أن تستشرف صورة الإنسان فى المستقبل البعيد"..ومزج يوسف الشارونى بين الموقفين عندما رأى أنها "يوتيوبيا الخيال العلمى"..

وهناك من حاول أن يبتكر تصنيفا استثنائيا يتماشى مع استثنائية الرواية، منهم علاء الديب (مع حفظ الألقاب والمقامات للجميع) الذى كتب: "إننا أمام فانتازيا فكرية تحاول أن تجيب على أصعب الأسئلة عن معنى السعادة، وعن معنى الإنسانية، وعلى الرغم مما فيها من طرافة وخفة دم إلا أن شعورا حزينا متشائما يرسم لك حالة من الحصار داخل تلك الورطة التى هى الحياة".

ومنهم د. رفقى بدوى الذى أسهم بتصنيف مختلف، فهى عنده "رواية الآن".. الآن الواقع.. والآن القريب (المستقبل)..

وهناك من اكتفى بالانبهار دون تصنيف، فكتب طلعت رضوان مثلا.. "إنها الرواية الأولى فى مصر - فيما أعلم- التى تستخدم إمكانيات العلم المستقبلية، لا من أجل الإبهار بل لرسم رؤية عن مصير الإنسان، وهى عمل فريد من نوعه فى الأدب العربى عامة.. تبقى مع القارئ وتضيف إلى وعيه وتمس روحه، وذلك فى بناء درامى شديد الإحكام بالغ الجمال"..

وكذلك ما كتبه د. يسرى العزب: "فى روايته الجديدة "السيد من حقل السبانخ"يتجاوز صبرى موسى نفسه وجيله بدرجات فنية متعددة، حين يضع العالم كله داخل دائرة بلاستيكية معلقة فى الفضاء الكونى"..

وكأن مؤلف الرواية نفسه كان يتوقع هذا الجدل ويتحسب لهذا الخلاف النقدي، فكتب على غلافها وتحت عنوانها "رواية عن المستقبل"، وفى متنها أكد على هذا المعنى فى تلك العبارة الدالة وهو يقدمها لقرائه: "الآن أقلب لكم مرآة الزمن مقتنعا بأن صورة واضحة للمستقبل يمكن أيضا أن تمد حاضركم بعديد من البصائر التى لا غنى عنها".. وكان يزعجه تصنيفها كرواية خيال علمي، ويراها رواية واقعية تدور أحداثها فى المستقبل، ويردد بحسم: "لدى ارتباط دائم بالواقع، وعندما قالوا إن "السيد من حقل السبانخ" خيال علمى قلت إنها رواية عن المستقبل وواقعية".

ولذلك كان صبرى موسى سعيدا وممتنا لقراءة د.عبدالوهاب المسيرى للرواية، ويراها القراءة الأكثر ذكاء واقترابا مما تصوره، فما الذى قاله المسيرى عن الرواية فاستحق امتنان مؤلفها؟.. تحت عنوان "الحلم قد تحقق.. لكنه فى واقع الأمر كابوس"، كتب المفكر الكبير دراسة مطولة بمجلة "القاهرة" قدم فيها رؤية شديدة العمق والذكاء للرواية ومضمونها، ووضع يده بثقة على رسائلها ومغزاها وتصورها لمستقبل البشرية..", ولذا فرواية "السيد من حقل السبانخ" لا تبشر وإنما تحذر وتنذر وتقدم تعريفا للنموذج العقلانى / المادى بعد أن تحقق وتكشف لنا ما تحقق للإنسان فى حضارة أسست على العلم فحسب، وكذا على الرؤية العقلانية المادية وحسب"..

وفى هذا المستقبل يتحول الإنسان إلى مجرد آلة إلى عقل محض.. بلا روح ولا قيم دينية أو أخلاقية.." وتتضح الصورة تماما حينما نعرف طبيعة إله هذا العالم، القوة التى تتحكم فيه، عقل إلكترونى شامل يعرف كل شيء ويستطيع الإجابة عن جميع الأسئلة، أى أنه عصر التحديث المادى والتقدم التكنولوجى الذى مات فيه الإله، إذ حل محله عقل إلكتروني، كما مات فيه الإنسان إذ حل محله آلة حسنة الصنع، وماتت فيه الطبيعة وأصبحت مادة ميتة خاملة"..

(2)

أخذتنا الرواية وتفسيراتها وما أثارته من جدل وما أثير حولها من صخب، ونسينا أن نقدم "السيد من حقل

السبانخ" وقصته.. لنحاول أن نحكى حكايته:

لنتخيل أن الزمن قفز بنا إلى القرن الرابع والعشرين، وعلينا الآن أن نعيش المستقبل ونعايشه مع السيد "هومو" ذلك الفلاح الذى يعمل فى حقل السبانخ، وهو من بقايا سلالة بشرية تم إنقاذها بعد فناء كوكب الأرض بعد الحرب الإلكترونية الأولى التى وقعت فى القرن العشرين..

والسيد "هومو" يعيش فى مدينة فضائية (معقمة) فى عصر "العسل"، وهو العصر الذى أصبح العلم فيه هو القيمة الوحيدة المجردة، لا صوت يعلو فوق صوته، فهو الدستور والنهج والأسلوب، وفيه تحل كل مشاكل الإنسان، ويصبح لدى كل شخص خادم آلى (روبوت) ينظم له كل شئون حياته اليومية، حيث كل شيء محسوب بدقة وبمعايير علمية محددة، وحيث يعيش نوع جديد من البشر تم التلاعب فى جيناته للقضاء على غرائزه الرزيلة التى سبق أن دمرت حياته فى الأزمنة السابقة..

الآن لا معاناة ولا فقر ولا حرب ولا صراعات ولا أزمات، إنها كلمات اختفت من القاموس البشرى، نحن الآن فى عصر الوفرة والرخاء والسمو والتكنولوجيا..

لكن السيد "هومو" فلاح حقل السبانخ والمتزوج من السيدة "ليالى" يتمرد على عصر "العسل"، يقوده التفكير إلى التمرد، وتلح عليه غرائزه البشرية وتستيقظ نقاط ضعفه الإنسانية، فيعلن رفضه لتلك الحياة التى قتلت بداخله المشاعر الطبيعية وحولته إلى مسخ، فينفجر صارخا: أيها السادة إنكم تقتلون الأحاسيس الخلاقة فى المواطنين، إنكم تقتلون الحرية الشخصية داخل فكرة الانضباط وتمنعون النزوات وتعوقون الخيال الإنسانى المقدس عن الانطلاق الجامح الذى تولد منه العبقرية الخلاقة!

يرفع "هومو" راية العصيان ويتبعه آخرون يطالبون بالسماح لهم بالعودة إلى الأرض من جديد ليمارسوا حياة الإنسان بفطرته وغريزته، برغباته وشهواته، بنزعات الخير والشر، بقوته وضعفه كما خلقه الله، ويطلق هومو صرخته وخلفه أتباعه من المتمردين: فليسمح لنا النظام بالخروج والعودة إلى أرضنا القديمة، أمنا الأرض الطيبة القديمة التى يربطنا بها وتر مشدود له شكل اللحم والدماء"..

وأمام التصميم يسمح لهم النظام بالخروج والعودة إلى الأرض، وعلى الأرض تكون فى انتظارهم صدمة قاسية يتحول معها حلمهم إلى كابوس مخيف، إذ يتفاجئون بأن الأرض فى حالة من الدمار الكامل وتستحيل فيها الحياة، وسكنتها الحيوانات الضخمة والزواحف الشرسة والنباتات المتحركة.." وفى اليوم الرابع كان هومو قد قرر العودة.. أدار سيارته وهو يصيح فى زملائه عن طريق النداء الذاتى: أيها الزملاء، العاقل منكم يتبعنى، لقد كان خروجنا خطأ.. لقد كان خروجنا خطأ"..

يعود هومو مع أتباعه إلى بوابة عصر العسل، ولكن الأبواب لا تفتح لهم، وتنتهى الأحداث بذلك المشهد المروع:

"ذات يوم كان أحد المواطنين فى عصر العسل يتنزه مع زوجته فى سيارتهما الهوائية الخاصة بالقرب من البوابة الخارجية، فشاهد من خلف الزجاج السميك رجلا مشعث الملابس رث الهيئة وهو يدق على البوابة بكلتا يديه فى يأس، ودققت الزوجة النظر وقالت لزوجها: انظر هناك.. أليس هذا هو هومو رجل السبانخ؟.. وقال

» استوحاها مؤلفها من الحياة فى أمريكا حيث سحقت التكنولوجيا مشاعر البشر


» حسين جمعة

الزوج وهو يشيح بوجهه: نعم إنه هو.. هيا بنا نبتعد عن هذا المكان.. وقالت الزوجة: أما زال يدق الباب.. وهل نسى أن الزمان لا يعود إلى الوراء؟".

تنتهى الرواية بهزيمة هومو فى سعيه لاستعادة إنسانيته والهروب من زمن المسخ، وهى نهاية لم تكن مصادفة، فهزيمة للإنسان فى بحثه عن هويته وسعادته تمثل – كما لاحظ الناقد فكرى سعيد – العقدة الدائمة لروايات صبرى موسى.. ففى روايته الأولى "حادث النصف متر" يكون سبب هزيمة البطل هى تلك الأفكار التقليدية العتيقة التى تعرف باسم الأخلاق، فهزمته الأخلاق وجعلته أكثر تعاسة وبؤسا.. و"نيقولا" فى "فساد الأمكنة" انهزم فى صراعه مع الطبيعة.. والسيد هومو فى رجل السبانخ انهزم فى صراعه مع العلم والرغبة فى العودة إلى الوراء"..

ولكن رغم تلك النهايات لا تملك إلا أن تشعر تجاه أبطالها بالتعاطف والحب والتقدير لتجاربهم النبيلة.. الفاشلة!


صبري موسى يؤكد:

.. بل رواياتي صاحبة السبق في مجال الاستنساخ

صبري موسى

» الرواية تنبأت بالاستنساخ

مصطفى عبدالله

رجل السبانخ وأدب الخيال العلمي

د. محمد عناني

» مقال محمد عنانى

(3)

وعندما سئل صبرى موسى عن أكثر ما فاجأه بعد نشر الرواية، كانت إجابته مدهشة وغير متوقعة، قال: "فى سنة ١٩٨٠ كتبت "السيد من حقل السبانخ" وتصورت فيها الحياة الإنسانية عام ٢٤٨٠ أى بعد أربعة قرون من لحظة الكتابة، وإذ بى أفاجأ بعد مرور عشرين عاما على كتابتها بأن أغلبية ما تصورته فى هذه الرواية وتوقعت حدوثه بعد مائة عام على الأقل ..قد حدث بالفعل!"..

فقد انطوت الرواية على نبوءات وتنبؤات علمية بدت عند نشرها خيالات وشطحات يصعب وربما يستحيل تحقيقها ولو بعد قرون قادمة، فإذا بها بعد سنوات تتحول إلى واقع وحقائق، وبينها مثلا موضوع الاستنساخ الذى تحدثت عنه الرواية قبل سنوات طويلة من نجاح العلم فى الوصول إلى إنجاز وإعجاز "النعجة دوللى".. والأمثلة عديدة على التطور اللاهث للعلم حقق خياله المبدع، وكلها تؤكد نبوءته القديمة على استعباد التكنولوجيا للإنسان وسحقها لإنسانيته..

خيال الرواية الجامح أثار المخرجين لتجسيده دراميا، وكان أسبق تلك المحاولات زمنيا هو ما قام به المخرج الإذاعى الكويتى مهند الأنصارى عندما فكر- فور صدورها - فى تحويلها إلى حلقات إذاعية من إنتاج إذاعة الكويت، وبعدها بنحو ١٧ عاما أى فى نهاية التسعينات قرر المخرج المسرحى د. حسين جمعة تحويل الرواية إلى عرض مسرحى مبهر باستخدام أحدث التقنيات الفنية، والتقى مؤلفها كثيرا ليتفق معه على رؤيته لأفكار الرواية، وقطع د. حسين جمعة شوطا كبيرا فى التحضير للعرض وانتهى بالفعل من تجهيز ديكوراته، لكنه توقف فجأة ولم يخرج العرض للنور، والغالب لأنه لم يتمكن من توفير الإمكانيات المادية والميزانيات المناسبة لخروج عمل بتلك الضخامة، وهو السبب نفسه الذى جعل السينمائيين يحجمون حتى الآن عن تحويلها إلى فيلم سينمائى، رغم أن الرواية راودت خيالهم.. وجنونهم!

لكن تبقى "السيد من حقل السبانخ" رواية ملهمة وقادرة دوما على إثارة الدهشة، واختارتها الباحثة مها مظلوم (نهاية سنوات التسعينات) لتكون موضوع رسالتها للدكتوراة، وحصلت على الدرجة العلمية مع مرتبة الشرف..

كما تبقى الرواية أكثر حظا من تجربة أخرى لصبرى موسى يمكننا أن نمنحها لقب الرواية اللغز فى مشوار أديبنا الكبير، ونعنى بها رواية "فنجان قهوة قبل النوم"، وما أكثر الألغاز فى حياة صبرى موسى..!

» يكتبها: خالد إسماعيل

سيدات النهضة المصرية «44»

دكتورة «عواطف عبدالرحمن».. أستاذة الصحافة المولودة فى «زرابى» الجبل الغربى

المعجزة فى حياة "دكتورة عواطف عبدالرحمن" تتلخص فى "الإرادة" التى ورثتها عن جدودها "الهوارة"، وبقوة العزيمة التى استمدتها من "الجبل الغربى" فى "أسيوط"، استطاعت أن تدافع عن حياتها، وتحمى إنسانيتها، وتعلم الأجيال، فى كلية الإعلام، وتقاوم الفساد الجامعى فى عصر "السادات" و"مبارك"، وتخوض المعارك الفكرية والسياسية، منحازة لمعسكر المقاومة، ضد الصهيونية وضد التوحش الأمريكى والاستعمارى الأوروبى فى آسيا وأفريقيا، وتنتج أربعين كتابا متخصصة فى الصحافة والإعلام والاجتماع والسياسة، وتظل محل تقدير تلاميذها وتلميذاتها فى جميع أنحاء الوطن العربى، ولا تتنازل عن قناعاتها الفكرية، رغم الاعتقال والتضييق الأمنى عليها داخل الحرم الجامعى ومنعها من السفر إلى المؤتمرات العلمية خارج مصر..

» د. عواطف عبد الرحمن

كان من السهل أن أكون قريبا من - دكتورة عواطف - فهى من "الزرابى" التابعة لمركز "أبوتيج" فى أسيوط، والعبد لله من "كوم العرب" التابعة لمركز"طما" سوهاج، والحزام الذى تقع فيه "الزرابى" هو ذاته الذى يحتوى "كوم العرب"،ولكننى أرسلت إليها روايتى "عقد الحزون - ١٩٩٩" وهاتفت "والدتها" وكانت الدكتورة فى رحلة علمية خارج مصر، واقتربت من أصدقاء لها "الراحل عبد العال الباقورى والراحل مجدى عبد الكريم"، ومن تلاميذها زملاء أفاضل يعملون معنا فى "مجلة الإذاعة والتليفزيون"، ولم أفز بلقاء "عواطف عبد الرحمن" رغم أننى اشتريت مذكراتها "صفصافة"التى نشرتها الهيئة العامة للكتاب منذ سنوات، ونشرت منها ما يصح أن نسميه "بورتريه" ونشر هنا على صفحات المجلة، ولا أعرف هل قرأت "دكتورة عواطف" ما كتبته عنها أم لا؟ ولكن ما يهمنى هنا التأكيد على ريادتها فى مجالات عديدة، منها الصحافة، فهى عملت فى"الأهرام"، وتخرجت فى العام ١٩٦٠ فى قسم الصحافة بكلية آداب القاهرة، والسياسة، فهى من أوائل السيدات اللاتى ترشحن فى انتخابات مجلس الشعب فى العام ١٩٨٤، فى دائرة "جنوب أسيوط" التى ضمت "البدارى، الغنايم، أبوتيج، صدفا" وهى لم تكن انتخابات، بل كانت لعبة من "الحزب الوطنى" ليفشل معارضوه فى الوصول إلى البرلمان، ويكون هو المتحكم فى "رجال الأعمال" الذين يمتلكون القدرة على الإنفاق على هذا "العمل الانتحارى" وليس "السياسى".. فالدائرة "جنوب أسيوط" ممتدة جغرافيا، شرق النيل، وغرب النيل، وفى الصحراء الغربية، وعدد القرى الذى يكون هذه الدائرة كبير جدا، ولكن "عواطف عبدالرحمن" ترشحت عن "حزب التجمع" وحولت فترة الدعاية الانتخابية إلى عمل سياسى "جبهوى" متحالفة مع "المستشار ممتاز نصار"، و"المستشار الدمرداش العقالى"، واستطاعت فى إطار هذه "الجبهة

الانتخابية" أن تقول للناس شيئا عن الفساد المباركى، وتعلم الفقراء فى هذه الدائرة أن الحقوق تنتزع، بالعمل الجماعى المنظم، والتكتل الشعبى فى مواجهة "فريق المنتفعين" الذين يدافعون عن "الحزب الوطنى" راعى الفساد السياسى والاقتصادى تحت شعار كاذب هو"ديمقراطية، تنمية، استقرار"..

التمرد على قانون هوارة

فى التاريخ الخاص بمنطقة "الصعيد" صفحات تنفرد بها "قبيلة هوارة" التى يمتد نفوذها من "أسيوط" حتى "قنا"، دون التقليل من قوة القبائل الأخرى، وقيل إن دخول "هوارة" إلى مصر كان مع "السلطان برقوق" المملوكى، وقيل إنها جاءت مع موجات الهجرة الهلالية العائدة من بلاد المغرب العربى، عقب انتهاء المعركة المشهورة بين "بنى هلال وبنى سليم" ومن كان معهما من قبائل - نجد والحجاز وجنوب العراق - و"المعز بن باديس" الذى تمرد على " الحكم الفاطمى" الشيعى الإسماعيلى، وهى المعركة المشهورة "تغريبة بنى هلال" وكتب فيها اثنان، دكتور عبد الحميد يونس أستاذ الأدب الشعبى فى آداب القاهرة، والشاعر "عبد الرحمن الأبنودى" الذى جمع "سيرة بنى هلال" بمساعدة عدد من الرواة والشعراء من أشهرهم "جابر أبوحسين"و"سيد الضوى"، ولكن الثابت فى التاريخ أيضا أن "همام بن يوسف" الهوارى، استولى على مناطق "ملوى" فى المنيا و"أسيوط" و"جرجا" و"فرشوط"، وجعل لنفسه ملكا لايقل عن رجال زمانه من الملوك والأمراء، وزاد عليهم، تشكيل حكم "الجمهور"- حسب ما ذكره رفاعة الطهطاوى - فى كتابه "تخليص الإبريز فى تلخيص باريز" لما قارن بين "حكم شيخ العرب همام"و"الحكم الجمهورى" فى فرنسا، وقال إن "همام الهوارى" سبق الثورة الفرنسية فى تأسيس "البرلمان"، وكان "همام" يجمع العربان والقبط ويشاورهم فى أمور الإقليم الممتد من "ملوى حتى أسوان "ويقاوم "المماليك" ويحارب "على بك الكبير" معتمدا على "الديمقراطية" والتدين والروح الطيبة فى التعامل مع حلفائه وجيران "هوارة " قبيلته القوية المقاتلة، وفى "النخيلة" التابعة لمركز "أبوتيج"، كانت "عائلة القمامحة" الهوارية، تمتلك أسباب القوة، وتحتل مكانة أدبية كبيرة، ولما انتقلت إلى "الزرابى" مثل بقية العائلات التى تركت فروعا منها فى النخيلة وانتقلت إلى "الأرض الجديدة" تحت سفح "الجبل الغربى"، وأصلحت المساحات الواسعة وزرعتها، ضمنت لنفسها "زربية " مثل بقية "الزرابى" واحتفظت بمكانتها المالية والأدبية، وكان منها "فهمى بك" والد "بهية فهمى" - أم دكتورة عواطف - وهو من أوائل خريجى "المهندسخانة"، وهذا جعل "بهية فهمى" متعلمة، مثقفة، تعيش فى القاهرة وتقرأ الصحف، وتراسلها، ولكن "العرف القبلى" اضطرها للزواج من والد "عواطف" - ابن عمها، فأنجبت منه سبعة أطفال، مات خمسة منهم فى عام واحد، وعاشت عواطف وأخ لها، ووقع الطلاق بين "بهية" وزوجها، وانتقلت "عواطف" وأمها إلى "القاهرة" لتعيش فى كنف خالها "الطيار محمد فهمى" - عضو الجناح المدنى لتنظيم الضباط الأحرار - وكان يعمل فى "المقاولات" وله مكتب فى وسط القاهرة، كان الضباط الأحرار يعقدون فيه اجتماعاتهم قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وهو الذى آوى "السادات" فى "ماقوسة " بالمنيا، جعله يعمل فى واحد من مشروعاته، سائق "لورى" يحمل الحجر والرمل والزلط، عقب فصله من الجيش واتهامه بقتل "أمين عثمان" فى أربعينات القرن الماضى، وتمردت "بهية فهمى" على قانون "هوارة" وانتقلت إلى "القاهرة" ومعها "عواطف" التى قضت السنوات السبع الأولى





السادات

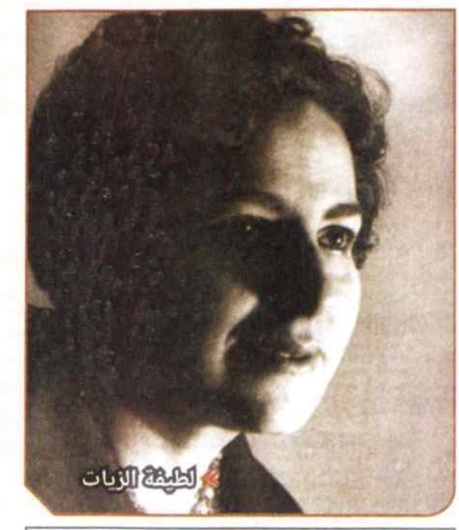


وقفة احتجاجية لحركة ٩مارس لاستقلال الجامعات

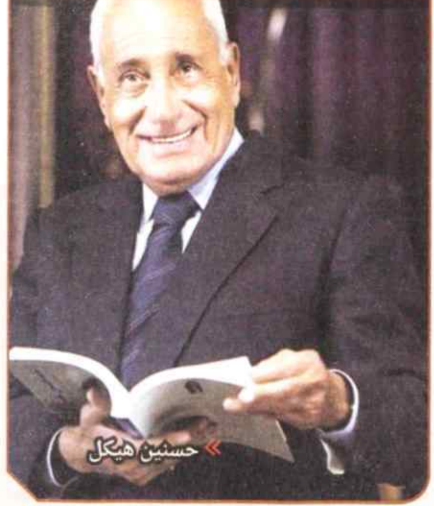
من حياتها فى "الزرابى" فى كنف جدتها "صفصافة" الضريرة، التى امتلكت القدرة والإرادة على تخطى الإعاقة، والعيش بصورة طبيعية، فكانت تخبز الخبز، وتدبر ما يحتاجه البيت وتعامل الفلاحين العاملين فى الأرض التى تمتلكها، وتربى "عواطف" وتمنحها القيم الأساسية، مثل قيمة الكرامة، والعطف على الفقير، والإيمان بالله، والالتزام بالأخلاق العربية الإسلامية.

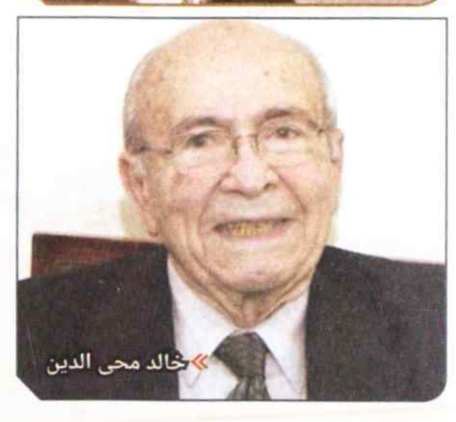
عيش نتش وعيش إدره

فى الأيام الماضية، استمعت وشاهدت عدة أحاديث تليفزيونية للدكتورة الرائدة "عواطف عبد الرحمن" أجراها معها مذيعون متميزون هم "محمود شرف وإيمان شامية وقصواء الخلالى وأيمن عدلى" والأربعة منهم من تخرج فى كلية الإعلام وعرف "دكتورة عواطف" واقترب منها داخل الحرم الجامعى، ومنهم من كان يلقاها فى "الاستديو" للمرة الأولى، والوحيدة التى نطقت كلمة معبرة عن ثقافتها، هى "قصواء الخلالى" وهى كلمة "الحوش"، وهى كلمة مستخدمة فى ليبيا، وتونس، والبوادى المصرية ومعناها "البيت"، وكانت - دكتورة عواطف - تتكلم عن "الدوار" باعتباره المبنى الذى يقيم فيه كبار القرى وأثرياؤها فى "وادى النيل"، ولكن ما قالته - دكتورة عواطف - من عبارات محلية "من كلام الزرابى " لم يلق اهتمام هؤلاء المذيعين، لأنه قول "عربان الحيط" وعربان الحيط هم الذين زرعوا الأرض واتخذوا بيوتا تقيهم الحر والبرد، وهجروا حياة الترحال فى الصحارى، وكانت الحكومات - من عهد محمد على حتى عهد السلطان حسين كامل - تفرق بين فئات السكان فى وادى النيل، فتحصى "عربان الحيط " فى سجل، وتحصى "الموطنين" و"عربان الخيوش"، وبقى "عربان الحيط" يتكلمون لهجتهم البدوية، ويزرعون الأرض، فيسمون "الذرة" "إدره" بتشديد الدال وفتح الراء، ويسمون "العيش الحاف"، "عيش نتش" أى بدون "غموس"، ويسمون القرين "النديد" ويسمون "الوقود"، الوقيد، وهو ذات القاموس الذى مازال على ألسنة أهل ليبيا وتونس ومناطق من شرق الجزائر، وهى المناطق التى فيها القبائل ذاتها "قبائل التغريبة الهلالية"، ومنها جاء العربان إلى أسيوط وسوهاج والمنيا وقنا والجيزة والوادى الجديد والفيوم، ولكن من زرعوا منهم، وأقاموا


لطيفة الزيات


ممتاز نصار


حسنين هيكل


خالد محى الدين


قصواء الخلالى


رضوى عاشور

فى وادى النيل، داخل الجدران، أسموا "عريان الحيط"- حسب ماورد فى تعداد السكان الذى أجرى فى مصر فى العام ١٨٤٧، ولكن "عيش نتش" و"عيش إدره" كانت من العبارات التى جرت على ألسنة "نددات"- صديقات - عواطف عبد الرحمن فى "الزرابى"، فكانت تقارن بعقلها الواعى بين "الطبيخ الأحمر والزفر" المصاحب له، وبين "العيش النتش" الذى تأكله "نديدتها" التى هى فى الوقت ذاته قريبتها، وكبرت عواطف، والتحقت بجامعة القاهرة، وعرفت أن "تقسيم الثروة" فى المجتمع، ليس تقسيما عادلا، وأن "العيش النتش" الذى كانت صديقتها تأكله، كان بسبب غياب "العدل الاجتماعى"، وأصبح "العدل" غايتها، وهدفها الذى من أجله وهبت حياتها للعلم والنضال والعمل السياسى.

■ مناضلة ضد الصهيونية

دكتورة عواطف عبد الرحمن من مواليد "١٩٣٩" متعها الله بالصحة والعافية، والتحقت بكلية الآداب فى جامعة القاهرة، فى النصف الثانى من خمسينات القرن الماضى، وهى سنوات المد القومى العروبى، فى مواجهة الاستعمار الغربى، وهذا جعلها تعيش سنوات صاخبة، فكانت "القومية العربية" و"البعث" و"الماركسية" من ضمن الأفكار التى تتصارع فى قلوب وعقول أبناء وبنات جيلها، وكان الجميع ضد "الصهيونية" التى اغتصبت "فلسطين" العربية، برعاية ودعم بريطانيا وفرنسا وأمريكا، ولما اختارت - عواطف - استكمال الدراسات العليا، سافرت إلى الجزائر، وقابلت "الثوار" الذين شكلوا جبهة التحرير الشعبية التى قامت بتنظيم "الكفاح المسلح" فى القطر العربى الشقيق، وكان موضوع رسالة الماجستير الذى اختارته "صحف الثورة الجزائرية"، وهى الصحف التى اعتمد عليها "الثوار" حتى تحقق النصر النهائى فى العام ١٩٦٢، وكتبت - دكتورة عواطف عبدالرحمن - كتابها المشهور "مصر وفلسطين"، ونشرته سلسلة "عالم المعرفة" التى تصدر فى دولة "الكويت"، وكانت ضمن سيدات "لجنة الدفاع عن الثقافة القومية" مع دكتورة "لطيفة الزيات" و"رضوى عاشور" وغيرهما من السيدات، وهى لجنة تشكلت عقب قيام "السادات" بتوقيع اتفاقية "كامب ديفيد" مع الكيان الصهيونى فى أواخر سبعينات القرن الماضى، وكان من أشهر أعمال تلك اللجنة، التصدى لإسرائيل، ورفض "التطبيع" معها، وهى التى قتلت ما يزيد على المائة ألف شاب مصرى فى سنوات المواجهة المسلحة "١٩٤٨ - ١٩٧٣"، وهذه اللجنة منعت اشتراك "إسرائيل" فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، وكانت من أسباب تحريض النقابات والجمعيات الأهلية على تجريم التطبيع مع الكيان الصهيونى الذى يقتل أهلنا فى فلسطين ولبنان.


إيمان شامية

هوارى بومدين

ويعرف الأكاديميون المتخصصون فى الصحافة والإعلام عن - دكتورة عواطف عبدالرحمن - الصرامة والدقة فى العمل البحثى والعلمى، ويعرفون أيضا أنها مع "حرية الجامعات" وحرية البحث العلمى، وهذا جعلها تخضع للاعتقال فى نهاية عصر "السادات"، وتقضى مائة يوم فى سجون الداخلية، وتخوض معركة قانونية ضد رجال "السادات" فى جامعة القاهرة، وتخضع للتحقيقات بهدف إجبارها على الاستقالة، لكنها صمدت، ومات السادات، وجاء "مبارك"، وانضمت إلى "حركة ٩ مارس" التى كانت تنادى باستقلال الجامعة وخروج الحرس من داخل الحرم الجامعى، وعدم فرض الوصاية الأمنية على رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، ولم تكتف بالنضال العلمى والسياسى التقليدى، بل شكلت "جمعية" أهلية وأصدرت مجلة "الدوار" وهى مختصة بالدفاع عن المرأة فى الصعيد، وكتبت كتابا مهما عن "الزرابى" قريتها "المسكوت عنه فى قرية جنوبية"، وهذا كتاب يقدم صورة صادقة للمجتمع فى "الزرابى" وقرى أسيوط، وهناك أربعون كتابا أخرى أبدعتها "دكتورة عواطف" فى مجال الصحافة والإعلام، ومازالت تؤدى دورها العلمى والسياسى والتربوى حتى يومنا هذا، متعها الله بالصحة والعافية.

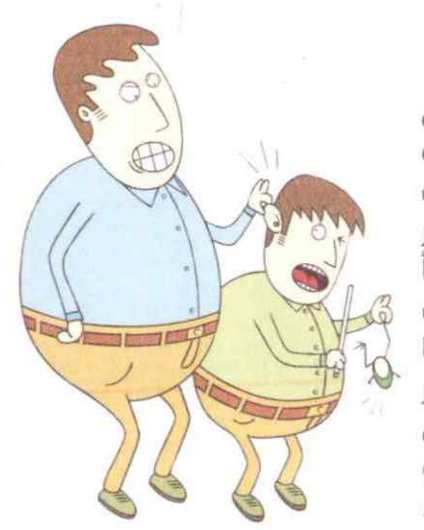
» إذا فقدت القدرة على الضحك، ستفقد القدرة على التفكير.

أحمد الجهينى

متلازمة الهولوكوست.. أو عقدة اللـ

لست من المنكرين أو المؤكدين لقضية حرق هتلر لليهود المعروفة باسم "الهولوكوست"، فكعربى ومسلم لم أكن طرفاً فى الموضوع، ولو سألتنى عن رأيى لقلت لك إنى على ثقة أن هتلر نفخ اليهود، إزاى؟ معرفش.. هذا النفخ تسبب فى إصابة الشخصية اليهودية بما يمكن تسميته "متلازمة الهولوكوست" والتى تعنى ببساطة أن من تم نفخه وانضرب على قفاه، يحاول تجاوز الألم والمهانة والبهدلة بأن ينتقم من الأبرياء ويفعل فيهم ما فعل فيه وأكتر، وخدوا شوية الأمثلة دى.

1



التلميذ الخيبان اللى كان الأساتذة بيضربوه لأنه مايعرفش الألف من كوز الدرا، لما يكبر ويبقى معلم، بيلجأ لضرب تلاميذه بسبب وبدون بسبب، وكلما ضرب تلميذاً شعر بقيمته وأهميته، إلى أن يقوم أب أو أخ أو حتى أم أحد التلاميذ بنفخ هذا المعلم، فيدرك أن الله حق.

2



الزوجة التى ينتقدها زوجها بسبب طبيخها المالح أو الدلع أو المحشى والمقلى، غالبا ما توبخ أبناءها لأنهم لا يستذكرون دورسهم، فإن ذاكروا، وبختهم لأنهم لا يساعدونها فى أعمال المنزل، فإن ساعدوها، وبختهم لأنهم يأكلون دون أن يشيدوا بطبيخها، فإذا شكروها، اتهمتهم بأن كل همهم الأكل.

3



المدير اللى قبل ما يبقى مدير، كان مديره يهينه ويهزأه قدام زملائه، فلما يبقى مدير يبدأ فى إهانة وتهزئ مرؤسيه اللى كانوا زملاءه، وسوف يركز هذا المدير على نائبه ليهينه ويهزأه، ولو كتب للنائب أن يصبح مديراً، فإنه لن يهين زملاءه، بل سينكل بهم.

4

الطفل اللى حرمه أهله وطلع محروم، لن يتذكر أن أهله كانوا فقراء ومش لاقين اللضا، بل سيحرم أولاده حتى ولو أصبح مليادرير، ممكن تقول إن المحروم ربما يصبح كريماً، هاقول لك لو قابلت حد بالشكل ده أبقى دلنى عليه، مين عارف يمكن يتكرم علينا بـ ٢ كيلو سكر.



ـــــى أخد على قفاه

5

الجارة اللى أشاع عنها جيرانها أنها ست شمال، تسكت؟ طبعاً لأ، دى تفضل تقول وتعيد وتتهم الجارة اللى فى الأول وتشنع على اللى فى التالت، وتحلف إنها شافت رجالة طالعين من شـقة جارتها اللى فى السابع، وكما قال الشـاعر (الـ.... تبتليك وتجيب اللى فيها فيك).

6

الولد اللى كان زمايله فى المدرسة بيتنمروا عليه وغالباً بيرنوه علقة كل كام يوم، غالبا هيطلع جبان ويخاف من ضله، لكنه هايشعر بالشجاعة فجأة لما يلاقى حد أضعف منه، فيشعر أنه نمر ويستعرض عضلاته عليه، فلما تبين له العين يرجع قطة.

7

الشاب اللى ثبته بلطجى، وبهدله، ومسح بكرامته الأرض، بيبقى نفسه ومنى عينه إنه يبقى بلطجى، ولما يقابل أى شخص ماشى جنب الحيط، يفرد عليه عضلاته، ويلعب دور البلطجى. ولو حالته متدهورة بيتجوز واحدة أهلها بلطجية، ولو متدهورة أكتر وأكتر بيتجوز واحدة بلطجية.

8



اللى اتسرق واتاخدت منه حاجة عزيزة عليه، مبينساش، وغالباً بيحاول يسرق حاجة عزيزة على أى شخص تانى، عشان يقنع نفسه إن كل الناس آمنوا بما ورد فى فيلم "يا عزيزى كلنا لصوص".

9

اللى اتعرض للنصب وفقد اللى وراه واللى قدامه، أو حتى اللى جنبه، بيحاول ينصب على أقرب الناس إليه، عشان يقنع نفسه إنه أذكى من اللى نصب عليه، فلما ينجح فى النصب على أقرب الناس إليه بيفرح لأنه ثبت إن العيلة كلها دهولات.

10



طبعاً فيه نوع من البشر غير مصاب بمتلازمة الهولوكوست، اللى بيعطوا من حرمهم، ويعفوا عمن حرمهم، ويسامحوا من أساء إليهم، وطبعا النوع غير موجود فى الأسواق الصهيونية، لأن الأمهات الصهاينه بيدعوا لأولادهم ويقولوا: إلهى أشوفك يا ابنى أندل من نتنياهو.

» إيمان عبد الكريم

يصابون بأمراض نفسية خطيرة منها «اضطراب ما بعد الصدمة»

الضحايا المنسيون للحروب

الحروب تفتح أبواب الجحيم على من يشهدها، وتداهم الجروح العميقة النفوس بلا رحمة، وذلك ما لا يمكن التخلص منه بسهولة، فصورة الموت تستدعى فى المخيلة أقوى الصدمات التى تتسبب فى تبعات نفسية قاسية تنقض على تفاصيل الحياة فتؤرق الجميع. ذكرت مجلة الصحة العقلية والنفسية أن 22% من الأشخاص الذين يعيشون فى مناطق الصراعات المسلحة يعانون حتما من الاكتئاب والقلق و"اضطراب ما بعد الصدمة"، بالإضافة الى أن 9% من سكان البلدان التى تشهد صراعات عنيفة يعانون من أمراض صحية بوجه عام، كما خلصت الدراسة التى شارك فيها مجموعة من الباحثين من جامعات مختلفة أن الاكتئاب والقلق يزدادان بلا شك عند متابعى مشاهد تلك الصراعات أكثر مما يحدث فى وقت السلم، حيث يصاب واحد إلى أربعة عشر شخصا تقريبا من هؤلاء بشكل من أشكال المرض النفسى.



» بعد الحرب يشعر الإنسان بما يسمى «اليقظة المفرطة»

■ اضطراب ما بعد الصدمة:

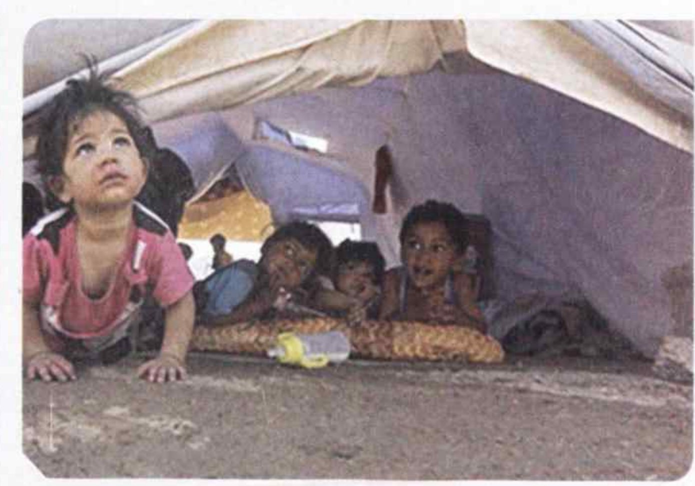
مصطلح «اضطراب ما بعد الصدمة» عرف بالعديد من الأسماء فيما مضى، فأخذ أسماء مثل "صدمة القذيفة" وذلك إبان سنوات الحرب العالمية الأولى، لتتوالى الأسماء بعد ذلك ويأخذ المصطلح اسما آخر، وهو "التعب القتالى" بالتوازى مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، وسواء هذا أو ذاك فإن المصطلح يوصف نوعا من الخوف الشديد الذى يؤدى إلى عدم الاتزان النفسى، وتشير الأبحاث الصادرة عن الكلية الملكية للأطباء النفسيين إلى أن أعراض هذ الاضطراب النفسى تظهر فى غضون بضع أسابيع من القتال على الأرض، بينما الآثار والأعراض الفسيولوجية، مثل آلام الجسد وعدم انتظام النوم والصداع وفقدان الشهية تظهر فى غضون ثلاثة أشهر من اندلاع الحروب، لكن قد تتزامن الأعراض الجسمانية مع الأعراض النفسية، الأمر الذى يشكل وطأة على الأجساد لفترة طويلة، حيث يقوم العقل باستدعاء الصور والذكريات المؤلمة لتصبح حية من جديد وتنبض بالألم والحزن، فضلا عن الإحساس بضرورة الاستيقاظ، حيث يشعر الإنسان بما يسمى "اليقظة المفرطة" ويحيا كأنه فى خطر دائم حقيقى، ومع الوقت تخلق حالة ثانية، هى حالة النكران أو النسيان، وهذه الحالة تعمل على حذف الكثير من الجوانب المهمة بفعل الصدمة التى سمحت للأفكار السلبية بتكوين مساحات أخرى مشوهة عن النفس التى شعرت بالخذلان والعجز.

■ اكتئاب الحرب

حينما تندلع الحروب وتدق طبولها يظن الناس أنها ستترك خلفها أوزارا مادية ترسم على الضحايا والمبانى فقط، لكن الذين اختبروا الحروب يعرفون جيدا أن لها آثارا أخرى أكثر ثقلا وتشكل ندبات لا ترحل برحيل المدفعيات والصواريخ والقنابل أو توقف القصف، وهذا الميراث من الندبات يكبر وينمو ويترك نفوسا قد تآكلت مع نيران الحرب وإن بدت صلبة













صلدة تقاوم، ووفقا لدراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية استهدفت بحث أوضاع مناطق الحروب والنزاعات حول العالم عام ٢٠١٩، جاء فيها أن نسبة ١: ٥ أشخاص فى تلك المناطق قد أصيبوا باكتئاب حاد، وفى ظل تلك الحالة من الجهل والنكران المجتمعى بوجود تلك الحالات تفاقمت أحوال هؤلاء المرضى مما أدى الى محاولات انتحار للكثير منهم.

الطبيبة النفسية "عبير زليخي" قالت: إن عمليات التهجير والنزوح تسبب وحدها الإصابة بالاكتئاب، حيث يعانى النازح فوق معاناته المادية ليس فقط من ألم الفراق، لكن يعانى أيضا من عدم التكيف مع واقعه الجديد، بالإضافة إلى الاكتئاب الناجم عن الإصابات الفعلية التى حدثت نتيجة الحرب، وأكدت "زليخي" على أن آثار الحرب تكون وخيمة بلا شك على كل الأعمار، لكن تأتى أكثر ضررا على الأمهات والأطفال.

مجتمعات الحروب بيئة لا تعترف ولا تعتنى كثيرا بالمرضى النفسيين، فأولئك الذين دهست الحرب حياتهم لا يملكون بالطبع رفاهية الاعتراف بآلامهم النفسية، لكنهم بلا شك يشكلون قنابل موقوتة مع الزمن، قنابل مستعدة للانفجار فى وجه كل من وقف أثناء الحرب موقفا متخاذلا أو صامتا، وضد كل من شارك ودعم تلك الحرب أيضا، وهنا تبلغ الصعوبة مداها عند تماثل هؤلاء الضحايا للشفاء بعد أن تضع الحرب أوزارها.

كرب الحروب

عالم بلا حروب هو عالم بلا صدمات، على الأقل فيما يتعلق بصدمات العنف والعقاب الجماعى والتخريب والدمار، لكن عالمنا للأسف ليس كذلك، فهو مليء بالحروب والاقتتال والصراع على كل شكل ولون وهوية وغاية، وبالتالى هو مليء بالصدمات والكروب، وهذا ما يطلق عليه "تروما الحروب" أو "كروب القتال".



آلاف الحكايات تطالعنا عن مخلفات الحروب، حتى فى الجانب المنتصر، ومنها حكايات عاد بها الجنود الأمريكان الذين حاربوا فى بلاد بعيدة عن وطنهم، وشرحت هذه القصص الآثار النفسية التى جاءت نتيجة الحرب، وأشارت الإحصائيات إلى أن نحو ٥٨٠ جنديا أمريكيا أقدموا على الانتحار عام ٢٠٢٠، وشمل هذا العدد حتى من لم يؤد خدمة فعلية فى القتال، ومنهم جنود احتياط وحرس وطنى، وكان مكتب منع الانتحار بين العسكريين التابع لوزارة الدفاع الأمريكية قد أعلن أن عام ٢٠٢١ شمل أعلى معدل لحالات الانتحار بين الجنود منذ القتال فى العراق وأفغانستان، لكن كرب الحروب لا يقتصر على الانتحار وحده، كما أفادت دراسة منشورة فى مجلة الصحة النفسية العامة، حيث ذكرت أن الكثير من الجنود يعانون نتيجة الحرب من مرض من الأمراض النفسية أو العقلية على الأقل، وقالت إن هذه النسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالأمراض النفسية والعقلية التى تصيب المدنيين من ضحايا الحروب أيضا، وأضافت الدراسة أن النسبة قد تزيد عن خمسة أضعاف مقارنة بالمدنيين، كما أن الاضطراب الانفعالى أو ما يعرف باضطراب ما بعد الصدمة قد يعلو بنحو ١٥٪ بين الجنود عن المدنيين.



مكتب منع الانتحار بين العسكريين الأمريكى أعلن أن عام 2021 شمل أعلى معدل لحالات الانتحار بين الجنود

"متلازمة العراق" و"متلازمة أفغانستان" ومن قبلهما متلازمة "فيتنام"، هى ما أطلقه الأطباء على تلك المتلازمات التى توضح آثار الحروب على العسكريين الأمريكان الذين ظنوا أنهم قد نجوا من الموت حين عادوا سالمين إلى بلادهم، لكنهم عانوا من جروح معنوية ألقت بظلالها على أبدانهم فأصابتهم بندوب نفسية لم تشف، والأخطر أنها إصاباتهم لم تحسب بين الإصابات التى أحصيت بالفعل، فكروب الحروب تبقى بشكل أو بآخر طى الكتمان.

■ توريث الكروب

يبدو أن نصيب المنطقة العربية من كروب الحروب وافرا جدا، فهو ميراث تتوارثه الأجيال، مثلما توارث اليهود كرب الهولوكست فى المرحلة النازية بألمانيا، وكذلك الإنجليز الذين لا يزالون ينظمون المسيرات الكبرى كل عام للاحتفال بيوم الهدنة الذى أوقف فيه إطلاق النار إبان الحرب العالمية الأولى، لكن الغرب تحديدا متميز فى توريث الكروب ويتحدث عنها كثيرا أكثر من الشرق المحترق دوما بالحروب وكروبها، فالشرق يقاوم مشاعره الدفينة ولا يخرجها للعالم ولا يستدعها فى كل الأوقات ليشهرها فى وجه الجميع، ولعل الدلالة على ذاكرة الغرب القوية فى تدشين كروب الحروب معنويا يكمن فيما تقوم به منظمة "العفو" الدولية عبر فريقها المعنى بالصحة النفسية، فهم لا يزالون يهتمون بضحايا الحرب العالمية الأولى والثانية ويتحسبون لآثارهما على الأجيال المتعاقبة.

■ ما بعد الحرب

الحديث عن "ما بعد الحرب" ظهر فى العديد من الكتابات الآتية التى رصدت آثار العدوان على غزة وما يمكن أن يخلفه فى النهاية، ونخبة من العلماء النفسيين أكدوا على أن استمرار هذا العدوان له آثاره النفسية المستقبلية، ليس فقط على الشعب الفلسطينى، إنما على كل من تابع هذه الحرب عن كثب أيضا، وقد رصد فريق الأطباء النفسيين نسب متابعة الحرب العالمية على المواقع الإجبارية، مشيرون إلى ما يعرف بـ "عصاب الحرب" الذى ينتظر هؤلاء المتابعين لأهوال الحرب الواقعة على قطاع غزة، لكن المشكلة أنه لا أحد الآن يلتفت إلى رفاهية الحديث عن تلك المشكلة المؤجلة والمزعجة على المدى الطويل.

إبراهيم عبد العزيز فى أحدث إصداراته.. قراءة مختلفة فى «أزمة المثقف المصرى»

كيف تحولت صداقة هيكل والحكيم إلى الخصومة والتراشق بسبب عبد الناصر

قد يظن القارئ الذى يقع فى يديه كتاب "هيكل وتوفيق الحكيم.. أزمة المثقف المصرى"..أحدث إصدارات زميلنا الكبير إبراهيم عبد العزيز مدير تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون السابق أنه بصدد موضوع صعب وقضية معقدة ثقيلة الدم، وأن عليه أن يحتشد احتشادا خاصا لقراءته غير أنه بمجرد أن يدلف إلى مقدمته وصفحاته الأولى، سيكتشف أن المؤلف قد أغراه بالمقبلات والمشهيات كى يقبل على كتابه بكثير من الشغف.. فيجد نفسه يقرأ لحكاء بارع يقص عليه الحكايات.

حكايات المؤلف نفسه فى رحلته الصحفية الطويلة منذ بداياتها مع بطلى الكتاب ومحوره الرئيسى..هيكل والحكيم.. وفى القلب منها سنقرأ ونعرف تجليات كثيرة ومهمة وعميقة لأزمة المثقفين المصريين فى علاقتهم بالسلطة وبالسياسة وفى علاقاتهم ببعضهم البعض..

» محمود مطر



» عبد الناصر وهيكل وتوفيق الحكيم

كتب إبراهيم مقدمته الطويلة التى تجاوزت السبعين صفحة بعنوان حكايتى مع الكبار، وأجدنى هنا أحثه على تأليف كتاب مستقل يتناول فيه حكاياته مع الكبار بكثير من التفصيل والإسهاب، فنعرف ونقرأ من خلالها كثيرا من معطيات ومفردات البيئة الثقافية والصحفية المصرية منذ بداية الثمانينات وحتى الآن.. حكايات المؤلف التى سردها فى مقدمته الطويلة الشائقة وجمعته بكل من توفيق الحكيم وهيكل وغيرهما من كبار مثقفى مصر وصحفييها مثل يحيى حقى وجمال حمدان ومكرم محمد أحمد وإبراهيم سعدة وغيرهم.. نستطيع أن نرى من خلالها وجوها متعددة عن الواقع الأدبى والثقافى والصحفى المصرى مما لا يعرفه الكثيرون، وكنت أتمنى على المؤلف ألا يجعل هذه الحكايات تحت بند المقدمة بل يجعلها فصلا أول للكتاب لأنها كذلك بالفعل، ومما يستلفت النظر هنا فى مقدمة الكتاب أو ما أراه أنا فصله الأول ما عنونه المؤلف بـ "لولا توفيق الحكيم ما كنت صحفيا"، وحيث كان إبراهيم عبد العزيز جريئا ومغامرا بما فيه الكفاية، وهو فى مقتبل حياته الصحفية فى بداية العشرينات



» إبراهيم عبد العزيز

من عمره متدربا بدار الهلال، وبعد أن أهمله المشرف على تدريبه إهمالا واضحا لحساب ذوى الواسطة، لأن يتصل بالحكيم فى الأهرام ليطلب إجراء حوار صحفى معه لمجلة المصور، فيرد عليه مباشرة ويوافق له على إجراء الحوار، الذى كان بداية شديدة التفرد للمؤلف فى بواكير عمله الصحفى، ومن العجيب أن عبد العزيز لم يقم بتفريغ تسجيل الحوار المهم الذى استمر أكثر من ساعة لشيخ الكتاب إلا بعد إجرائه بشهر كامل، وكان هذا الحوار سببا فى استثناء مكرم محمد أحمد لإبراهيم ليبقى متدربا بدار الهلال مع زميل وحيد فقط هو محمد الشاذلى ضمن ١٦ متدربا.. اتخذ مكرم قرار الاستغناء عنهم باستثناء إبراهيم والشاذلى.. وقد تعرض إبراهيم بالطبع لألاعيب الغيرة الصحفية من زملائه القدامى بالمصور فأوعزوا لمكرم أن حواره مع الحكيم مفبرك فأظهر إبراهيم التسجيل وطلب منه مكرم استكمال الحوار، ورحب الحكيم ثم نشر الحوار دون أن يمهر باسم محرره بحجة أنه لم يستأذن فى إجراء حوار مع علم كبير بقيمة توفيق الحكيم، فذهب إبراهيم إلى الحكيم بعدد من نسخ المصور المنشور بها الحوار، وكتب على الحوار اسمه فى النسخ التى حصل عليها ليوافق الحكيم بكل إنسانية الكبار على التوقيع له على الحوار فى كل النسخ التى ذهب بها إليه.. لتتوطد علاقة إنسانية عظيمة منذ ذلك الموقف

بين الأستاذ توفيق الحكيم والتلميذ إبراهيم عبد العزيز، ولتكون هذه البداية تدشينا لإبراهيم ككاتب متخصص فى كتابة رسائل كبار أدباء مصر مثل نجيب محفوظ ويحيى حقى، بالإضافة بالطبع إلى توفيق الحكيم، وقدم الحكيم إلى إبراهيم جميلا لا ينساه كان له أثره فى مسيرته الصحفية والثقافية بعد ذلك، حين كان يعهد إليه بتسليم نسخ من كتبه التى يريد إهداءها لمثقفى وكتاب مصر الكبار مثل أنيس منصور ومصطفى أمين ومصطفى محمود وأحمد رجب وغيرهم، وبحرفيته الصحفية استطاع إبراهيم أن يكون صداقات مع هؤلاء الكبار أيضا..

هيكل ينتقم من الحكيم

أما قصة علاقة المؤلف بهيكل فهو قد عرض لها أيضا بالتفصيل، وفى الخلفية منها كتب عن بعض مواقف هيكل من الحكيم..

يقول إبراهيم عبد العزيز إنه كان قد تعود أن يهدى هيكل كتبه وأن هذه الإهداءات كانت وسيلته كى يلتقى بهيكل، ولم يكن إبراهيم عبد العزيز يتوقع أن الأستاذ يقرأ كتبه، لكنه حين أهداه كتابه المهم "رسائل خاصة جدا" الذى يتضمن الخطابات الشخصية التى أرسلها الحكيم إلى أرملة ابنه الراحل إسماعيل، وتناول الكتاب ضعف الحكيم الإنسانى وقلة حيلته أمام فراق من كانت تؤنسه فى شيخوخته بعد أن رحلت زوجته وابنه وإقامة ابنته زينب بالإسكندرية، فشعر برباط أبوى تجاه أرملة ابنه، فهمه البعض على أنه حب وغرام..

تلقف هيكل كتاب رسائل خاصة جدا الذى كان قد صدر منذ ست سنوات ثم أبدى إعجابه بالأبعاد النفسية التى تضمنها الكتاب، وتمنى لو أن مخرجا تصدى لاستلهام عمل درامى من الكتاب يصور الانفعالات النفسية والإنسانية فى علاقة الحكيم بأرملة ابنه إسماعيل، ويضيف إبراهيم فى كتابه: راح الأستاذ يحدثنى عن صداقته بالحكيم وكيف أنهما كانا يتناولان الغداء فى كافتيريا الأهرام ويذهبان إلى حفلات السينما من ٦ لـ٩، وفوجئ المؤلف بالعدد الأول لمجلة الكتب وجهات نظر التى كان هيكل يدير مجلس تحريرها ومستشارا لها، ويمكن اعتباره شريكا فيها باسمه ورأيه يتصدر غلافها صورة كبيرة لتوفيق الحكيم تحت عنوان مثير هو.. توفيق الحكيم وغرام آخر العمر عن كتاب إبراهيم رسائل خاصة جدا الذى كان قد أهداه لهيكل، بعد أن مر على صدوره ست سنوات كاملة ونشر الموضوع على خمس صفحات من القطع الكبير، وأعربت الصفحة الأدبية فى كل من الأهرام والوفد عن اندهاشهما من احتفاء المجلة الناشئة بكتاب صدر منذ ست سنوات، وساعتها بدا لمؤلفه أن الأستاذ هيكل هو من أوصى بعرض الكتاب وبطريقة يفهم منها أن الحكيم أحب أرملة ابنه وليس حب الأب لابنته، كما حاول المؤلف أن يؤكد بل إن رجاء النقاش قال لإبراهيم إن هيكل نفسه هو من كتب الموضوع باسم مستعار، وتساءل إبراهيم عبر سطور الكتاب هل كان عرض الكتاب بهذا الشكل هو نوع من انتقام هيكل من الحكيم ردا على كتاب الحكيم "عودة الوعي" الذى كتبه بعد رحيل عبد الناصر.. وفيه نقد عنيف وقاس لناصر وتجربته، وهو ما أغضب وقتها ومازال يغضب كل الناصريين.

عودة الوعى والقصف المتبادل

عنون إبراهيم عبد العزيز أحد فصول الكتاب بعنوان رئيسى هو هيكل والحكيم..من الصداقة إلى القصف المتبادل بعد عودة الوعى..يقول فيه إنه فى أثناء زياراته للأستاذ هيكل لإهدائه كتبه كان هيكل يحدثه عن صداقته بالحكيم، وأشار إلى هذا الحديث فى مقدمته التى أشرنا إليها آنفا، بل إن الحكيم قال لإبراهيم إنه كانت هناك خطابات متبادلة بينهما، وطلب من إبراهيم التحدث مع هيكل بشأن استرداد هذه الخطابات، وقد وعده هيكل لكنه لم يف بالوعد، لكن هذه العلاقة الوطيدة المتجذرة سرعان ما توترت بعد أن أصدر الحكيم كتابه القنبلة عودة الوعى..إذ أصبح هدفا لهيكل فى كثير من المواقف حتى المواقف العادية مثل أن هيكل اعتبر أن الحكيم تهرب من مرافقة سارتر وسيمون دى بوفوار حين زارا مصر لأنه لا يفهم كثيرا فى اللغة الفرنسية رغم سنوات إقامته فى فرنسا، وحين أصدر هيكل كتابه "خريف الغضب" الذى هاجم فيه السادات بضراوة.. كتب الحكيم رسالة مفتوحة إلى هيكل رفض الأهرام نشرها فنشرتها الأهالى ومعها رد هيكل الذى كان قد خصص أكبر مكتب للحكيم بين كتاب الأهرام فى الدور السادس، وفى رد هيكل على الحكيم أشار إلى الصداقة القديمة بينهما.

وفى واقع الأمر فإن توتر العلاقة بين هذين الكبيرين بعد كتاب الحكيم "عودة الوعي" وما تضمنه من نقد لعبد الناصر وعصره يمكن أن نعتبره على نحو واضح واحدا من أهم تجليات أزمة المثقف المصرى.. وهو علاقته بالسلطة وتأثير هذه العلاقة على مواقفه المختلفة.



الحكيم قال: لو كتبت عودة الوعى فى عهد عبدالناصر لضربنى بالنار

هيكل كان ينقل كل ما يكتبه الحكيم لناصر ونقل إليه تساؤلات الزعيم حول جلوسه مع الإقطاعيين

الحكيم يتحدث عن ناصر

وفى حقيقة الأمر جر "عودة الوعى" على الحكيم طلقات هجوم ضار ليس من هيكل فقط ولكن من كثير من المثقفين المصريين، كما أشار إلى ذلك مصطفى بهجت بدوى رئيس تحرير الجمهورية فى ٣ أغسطس عام ١٩٧٤ فى باب هوامش بتوقيع المقريزى الذى أبدى فيه تعاطفه مع الحكيم، وذكر فيه بدوى أن الحكيم كان من أكبر مؤيدى الثورة..وأنه أكد له ذلك فى حواره مع بدوى حين كان الأخير مديرا لتحرير مجلة التحرير التى أنشأتها الثورة.

وبادر الحكيم بإرسال رسالة نشرها العدد الأسبوعى بالجمهورية فى ٨ أغسطس عام ١٩٧٤.

ومن ضمن ما ذكر الحكيم فى هذه الرسالة قوله ذكرتنى الكلمة المنشورة بمواقف جمال عبد الناصر معى وقوله فى كل مناسبة، لقد تأثرنا وثرنا بعودة الروح، وأضاف الحكيم عن عبد الناصر: لقد عاش ومات وما نقص تقديره لى شعرة واحدة، وكنت على الرغم من ندرة لقائى الشخصى به أشعر بما يكنه كل منا للآخر من المحبة والمودة..حتى يوم وفاته دمعت عيناى التى جفت منها الدموع بجفاف رحيق العمر.

ومن المعروف أن كتاب الحكيم "عودة الروح" كان واحدا من أهم مصادر تشكيل شخصية عبد الناصر الفكرية، وكان الرجل يذكر كثيرا أهمية هذا الكتاب بالنسبة له.

ويلخص توفيق الحكيم نقده العنيف لعبد الناصر فى عودة الوعى بهذه الكلمات الكاشفة، كما جاء فى رسالته لمصطفى بهجت بدوى.

على الرغم من حبى لوالدى فما أن فتحت التركة التى تركها لنا من بعده ورأينا الخراب الذى حل بنا وأوقعنا فيه، والديون التى أغرقنا فيها إلى آذاننا حتى امتلأت نفوسنا بالسخط وجعلنا نراجع ما جرنا إليه، ونستذكر عيوبه ونتفحص أفعاله ونحن نترحم عليه، وربما كانت له أعذاره من سوء رؤية أو سوء إدارة أو سوء حظ أو نقص مهارة، ولكن ذلك لم يمنعنا من السخط على سوء النتيجة وسوء المصير.

إن توفيق الحكيم هنا وفى تعقيبه على عودة الوعى يعتبر عبد الناصر مثل الأب الذى يحبه أبناؤه حبا كبيرا، ثم يكتشفون بعد وفاته حجم الخراب الذى أورثهم إياه والتركة الثقيلة التى تركها لهم.

والحقيقة أننى توقفت كثيرا أمام تلك القصة المعروفة التى عرضها إبراهيم حين قام عبد الناصر بتعيين هيكل وزيرا للإرشاد القومى فقام هيكل بمهاتفة الحكيم فى بيته وقال له "اركب تاكسى على حسابى وتعال الأهرام فورا".. وطلب هيكل من الحكيم أن يكتب رسالة لعبد الناصر يطالبه فيها بإعفاء هيكل من مهمة الوزارة ويبقيه فى الأهرام فالمصلحة العامة تقتضى ذلك، وكتب الحكيم الخطاب وسلمه الى حاتم صادق زوج ابنة عبد الناصر والذى كان يعمل بالأهرام، وما أن تسلم عبد الناصر الخطاب حتى ثار، وقام بتحويله للنيابة العامة بل وبتحويل كل من كان له صلة بالرسالة وعلم بها إلى النيابة العامة.. مثل نوال المحلاوى سكرتيرة هيكل وزوجها عطية البندارى ولطفى الخولى، وتم التحقيق معهم وسجنهم ستة أشهر باستثناء الحكيم وهيكل بالطبع، وقد كان عبد الناصر فى ذلك الوقت لا يتحمل أمورا من هذا القبيل لأن نكسة يونيو كانت قد ألقت بظلالها كاملة على شخصه.


توفيق الحكيم


هيكل وعبد الناصر

نفهم من هذا أن صداقة وطيدة جمعت بين هيكل والحكيم جعلت هيكل لا يفكر إلا فى الحكيم كى يتوسط له لدى عبد الناصر ليعفيه من الوزارة..صداقة بدأت عام ١٩٤٨ فى القطار المتجه من القاهرة لأسيوط حيث كان هيكل صحفيا شابا.. سافر ليقوم بتغطية جريمة هناك وكان الحكيم يستقل القطار حيث كان يعمل هناك أيضا.

صداقة جعلت عبد الناصر بعد نجاح الثورة يطلب من هيكل أن يبلغ صديقه توفيق الحكيم أن ناصر يريد لقاءه لكن الحكيم رفض معتبرا أن لقاءه بالحاكم أى حاكم يمكن أن يلجمه عن رأيه إذا أراد أن ينتقد عملا أو موقفا لهذا الحاكم.

ويذكر المؤلف أنه بعد سنوات رد عبد الناصر على موقف الحكيم بالمثل حين طلب الحكيم من هيكل أيضا أن يبلغ عبد الناصر أن الحكيم يريد لقاءه لأمر لم يفصح عنه الحكيم أبدا، فعاد هيكل للحكيم ليقول له إن عبد الناصر مشغول.. بل إن هيكل كثيرا ما نقل رسائل من ناصر للحكيم مثل أنه نقل إليه يوما اندهاش ناصر من جلوس الحكيم مع الإقطاعيين أعداء الثورة، فرد الحكيم بأنهم كانوا أصدقاءه قبل الثورة، وأنه يدافع عن الثورة أمامهم فاقتنع عبد الناصر.

والشاهد المؤكد هنا أن عبد الناصر كان يؤثر الحكيم على كتاب عصره جميعا مثل طه حسين والعقاد وغيرهما من أساطين الفكر والثقافة فى مصر، وكان يكن له تقديرا خاصا منذ أن قرأ له عودة الروح التى بشر فيها بالبطل المخلص، وكان ناصر بين السادسة عشرة والسابعة عشرة فى المرحلة الثانوية، وتأثر بالكتاب تأثرا شديدا وربما أمل فى نفسه أن قد يكون هو البطل المخلص، وحين قامت الثورة بقيادة عبد الناصر تحمس لها الحكيم وقال إنه بشر بها قبلها بسنوات وقرر عبد الناصر منح الحكيم قلادة النيل أعلى وسام مصرى.. وحين كتب توفيق الحكيم "بنك القلق" الذى كان ينتقد فيه كثيرا من الأوضاع فى عصر عبد الناصر، وألمح فيه إلى أن طبيعة النظام الاقتصادى فى مصر بلا ملامح واضحة فلا هى اشتراكية ولا رأسمالية، وإنما أطلق عليها الحكيم اشتراسمالية وسمى الحكيم ما كتب مسراوية بنك القلق، وأراد نشرها بالأهرام وتردد هيكل وأعطاها لناصر ليقرر مصيرها، فطلب من هيكل نشرها وقال له بالحرف.. كل ما يكتبه توفيق الحكيم ينشر.

ويقول المؤلف إن هيكل كان يطلع عبد الناصر على كل ما يكتبه الحكيم.

سر إعجاب ناصر بالحكيم

لماذا كان عبد الناصر معجبا بتوفيق الحكيم؟ بالإضافة إلى ما أورده المؤلف، وعما هو معروف عن إعجاب ناصر فى صباه بعودة الروح فمن الواضح أن عبد الناصر بحكم أنه كان قارئا ومثقفا منذ مرحلة مبكرة فى حياته كان يقرأ للحكيم انتقاداته المستمرة لنظام الملكية، وربما قرأ أيضا "يوميات نائب فى الأرياف" التى انتقد فيها الحكيم كثيرا من الأوضاع فى عصر الملكية، فالحكيم وقد حكى الحكيم مثلا أنه حين كان مديرا للتحقيقات بوزارة المعارف جاءه ذات يوم مدير الأوبرا، وكان إيطاليا أبلغه بإعجاب الملك فاروق بمسرحية شهرزاد، وألمح إليه بضرورة أن يهديها إليه فتهرب الحكيم من هذا الموقف، وسأل نفسه كيف أهدى فاروق عملا لى وهو محدود الثقافة.

هيكل وسَّط الحكيم لعبد الناصر ليعفيه من الوزارة

وقبلها وفى عهد فؤاد طلب من الحكيم أن يكتب مقالا يتحدث فيه عن نهضة التعليم فرفض رفضا قاطعا، وانتقد الحكيم فى مقالات له الأحزاب كلها وكتب مقالا بعنوان "الخواتم الثلاثة" يهاجم فيه الأحزاب، ومن ضمنها الوفد فغضب النحاس غضبا شديدا، ولم يكن الحكيم بعد الثورة بأقل مما كان قبلها فى انتقاد ما لا يعجبه، لكنه كان ينتقد بالتلميح الذى يفهمه كل فطن أو قارئ ذكى فقد كتب مثلا مسرحية "السلطان الحائر"، وفيها نقد واضح بالتلميح لمنهج أنه فى سبيل نجاح الثورة وأهدافها فلا بد أن يكون القانون فى إجازة، وتتحدث المسرحية عن سلطان مملوكى لكى يكتسب شرعية الحكم صدرت فتوى أن عليه أن يعتق وهو لم يعتق بعد، وكان عليه أن يختار بين أن يبحث عن العتق وبين أن يحكم بالسيف فاختار أن يبحث عن العتق، وقال قولة مهمة جدا..اخترت وترجمت المسرحية إلى الفرنسية بعنوان "اخترت" لأنه اقتنع أن الحل فى القانون وليس بالسيف، وقال الحكيم عن السلطان فى المسرحية: جعلته مخيرا بين (السيف الذى يفرضك لكنه يعرضك وبين القانون الذى يتحداك لكنه يحميك)، وفهم كثيرون مغزى المسرحية وفهمها عبد الناصر نفسه، وقال توفيق الحكيم عن ذلك.. قال البعض لعبد الناصر إنه هو المقصود بالسلطان الحائر فلم يغضبه، ولكنه فهم رسالتى غير المباشرة إليه، وأجابنى هو للأسف أيضا إجابة غير مباشرة فى إحدى خطبه عندما قال "اخترت السيف فلم تمارس الثورة الديمقراطية ولم أهتم أنا بذلك.. ربما لأن طبيعة الظروف والتحديات الداخلية والخارجية التى أحاطت بالثورة لم تدع الفرصة لها كى تلتقط أنفاسها أو للديمقراطية أن تنمو".

على أن توفيق الحكيم يبدو متناقضا تماما فى تعقيبه على مواقف عبد الناصر فقد قال: أعتقد أن عبد الناصر الذى لم يغضب من السلطان الحائر ولم يغضب من بنك القلق لم يكن أيضا سيغضب من عودة الوعى، لأننى كنت آمنا فى حياة عبد الناصر كنت أستطيع أن أكتب عودة الوعى وأنا محتفظ بأمنى وأمانى.. بل كنت أستطيع أن أعطيها له ليكتب مقدمتها لأنه كان يفهمنى ويقدر حسن دوافعى واستقامة مقاصدى.

غير أنه و فى موضع آخر من الكتاب سأل إبراهيم عبد العزيز الحكيم.. لماذا لم تكتب عودة الوعى فى عهد عبد الناصر، فأجابه سريعا..لو فعلت لأرسل إلى كتيبة ضرب نار، وقد استغرب الحكيم هجوم الكثيرين عليه بعد عودة الوعى خاصة حين انتقدته زوجته، وكذلك استغرب لانتقادات أحمد بهاء الدين الذى كتب له الحكيم مقدمة كتابه "تأملات فى السياسة" تشجيعا له فى شبابه، وقد كتب هيكل ردا قاسيا على توفيق الحكيم فى مجلة الصياد اللبنانية دون أن يسميه، فرد الحكيم على هيكل ردا لاذعا أيضا فى أخبار اليوم دون أن يسميه أيضا.

كتب هيكل.. كل من كتب وكل من تكلم كان موجودا أيام عبد الناصر وبشهد عليهم جميعا.. وأبسط شىء يمكن أن يقال لهم هو إنهم كانوا أشباحا خائفة.. أشباحا ضعيفة.

أما توفيق الحكيم فقد رد هكذا..قبل كل شىء استلفت نظرى أن ذلك الكاتب المدافع عن عبد الناصر قد رد على نفسه بنفسه.. حين وصف من نقدوا اليوم حكم عبد الناصر بأنهم كانوا أشباحا خائفة ضعيفة، وهذا صحيح لكن هل توجد الأشباح الخائفة الضعيفة إلا فى جو الفزع والرعب؟

وهكذا انتهى الحال بين الصديقين الكبيرين القديمين إلى ما انتهى إليه من تراشق على صفحات الصحف بسبب اختلاف الموقف السياسى والأيدلوجى وبسبب كتاب وبسبب سلطة سياسية..وهذه فى رأيى أخطر أزمات الثقافة والمثقفين العرب والمصريين تناولها إبراهيم عبد العزيز بكثير من التوثيق والتحقيق والمصادر، وبذل فيها جهدا خرافيا فى جمع مواد كثيرة جدا، كانت متناثرة هنا وهناك دعمها بصور ووثائق وكتابات بخط يد توفيق الحكيم، وعكف مستقصيا ومحققا ومدققا ليخرج لنا بكتاب شديد الأهمية والعمق.. وفقط لدى مأخذ وحيد هو أنه أقحم بعض المواد التى كانت فى رأيى مادة زائدة عن الكتاب مثل نشر حواريه مع عبد المنعم شميس وصلاح فضل داخل الكتاب، فيما كان حواره مع نبيل راغب كاشفا لأسرار مهمة عن لقاء للسادات بهيكل والحكيم.. أما حوار شميس وفضل فقد إبتعدا عن الموضوع الرئيسى الذى عنون به الكتاب.. هيكل وتوفيق الحكيم.. أزمة المثقف المصرى.

دخلت عالم الرواية بـ«استغماية»

كامليا حسين: لا أريد أن أصرخ.. ولا أبث رسائل اجتماعية عبر الكتابة

ولدت كاميليا حسين عام 1986. تخرجت فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، وأصدرت أخيرا روايتها الأولى "استغماية" التى فازت بجائزة ورشة "صوت وظلال". وتبرع كاميليا – كما قدمتها الكاتبة منصور عز الدين - فى محو واستبعاد كل ما يفيض عن الحاجة، ويمكن استنتاجه من بين السطور، ومعيار البراعة هنا أن هذا المحو لا يجلب تعتيمًا بقدر ما يُكثِّف حضور المكتوب ويُضيئه، على طريقة الرسام الفرنسى جورج دى لاتور فى توظيف التضاد بين الضوء والعتمة للوصول إلى أقصى درجات التعبيرية فى لوحاته.

هانم الشربينى

كاميليا حسين

استغماية
كاميليا حسين
رواية

كما قدمها الكاتب الكبير عزت القمحاوى قائلا عن عملها الأول "لا تحمل «استغماية» شيئا من عثرات الأعمال الأولى لكتابها، حيث يتجلى إحكام البنية، وتتجلى مهارة الحذف والقدرة على قول الكثير من خلال القليل من الكلمات".

عن "استغماية" والجائزة والورشة كان لنا هذا الحوار مع الكاتبة الشابة..

هل "استغماية" عنوان مناسب لجريمة أدبية أو مسابقة جريمة أدبية؟

سأخبرك سرا، لطالما واجهتنى أزمة فى اختيار العناوين للقصص القصيرة التى اعتدت كتابتها، دائما شعرت بأن العنوان الذى أختاره أشبه بجزء زائد يمكن تغييره ببساطة، لكن استغماية هى الاستثناء الوحيد، عندما اخترت العنوان هنا كان عتبة أساسية للنص، وجزء من فهمه، سواء على مستوى بناء الرواية أو على مستوى المعانى الكامنة فيها، اللعب والاختباء من الذكريات وتعمد إخفائها، وإغماض العينين وتعمد عدم الرؤية فى أوقات أخرى، والطفولة، كلها معان مرتبطة بالعنوان وبجسم الرواية، لا يمكننى الحكم إن كانت مناسبة للنوع الأدبى أم لا لكنى أعرف أنها مناسبة لهذه الرواية تحديدا.

خلال الرواية لا يوجد تأكيد على القتل وكأنه لعبة.. لماذا؟

بالفعل لا يوجد تأكيد سواء على جريمة قتل الأم أو قتل الأب، لا يعرف القارئ أبدا إن كانت أى من الجريمتين حدثت فى الواقع أم مجرد ضلالات، إحداهما مشوشة بتشوش ذكريات الطفولة، والأخرى مشوشة بتشوش الإجهاد النفسى والجسدى خلال فترة مرض الأب. هذا أيضا جزء من لعبة الاختباء.

ما سبب التداخل النوعى فى "استغماية" فالرواية داخلها قصص وحكايات مركبة تحمل أكثر من معنى؟

لجأت إلى حالة التداخل فى الحكايات بشكل أساسى بسبب طبيعة الحالة الذهنية والنفسية للبطلة، والتى فرضت درجة من التشوش فى تناولها للذكريات المختلفة، مما يجعل الخط الفاصل بين الواقع والوهم واهيا فى أغلب الأوقات. وهو ما فرض أيضا تعدد القصص والخطوط فى محاولة لمحاكاة الذاكرة المشوشة للبطلة، والتى تفرض نوعا من الاسترسال، حيث تسلم التفاصيل الصغيرة الذاكرة من حكاية إلى أخرى، ومن معنى لآخر. فالذكرى التى نراها بعين البطلة الطفلة، قد يختلف معناها إذا نظرنا إليها من على مسافة السنوات. وهكذا.

خلال الرواية ثمة نقاش حول المرأة الكاتبة والأمومة ومشكلاتها.. هل هذه التساؤلات تشغلك أنت أيضا ككاتبة امرأة؟

الأمر يرتبط بطبيعة الحال بهمومى الشخصية، قد تختلف حياتى فى الكثير من النواحى عن حياة بطلة الرواية، لكن تظل أسئلة الهوية المرتبطة بأدوارى اليومية المختلفة كأم وكاتبة هى الأسئلة الشخصية التى تحركنى كإنسانة، وبالتالى ظهرت فى الرواية، أعتقد أننى حاولت الهرب من هذه الأسئلة لبعض الوقت، لكنى فى النهاية استسلمت لسطوتها، وكان عليَّ مواجهتها، ربما راوغتها قليلا، ولاعبتها لعبة الاستغماية كما فعلت البطلة لكنها تظل أسئلة أساسية.

هل أردت كتابة صرخة ضد العنف المنزلى عبر صوت تجسد فى عقل البطلة وهى طفلة؟

لا أود أن أصرخ، ولا أحاول إرسال رسائل اجتماعية عبر الكتابة، لكن جاءت مشاهد العنف المنزلى بشكل طبيعى كجزء من التكوين النفسى للبطلة، وجزء أساسى من ذكريات طفولتها، وهو أيضا ما يمكن من خلاله فهم بعض دوافعها فى علاقتها المعقدة سواء بالأب أو بالزوج. بالتأكيد رسم مشاهد العنف المنزلى بهذا الشكل جاء كخيار واع أثناء الكتابة، باعتبارها جزءا من التكوين النفسى للبطلة، لكنى بشكل عام لا أتعمد أن يحمل ما أكتبه رسائل اجتماعية صارخة.

هناك من يرى أن الرواية تتجاوز عقبات العمل الأول.. فما سر ذلك؟

لأن هذا ليس أول عمل. كتبت الكثير من المحاولات غير المكتملة فى مجال القصة القصيرة، لكن هذه هى محاولتى الأولى فى كتابة الرواية. الآن بعد مرور ما يقرب من العام على تسليم الرواية أرى فيها الكثير من الأخطاء التى كان يمكننى تجاوزها، لذلك تخيفنى هذه العبارة كلما سمعتها بما تحمله من مسؤولية.

هل العمل بالصحافة أفادك ككاتبة؟

أعتقد أنه أفادنى من عدة نواح، سواء على مستوى التكثيف، وتوخى الدقة فى اختيار الألفاظ قدر الإمكان، والبحث عن التفاصيل والمراجع قبل البدء فى الكتابة، كما أن العمل فى صحافة المنوعات تحديدا يجعلنى أحيانا أبحث خلف أمور لم أكن لأهتم بها بشكل شخصى، وأنظر إلى جوانب بعيدة عن موضع اهتمامى اليومى، كل ذلك بالتأكيد يضيف لى ككاتبة.

ماسبيرو
الرياضي

ليفربول يطالب تأميناً خاصاً لصلاح

حارس إنبي على رادار الزمالك

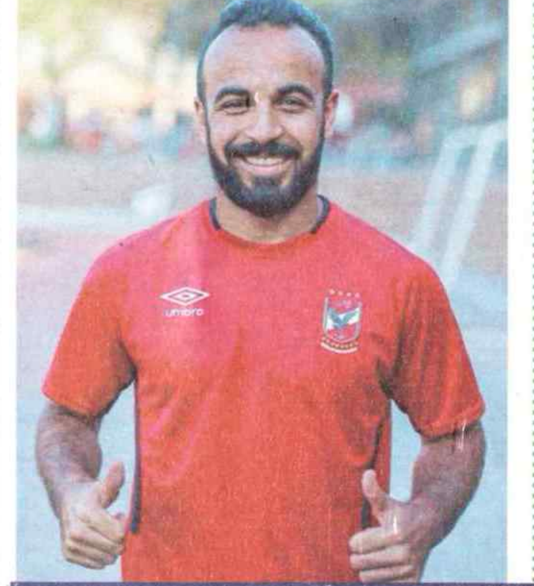
معلول يطلب تحديد المصير

المشرف العام على التحرير
جمال نور الدين

مدير التحرير
محمود شوقى

سكرتير التحرير
وائل طلال

الإخراج الفنى
أحمد عبدالستار



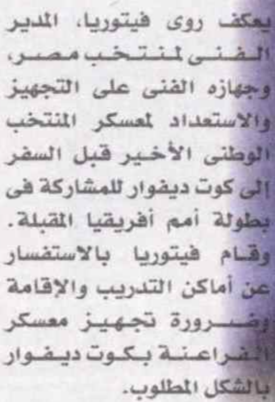
بعد تألقه مؤخراً
أفشة ضمن القائمة الأولية للبطولة الأفريقية

دخل محمد مجدى أفشة، نجم الأهلى، دائرة اهتمام الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة البرتغالى روى فيتوريا، بعد الأداء الجيد والمستوى الذى قدمه مع فريقه خلال المباريات الأخيرة.

الجهاز الفنى للمنتخب وضع عددا من اللاعبين بالدورى المصرى تحت المنظار من أجل ضمهم للمشاركة فى بطولة أمم أفريقيا المقبلة بكوت ديفوار، مؤكدا أن باب المنتخب مفتوح للجميع.

أفشة سيكون ضمن القائمة الأولية للاعبين المشاركين فى بطولة كاس الأمم الأفريقية والتى تضم ٥٥ لاعبا، وسوف ترسل يوم ١٤ ديسمبر طبقا للمواعيد التى حددها الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) للمشاركة فى البطولة المقرر انطلاقها يوم ١٣ يناير المقبل، علما بأن المنتخب سيلعب مباراته الأولى يوم ١٤ يناير أمام موزمبيق.

قبل السفر لكوت ديفوار
فيتوريا قلق بسبب الإقامة



يعكف روى فيتوريا، المدير الفنى لمنتخب مصر، وجهازه الفنى على التجهيز والاستعداد لمعسكر المنتخب الوطنى الأخير قبل السفر إلى كوت ديفوار للمشاركة فى بطولة أمم أفريقيا المقبلة.

وقام فيتوريا بالاستفسار عن أماكن التدريب والإقامة وضرورة تجهيز معسكر الفراعنة بكوت ديفوار بالشكل المطلوب.

ويشعر المدرب البرتغالى ببعض القلق من الإقامة هناك، خصوصا أنه غير متعود على الإقامة لفترات طويلة فى الدول الأفريقية الفقيرة.

وعلمت "ماسبيرو الرياضى" أن فيتوريا طلب إقامة مباراة ودية خلال معسكر المنتخب التحضيرى لبطولة أمم أفريقيا والذى سوف يبدأ يوم ٢ يناير المقبل، على أن يكون السفر يوم ١١ يناير.. وسيلعب المنتخب أولى مبارياته فى البطولة يوم ١٤ أمام موزمبيق.

أوفا يرغب فى الرحيل عن إنبى

أكد أحد المقربين من أحمد أمين أوفا، مهاجم ونجم فريق إنبى، أن اللاعب لديه رغبة فى الاحتراف الخارجى أولا، وأنه يتمنى أن يخوض تجربة الاحتراف ويشعر بالسعادة فى ظل المستوى الذى يقدمه حاليا.

وأضاف المصدر أن اللاعب لدية رغبة أيضا فى الانضمام إلى الأهلى حال عدم الاحتراف، لكن لا يوجد أى حديث مع اللاعب لأنه يحترم تعاقده مع إنبى، وأنه إذا رحل عن الفريق سيكون من خلال إدارة النادى.

وعلمت "ماسبيرو الرياضى" أن إدارة إنبى تفكر بشكل جاد فى بيع أوفا للنادى الأهلى خلال انتقالات يناير المقبل، إذا حصلت على العرض الذى يليق باللاعب، بالمقابل المادى المناسب، خاصة أن اللاعب لدية الرغبة فى الانضمام إلى القلعة الحمراء.



بيريرا يمنح قبلة الحياة للحكام

أكد مصدر مقرب من رئيس لجنة الحكام باتحاد الكرة أن مسألة تصنيف الحكام أصبحت أمرا واقعا، ولن يتم التراجع عنه، لأن هذا هو النظام الأفضل لمنظومة التحكيم فى مصر ومعمول به فى أكبر الدول المتقدمة كرويا، مؤكدا أن مسألة التصنيف ستواجه بعض المشاكل فى البداية.

واضاف المصدر أن مجلس الجبلاية طالب البرتغالى فيتور بيريرا رئيس لجنة الحكام بضرورة إعادة الاختبارات البدنية للحكام الكبار محمد الحنفى والصباحى ومحمود عاشور، حتى يتم حسم أمرهم بشأن إسناد مباريات إليهم بالدورى الممتاز كحكام ساحة من عدمه، فيما يرى رئيس اللجنة الاكتفاء بتواجدهم كحكام لتقنية الفيديو بعد رسوبهم فى الاختبارات البدنية.



جمال نور الدين يكتب:
gemygemy@gmail.com

البطل الأوليمبى.. مشروع دولة وحلم أجيال

صدق من قال.. «بالعلم والعمل تتحقق الإنجازات».. ففى الوقت الذى نصرخ فيه من مشاكل الكرة المصرية وأزمات الأندية وقلة الإنجازات الرياضية، نجد الأمل يتسرب إلينا بطاقة نور من خلال المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى، الذى أصبح هو الأمل فى غد أفضل للرياضة المصرية.. ومنح لنا فرصة التفكير بتفاؤل.. فهو يضم مجموعة تعمل فى صمت، ومن خلفها لجنة علمية تضع خططا مدروسة ومتوافقة مع الأرقام العالمية، حتى أصبح لدينا معمل لتفريخ المواهب وصقلها ليكونوا أبطال الغد فى الدورات الأوليمبية، بدلا من انتظار الميدالية بالصدفة كل ٤ سنوات.

نعم تحدثت كثيرا فى قضية صناعة البطل الأوليمبى، وكتبت عشرات المقالات والعديد من الموضوعات مدعمة بتجارب الآخرين، خاصة الصين وكوريا وأمريكا، فى صناعة الأبطال العالميين والأوليمبيين.

وفى عام ٢٠١٧ قمت بإعداد ملف كامل عن «صناعة البطل الأوليمبى أمن قومى»، وسردت فيه تجارب الدول المتقدمة، وكيف تصنع بطلا رياضيا نعرف مسبقا موقعه من الإنجازات.. وفوجئت بمسئول كبير وقتها يقول لى «لن أنفذ هذا المشروع لأنه بلا جدوى»، لأن المشروع كان قائما منذ عام ٢٠٠٦ ولم يأت بثماره، فاعتبره إهدارا للوقت والمال.

ولم يفكر هذا المسئول أن يضع له خططا أو رؤية لتطويره.. وكأى مسئول لم تكن لديه القناعة بإنجازات الألعاب الأخرى، بل كان يركز على الكرة ومشاكلها وقضاياها حتى يكون فى الأضواء دائما.

ومر الوقت، وجاء الدكتور أشرف صبحى وزيرا للشباب، وكان يحلم بتنفيذ رؤيته فى كل جوانب الرياضة، فعكف على إعادة هيكلة المشروع وإنشاء لجنة علمية للتخطيط والتنفيذ والمتابعة.. ومنحه قبلة الحياة مع كثير من الاعتراضات على ميزانية هذا المشروع.. إلا أن الوزير وضع الخطة وسار فى الطريق الصعب ليحقق المستحيل، ويكون هذا المشروع هو أمل مصر فى تحقيق الإنجازات، ويقضى على شعار الصدفة التى ننتظر هبتها فى كل بطولة عالمية أو أوليمبية.

حملت الإدارة المركزية للأداء الرياضى بقيادة الدكتور عادل رضوان ومن بعده الدكتور محمد الكردى المهمة الصعبة على عاتقها، وتم إنشاء إدارة عامة للموهبة والبطل الأوليمبى، بمسئولية الصديق الدكتور محمد حمدى.. ومع مرور الوقت والسنوات بدأت الماكينة تخرج قماشا.





1200 لاعب يحلمون بميدالية أوليمبية.. و22 ميدالية عربية.

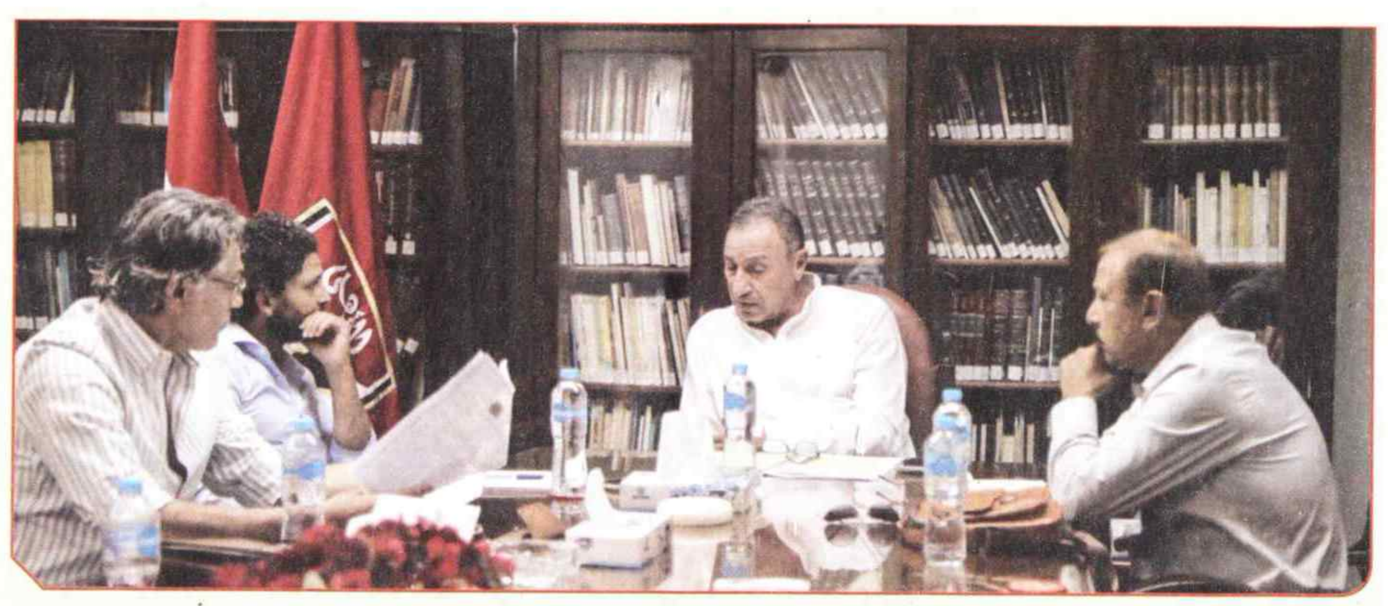
نعم الماكينة أخرجت قماشا لكنه قماش فاخر من أرض هذا البلد التى تكتظ بالمواهب وتحتاج لمن يخرجها.

بدأت وزارة الشباب فى عمل مراكز انتقاء فى كل المحافظات على أسس علمية ينفذها مجموعة كبيرة من المتخصصين فى التدريب والإدارة والطب والتحليل النفسى والقياسات، وكانت النتائج مبهرة تعكس أنه لا شىء مستحيل ما دام هناك فكر وتخطيط علمى سليم مع اختيار العناصر ذات الخبرة فى الانتقاء.

الدولة تجنى ثمار المشروع إقليمياً وعالمياً

هنا كانت البداية.. ونحن الآن نصل إلى محطة الحصاد، وفى كل بطولة نجد أبطالا واعدين من أبناء هذا المشروع يرفعون علم مصر فى المحافل الدولية، ونحن ننتظرهم ليكملوا المسيرة فى أوليمبياد ٢٠٢٨ حسب الخطط الموضوعة.

ومن الأنباء المفرحة كل يوم نسمع عن ابن من أبناء المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى.. ليؤكد ذلك أن ما يفعله مسئولو المشروع ما هو إلا بداية على الطريق الصحيح، حيث فاز أبناء المشروع بالصدارة عربيا وأفريقيا وعالميا للناشئين والناشئات.. وما زال نبض الإنجازات يتدفق من خلال موهوبى مشروع البطل الأوليمبى.



كواليس «أطول» اجتماع للخطيب مع شركة الكرة ولجنة التخطيط

عقد محمود الخطيب، رئيس النادى الأهلى، عدة اجتماعات خلال الأيام الأخيرة لمتابعة سير العمل داخل النادى، بعدما قضى ٤٨ ساعة فقط فى دبى استكمل خلالها البرنامج العلاجى المقرر له.

وحرص الخطيب على التشاور مع لجنة التخطيط التى تضم كلا من محسن صالح وزكريا ناصف من جانب، وشركة الكرة بقيادة عدلى القيعى من جانب آخر.

وخلال جلسة مطولة، تناقش الخطيب مع مسئولى الشركة ولجنة التخطيط حول المرحلة المقبلة لقطاع كرة القدم، حيث بدأ رئيس الأهلى أطول اجتماع كروى بالحديث مع محسن صالح وزكريا ناصف، ثم انضم للاجتماع كل من حسام غالى عضو مجلس الإدارة وعضو لجنة التخطيط، وعدلى القيعى، وخالد عبدالقادر عضو شركة الكرة، وأمير توفيق المدير التنفيذى للشركة، قبل أن يشارك هانى رمزى رئيس لجنة اكتشاف المواهب فى الاجتماع ليعرض على الحاضرين عددا من الأسماء المرشحة للانضمام للأهلى خلال المرحلة المقبلة سواء من الدورى المحلى أو اللاعبين الأجانب، حيث عرض رمزى بيانات كاملة لبعض اللاعبين المميزين بالدورى، أبرزهم أحمد أوفا مهاجم إنبى، وزميلاه محمد حمدى الظهير الأيسر وكالوشا مدافع الفريق، إلى جانب مصطفى زيكو لاعب زد، وفيبواكيم لاعب البلدية، بل امتدت الترشيحات لأحد لاعبى فريق طنطا بالقسم الثانى وهو محمد عاطف، وغيرهم.. إلى جانب عرض عدد من الأجانب منهم هشام بكار ظهير أيسر اتحاد المنستيرى التونسى، وزميله فى نفس الفريق بوبكر تراورى المهاجم المالى المميز، بخلاف بعض اللاعبين الشباب تحت السن.

وشهد اجتماع الخطيب عرض شركة الكرة تصورا شاملا للمرحلة المقبلة عن طريق شرح تفصيلى عبر "شاشة" كبرى، حيث استعرض مسئولو الشركة الموقف الحالى لملفات كرة القدم وخطة العمل وكيفية تطوير قطاع التسويق بما يشهد ضخ أموال أكبر لخزينة الأهلى.

ومن المقرر أن تدخل شركة الأهلى فى مشروعات كبرى قريبا بالتعاون مع رعاة النادى، إلى جانب وضع خطة متكاملة لتطوير قطاع الناشئين والاستعانة ببعض الخبرات والكفاءات، وكذلك التعاون مع أندية عالمية.

ولم يكتف الخطيب بالاجتماع الأول الذى شهد حضور كل الأطراف، حيث اجتمع بعده بلجنة التخطيط فقط لوضع النقاط فوق الحروف بالنسبة لشكل الفريق الحالى، وكيفية التحرك لدعمه فى يناير، والاستعداد لكأس العالم للأندية حيث يبدأ الأهلى المشوار يوم ١٥ من الشهر الحالى.

ونالت صفقة انتقال عمر كمال عبدالواحد لاعب فيوتشر ومنتخب مصر نصيب الأسد من المناقشات، فى ظل إصرار الجميع على ضرورة ضم اللاعب واتفاق الكل على أهميته، لكن الأزمة تمثلت فى كيفية التعامل مع مطالب نادى فيوتشر، حيث طلب الأخير ضم ٣ لاعبين على سبيل الإعارة، فى حين أن الأهلى وافق على إعارة لاعب واحد فقط بخلاف دفع ٧ ملايين جنيه على الأكثر، ولذلك تم الاتفاق على تحديد مارسيل كولر المدير الفنى للاعب المعار لإتمام الصفقة.

70 فردا فى بعثة الأهلى بالمونديال

تسافر بعثة النادى الأهلى إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية يوم ١١ ديسمبر الحالى، برئاسة خالد مرتجى أمين الصندوق، الذى تم تكليفه بالإشراف على كل ما يخص البطولة. ومن المقرر أن تتكون البعثة من ٥٥ فردا هم لاعبو الفريق وأعضاء الأجهزة الفنية والإدارية والطبية والأجهزة المعاونة بخلاف بعض أعضاء النادى ومسئولى شركة الكرة والبعثة الإعلامية.. لذلك فمن المتوقع أن يتعدى عدد أعضاء البعثة كاملة ٧٠ فردا.

كان محمود الخطيب رئيس النادى قد اطمأن من مرتجى على استعدادات الفريق للبطولة، من حيث السفر وملاعب التدريب بجدة وفندق الإقامة، وكذلك تذاكر الجماهير التى من المتوقع أن تحضر بكثافة فى البطولة خاصة فى المباراة الأولى أمام اتحاد جدة السعودى المرشح لتخطى عقبة أوكلاند سيتى النيوزيلندى فى مباراة الافتتاح.

معلول يطلب حسم مصيره للرد على العروض القطرية

كشف على معلول الظهير الأيسر للأهلى لعدد من المقربين منه عن غضبه الشديد من حالة التجاهل التى يتعرض لها من مسئولى النادى مؤخرا، وعدم فتح ملف تجديد عقده أو إبلاغه بالرحيل بعد انتهاء الموسم الحالى أى بعد نهاية عقده.

ويرى معلول أنه كان يستحق تقديرا أفضل من إدارة الأهلى عن طريق عقد جلسة معه، لإبلاغه بالقرار النهائى..

لكن اللاعب لا يعرف أن إدارة الأهلى لم تتخذ القرار النهائى حتى الآن، فى ظل عدم توفير البديل.

إدارة الأهلى تحاول توفير البديل المناسب لمعلول، سواء كان من الدورى المحلى أو محترفا أجنبيا، بما يسمح بالاكتفاء بالمدة الطويلة التى قضاها معلول فى صفوف القلعة الحمراء ورحيله إلى تجربة أخرى.

ويطلب معلول حسم موقفه للرد على العروض القطرية التى وصلته مؤخرا، ومنها عرض مغر للغاية، إلى جانب توفير فرصة تفاوض مع الأهلى لضم النجم التونسى فى يناير المقبل، وهو ما سيسمح للنادى بالاستفادة ماليا من بيع معلول حتى لو حصل على مليون دولار، خاصة مع قرب رحيله.

ويرفض معلول بشدة فكرة الاعتزال فى الوقت الحالى، حيث يرى أن تواجده بالدورى القطرى يمنحه فرصة الظهور مع منتخب بلاده فى كأس العالم ٢٠٢٦ وبعدها يقرر الاعتزال نهائيا.

كولر يعاند لجنة الكرة من أجل عيون موديست

شهدت مناقشات مارسيل كولر، المدير الفنى للأهلى، مع لجنة الكرة بالنادى والمعروفة باسم لجنة التخطيط التى يشرف عليها رئيس الأهلى محمود الخطيب، وتضم فى عضويتها كلا من محسن صالح وزكريا ناصف، العديد من نقاط الخلاف، أهمها عند الحديث عن المستوى الفنى لأنتونى موديست مهاجم الفريق، الذى فشل فى إثبات الوجود حتى الآن وتسبب فى صدمة قوية للجميع، خاصة أنه كلف خزينة الأهلى مليونا و٦٠٠ ألف دولار فى الموسم الواحد.

لجنة الكرة بالأهلى ترى أن بقاء موديست بعد يناير المقبل لا فائدة منه، ومن الضرورى التفاوض مع اللاعب على الرحيل مقابل الحصول على جزء من مستحقاته، على أن يكتفى بمليون دولار فقط وتوفير ٦٠٠ ألف دولار، وهو ما يعد مكسبا للأهلى فى ظل عدم الاستفادة الفنية من اللاعب.

موديست تعرض للإصابة فى العضلة الضامة مؤخرا، وسيغيب عن عدد من المباريات، لكنه ربما يلحق بمباريات كأس العالم للأندية، وهذه هى الفرصة الأخيرة للمهاجم الفرنسى، لكن كولر يعاند بشدة، ولا يزال يدافع عن موديست بقوة، ويرى أنه تعرض لظلم فى الهجوم عليه ويحتاج للوقت وسوف يضع بصمة قوية خلال الأشهر المقبلة خاصة فى كأس العالم للأندية.

وطلب كولر استمرار موديست حتى نهاية الموسم لكن لجنة التخطيط تتحفظ بشدة على هذا الطرح.

وعرضت اللجنة فكرة التفاوض مع نادى إنبى حول ضم مهاجمه أحمد أوفا مهاجم ليكون إضافة للفريق خلال الفترة القادمة

حل لغز محمد هانى



كشف مصدر قريب الصلة من محمد هانى لاعب الأهلى الموقف الكامل لتجديد عقد اللاعب، ليحل اللغز الذى شغل البعض مؤخرا بسبب عدم الإعلان عن التجديد للظهير الأيمن.

وتبين أن الجلسة الأخيرة التى جمعت بين محمد هانى وأمير توفيق مدير التعاقدات بالنادى شهدت الحديث عن كل التفاصيل الخاصة بالعقد، لكن اللاعب طلب عدم وضع نسبة المشاركة فى عقده الجديد، وهو ما ترفضه إدارة الأهلى تماما على الأقل حتى هذه اللحظة. لكن هانى أكد أن الذى قضى أكثر من ٨ سنوات مع الفريق الأول وخاض أكثر من ٣٠٠ مباراة فى كل البطولات له الحق فى حذف بند المشاركة من عقده الجديد.

كما طلب هانى تقديره ماليا بالشكل المناسب حيث يعد من لاعبى الفئة الثانية بالفريق ويحصل على ٨ ملايين جنيه فى الموسم الواحد، وطلب مساواته بنجوم الفئة الأولى.. لكن إدارة الأهلى ترى أحقيته فى زيادة العقد حتى ١٠ ملايين جنيه فى الموسم، مع عدم الوصول لنفس عقد حسين الشحات وإمام عاشور صاحبى الراتب الأعلى فى الفريق حاليا بحوالى ١٥ مليون جنيه.



آن الأوان

تعانى الكرة المصرية من مرض عضال يسمى نزيف الأموال منذ سنوات طويلة، تحت ستار رواتب اللاعبين والمدربين.. وسوف يتوقف التاريخ طويلا أمام تجربة نادى إنبى، وأنها بقدر ما أسهمت فى زيادة معدل المنافسة، بقدر ما أفسدت ملف عقود اللاعبين.. قبل ظهور أندية أخرى سارت إلى نفس النهج.. وحتى كارثة الرواتب الخيالية فى نادى بيراميدز.. وكل ذلك تسبب فى انهيار منظومة الرواتب وأقحم الأندية الحكومية فى صراع مالى شرس تسبب فى إهدار الملايين من الجنيهات، حتى وصل الحال إلى حصول لاعب مثل أحمد سيد زيزو على راتب سنوى يتخطى الـ٥٠ مليون جنيه.

الآن سمعت أن إدارة الزمالك ترغب فى إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح ، بوضع حد أقصى لعقود اللاعبين، وهو ما يفعله النادى الأهلى فى السنوات الأخيرة.. والحقيقة أن ملف الرواتب فى مصر يحتاج لمراجعة ومراقبة حتى لو كان فى أندية خاص، بتطبيق بند اللعب المالى النظيف، وهذا ملف شائك وطويل يحتاج لصفحات وصفحات، لكن الحقيقة أن أى لاعب فى الدورى المحلى يجب ألا يتخطى عقده السنوى ستة ملايين جنيه، وهو ما يعنى حصول اللاعب على نصف مليون جنيه شهريا، وهو راتب ضخم أيضا.. لكن أن يستمر هذا السفه فهو إهدار للأموال على أنصاف الموهوبين.

يكفى أن تعلم عزيزى القارئ أن عددا ليس قليلا من لاعبى الدورى المصرى يرفضون خوض تجارب احتراف أوروبية لأنهم يغرقون فى بحر الملايين فى مصر بلا غربة ولا شقاء.. وقد آن الأوان لإيقاف هذه المهازل.. وللحديث بقية فى هذا الملف المرعب.

محمود شوقى
mshawky100@yahoo.com

البلعوطى فى الصورة مع جنش والشناوى

وضع مسؤولو الزمالك عبدالعزيز البلعوطى حارس مرمى الفريق الأول الكروى بنادى إنبى تحت المراقبة خلال الفترة المقبلة، تمهيدا للتعاقد معه خلال موسم الانتقالات الشتوية المقبل وذلك بعد ترشيحه من قبل وكيل أعماله خلال الأيام الماضية.

وتأتى مفاوضات الزمالك تحسباً لفشل مخطط الأبيض فى استعادة أحد حراسه السابقين محمود جنش حارس فيوتشر الحالى، واحمد الشناوى حارس مرمى بيراميدز، من أجل تدعيم مركز حراسة المرمى فى القلعة البيضاء خلال الفترة المقبلة.

وعقد الثنائى أحمد سليمان وحسين السيد عضوا مجلس الإدارة والمسؤولان عن إدارة ملف الكرة أكثر من جلسة مع وكلاء الحارس للتعرف على شروطه المالية، نظير انتقاله للزمالك بداية من يناير المقبل، وذلك قبل الدخول فى مفاوضات مباشرة مع إدارة إنبى للحصول على خدماته بشكل نهائى.

وكنا فى ماسبيرو الرياضى قد انفردنا فى العدد الماضى بتفاصيل مفاوضات الزمالك مع الشناوى.

أزمة بسبب صفقات الظـــــــ

كشفت مصادر مقربة من الغرف المغلقة داخل نادى الزمالك أن هناك خلافات بدأت تظهر داخل النادى بسبب اتجاه بعض من أعضاء مجلس الإدارة للترويج لفكرة التعاقد مع لاعبين من دوريات الدرجة الثانية بحجة الأزمة المالية الشديدة التى يمر بها النادى فى الوقت الحالى وتمنعه من ضم لاعبين سوبر قادرين على تحقيق أحلام الجماهير خلال الفترة المقبلة. وأعلن عدد كبير من أعضاء المجلس رفضهم التام لفكرة ضم لاعبين من دوريات الظل للزمالك والاكتفاء بلاعب أو اثنين

فرصة أخيرة لسامسون

تراجع مسؤولو نادى الزمالك فجأة عن قرارهم السابق ببيع البنينى سامسون أكينولا مهاجم الفريق أو إعارته خلال فترة الانتقالات الشتوية بعدما فشل اللاعب مع الفريق منذ انضمامه للأبيض فى الدخول إلى التشكيلة الأساسية سواء مع البرتغالى جوسفالدو فيريرا المدير الفنى الأسبق أو الكولومبى كارلوس أوسوريو المدير الفنى السابق الذى رحل قبل عدة أسابيع، وذلك بناء على توصية فنية من معتمد جمال القائم بأعمال المدير الفنى فى الوقت الحالى.

وطلب معتمد جمال فرصة لإعادة تقييم اللاعب بشكل صحيح خاصة بعد تألقه اللافت للنظر فى المباريات الودية والرسمية التى شارك فيها خلال الآونة الأخيرة، وتفوقه النسبى على الثنائى سيف الدين الجزيرى وإبراهيما نداى.

وسيخضع اللاعب للتقييم مرة أخرى فى المباريات المقبلة، قبل اتخاذ القرار النهائى بشأنه سواء بالبقاء او الرحيل، خصوصا فى ظل تأزم ملف فتح القيد فى يناير المقبل، حتى الآن.



معتمد جمال: أحلم بعودة الزمالك لمنصات التتويج

أكد معتمد جمال، المدير الفنى المؤقت لفريق الكرة بنادى الزمالك، أن استمرار النتائج الجيدة مع الفريق خلال المباريات الأخيرة محلياً وأفريقياً يعود إلى روح اللاعبين ورغبتهم فى الخروج من الكبوة التى مر بها الفارس الأبيض فى مباريات الدورى مع الكولومبى خوان كارلوس أوسوريو المدير الفنى السابق، وأيضا المساندة والدعم الكبير الذى يلقاه نجوم الفريق من الجماهير ومن مجلس الإدارة برئاسة حسين لبيب.

وأضاف مدرب الزمالك أن العمل فى النادى ولو بشكل مؤقت هو شرف كبير لأى شخص عاش وتربى داخل جدران القلعة البيضاء، وأنه يحلم بحصد لقب محلى أو أفريقى مع الفريق يضاف إلى سجله التدريبى خاصة أن الزمالك كبير دائماً ببطولاته وانتصاراته، كما أنه يضيف إلى تاريخ أى مدرب.

وأشار إلى أن "هناك لاعبين كبارا بالفريق قادرين على حمل طموحات وأحلام الجماهير وعلى رأسهم محمود عبدالرازق شيكابالا كابتن الفريق الذى يصنع دائما الفارق الفنى والنفسى داخل الملعب وخارجه، وأيضا أحمد زيزو ويوسف أوباما ومحمد عواد وحمزة المثلوثى وغيرهم من المقاتلين الموجودين بالفريق، وهناك لاعبون آخرون لديهم القدرة على حمل هموم الفريق فى المباريات الصعبة ولهم منى جميعاً الاحترام والتقدير".

ويسود اتجاه قوى لدى إدارة الزمالك لاستمرار معتمد جمال كمدير فنى للفريق حتى نهاية الموسم الحالى، خصوصا فى ظل الأزمة المالية الطاحنة التى يمر بها النادى وعدم القدرة على تحمل راتب مدرب كبير فى الوقت الحالى، خاصة أن الزمالك مطالب بمبالغ مالية كبيرة منها غرامة لشبونة البرتغالى المقدرة بمليون ونصف المليون يورو، بالإضافة إلى مليون و٤٠٠ ألف جنيه باقى مستحقات المغربى أحمد بلحاج لاعب الفريق السابق، إضافة إلى مستحقات اللاعبين عن الموسم الحالى.

الونش على أعتاب العودة للمباريات




سافر محمود حمدى الونش مدافع الفريق الكروى الأول بالزمالك إلى الإمارات من أجل الخضوع لقياسات بدنية، فى ظل خوضه برنامجا تأهيليا، لتجهيزه للمشاركة فى التدريبات الجماعية، خلال الفترة المقبلة.

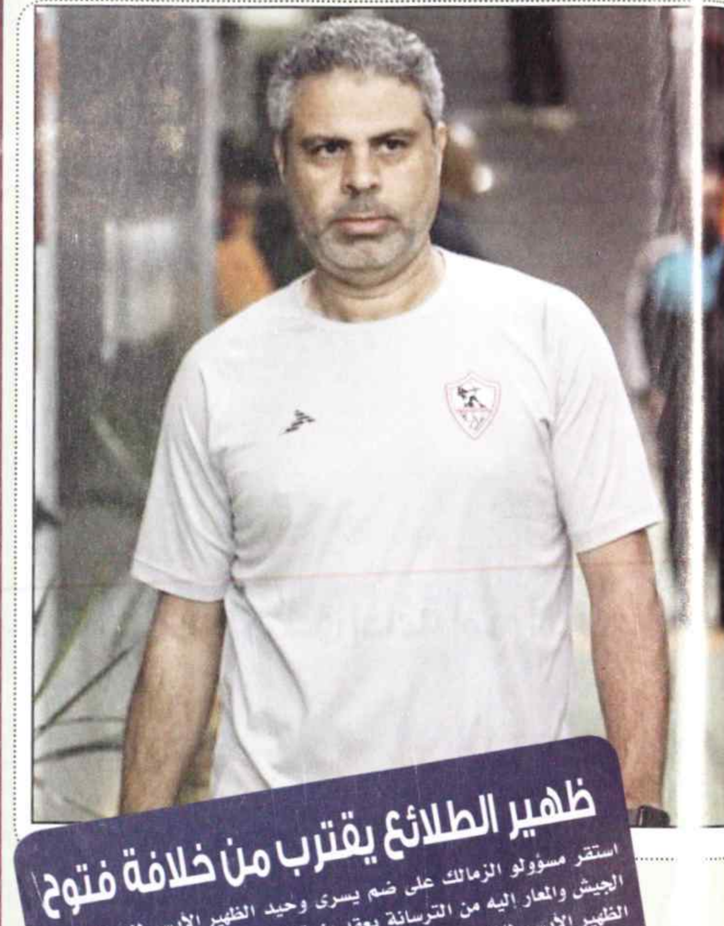
وأكد الدكتور محمد أسامة، رئيس الجهاز الطبى، أن الونش ينفذ البروتوكول المتبع بشأن إصابات الرباط الصليبي، مشددا على أن اللاعب سيسافر بعدها إلى ألمانيا، من أجل الخضوع لفحص طبى أخير، من قبل الطبيب الذى أجرى له العملية الجراحية، تمهيدا لعودته للمشاركة فى التدريبات الجماعية بشكل كامل وذلك لمزيد من الاطمئنان على حالة الركبة.

واتفق اللاعب والجهاز الطبى على عدم استعجال العودة للمباريات تفاديا لتجدد الإصابة مرة أخرى مثلما حدث فى المرة الأخيرة، وحرصا على مستقبله داخل المستطيل الأخضر.

ـــل فى ميت عقبة

على الأكثر، خاصة أن الزمالك يعانى من سوء مستوى لاعبين دوليين. ويؤيد حسين لبيب رئيس النادى فكرة التعاقد مع نجوم الصف الأول فقط حفاظاً على صورة المجلس أمام الجماهير.

واستقرت إدارة الزمالك بشكل مبدئى على قائمة اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم خلال الموسم الحالى. لكن القرار النهائى معطل لعدم حل أزمة القيد مع الفيفا حتى الآن.



ظهير الطلائع يقترب من خلافة فتوح

استقر مسؤولو الزمالك على ضم يسرى وحيد الظهير الأيسر لفريق طلائع الجيش والمعار إليه من الترسانة بعقد بنية البيع من أجل خلافة أحمد فتوح الظهير الأيسر للفارس الأبيض، وذلك بعدما فشلت محاولات تقريب وجهات النظر بين الطرفين حتى الآن، إضافة إلى اقتراب عقده من الانتهاء مع الزمالك بنهاية الموسم الحالى.

وظهر لاعب الطلائع بمستوى طيب للغاية خلال المباريات الماضية فى بطولة الدورى وكان مفتاح الفوز فى العديد من المباريات.. وجاء ترشيحه بناء على توصية من الثنائى الزملكاوى عبدالحميد بسيونى المدير الفنى للجيش ومعاونه أحمد صالح المدرب العام.

وتجهز إدارة الزمالك حاليا تصورا كاملا عن الصفقات المقترح التعاقد معها خلال فترة الانتقالات الشتوية حال النجاح فى إنهاء أزمة إيقاف القيد بسبب غرامة نادى سبورتنج لشبونة البرتغالى.



صبحى يسعى للصلح مع الأبيض

محاولات مكثفة يقوم بها محمد صبحى حارس مرمى الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك الموقوف بقرار من مجلس الإدارة عقب واقعة خروجه من معسكر الفريق قبل مباراة زد فى الدورى. والمعروض للبيع فى يناير المقبل، للصلح مع مسؤولى الزمالك من أجل البقاء فى ميت عقبة، خلال الفترة المقبلة.

وكشف مصدر مقرب من الحارس أنه يشعر بالندم على الخروج من المعسكر والدخول فى صدام مع الإدارة رغم أنه كان الحارس الأول بالفريق، وأنه جاهز لتقديم أية تنازلات من اجل تجديد عقده والاستمرار مع القلعة البيضاء لسنوات قادمة، خاصة أن العروض التى وصلت إليه لم تلب طموحاته.

وطلب حارس الزمالك من زملائه بالفريق محمود شيكابالا وأحمد زيزو التوسط من أجل حل الأزمة فى أقرب وقت خصوصاً أنه جاهز لتقبل أى عقوبة تفرض عليه من قبل الإدارة.

وينتظر اللاعب نتيجة مفاوضات كابتن الفريق مع مسؤولى الإدارة لتحديد قراره فى أقرب وقت.

حملة إعلانات لزيزو برعاية بيرزى

اتفق أحمد سيد زيزو جناح الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك وأحد نجوم القلعة البيضاء على القيام ببطولة حملة إعلانية ضخمة لصالح إحدى الشركات المملوكة لهانى بيرزى عضو مجلس إدارة النادى وصاحب الدور الأكبر فى تجديد عقد اللاعب قبل موسم ونصف، وذلك لترضيته خاصة أن هذا الاتفاق كان ضمن بنود عقد اللاعب الجديد، لكنه لم ينفذ بسبب رحيل اللجنة المؤقتة التى كانت تدير النادى وقتها.

وعلمت ماسبيرو الرياضى من مصادرها الخاصة داخل الزمالك أن هناك اتجاها فى مجلس الإدارة لتوفير حملات إعلانية لنجوم الفريق الكبار محمود شيكابالا ويوسف أوباما ومحمد عواد وحمزة المثلوثى من اجل ترضية اللاعبين عن تأخر المستحقات المالية عن الموسم الجديد، وتقديراً لجهودهم مع الفريق فى الأوقات الصعبة التى يمر بها حالياً.

وهناك جلسة مرتقبة بين مسؤولى الزمالك وعدد كبير من الشركات الكبرى والبنوك خلال الأيام المقبلة، للاتفاق على عقود رعاية جديدة تسهم فى إنهاء المشاكل المالية التى يعانى منها الفارس الأبيض فى الوقت الحالى.



ليفربول يطلب من الجبلاية تأميناً خاصاً لصلاح فى «الكان»

• طالب نادى ليفربول الإنجليزى اتحاد الكرة المصرى برئاسة جمال علام، ومعه حازم إمام عضو مجلس الإدارة المشرف على منتخب مصر، بالحصول على تفسير حول ما حدث فى مباراة مصر وسيراليون فى ليبيريا فى الجولة الثانية فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ فى أمريكا وكندا والمكسيك، ونزول عدد من الجماهير من أجل التقاط صور تذكارية مع محمد صلاح قائد الفريق، أو محاولة مشجع يرتدى قميص ليفربول تقبيل قدمه. وأعرب «الريدز» عن مخاوفه وقلقه من هذه التصرفات، حيث حدثت فى تدريبات الفراعنة فى ليبيريا وحدثت من قبل فى استاد القاهرة.

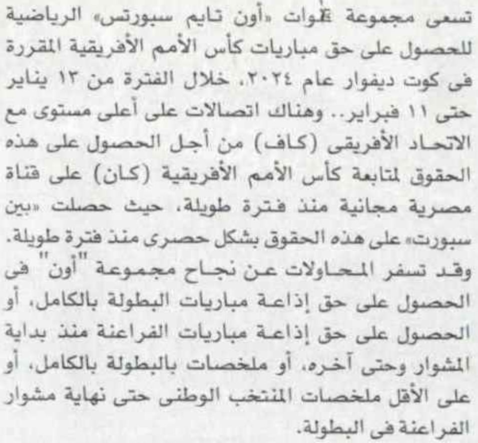
وطالب النادى الإنجليزى بأن يكون هناك تأمين خاص للفراعنة، أو أن يقوم النادى نفسه بإسناد مهمة تأمين نجمه العالمى إلى إحدى شركات التأمين الخاصة فى مباريات المنتخب خاصة فى بطولة أفريقيا المقبلة فى كوت ديفوار.

وأكد المسئولون فى اتحاد الكرة أن هناك شركة تأمين تم التعاقد معها فى ليبيريا من أجل تأمين الفرعون فى المباراة، لكنها تأخرت فى النزول، حيث كانت المباراة مستمرة وقت نزول الجماهير، إلا أن اتحاد الكرة ومن خلال مصدر أكد على أهمية تأمين "مو" فى كل المباريات سواء الرسمية أو الودية من خلال عدد لن يقل عن ٤ أفراد لديهم الخبرة فى تأمين الشخصيات العامة والنجوم الكبار مثل ليونيل ميسى وكريستيانو رونالدو.

وكشف مصدر أن "مو" نفسه عندما تم الحديث معه من المسئولين فى نادى ليفربول لم يكن غاضبا لما حدث خاصة من المشجع الذى حاول تقبيل قدمه ورفض ذلك. إلا أنه اتفق مع مسئولى الريدز على ضرورة توفير مزيد التأمين الخاص به فى مباريات المنتخب خاصة التى تقام فى ملاعب أفريقية وبحضور جماهيرى كبير، سواء فى بطولة أفريقيا المقبلة أو المباريات التى سوف تقام استعدادا للبطولة. مؤكدا أنه يلتمس العذر للجماهير فى ظل وجود ملاعب غير جاهزة لاستضافة المباريات الكبرى فى أفريقيا.

وكشف المصدر أن محمد صلاح أثنى كثيرا فى الجلسة التى عقدت مع المسئولين فى "الريدز" على موقف الجهاز الفنى والطبى والإدارى معه، حيث التف حوله كل أفراد الجهاز الفنى والإدارى من أجل حمايته من الجماهير التى نزلت أرض ملعب المباراة.. وأثنى أيضا على موقف زميله المدافع محمد عبدالمنعم الذى تصدى للمشجع الذى أراد تقبيل قدمه.. إلا أنه طالب عبدالمنعم بالهدوء فى رد فعله وعدم ضرب مشجع بهذه الطريقة.. هذا إلى جانب قيامه بتقديم الشكر بنفسه إلى "عمر" موظف العلاقات العامة بالاتحاد، الذى نجح فى إقناع شركة الأمن الخاصة بالنزول إلى الملعب.. ووقف "عمر" أيضا أمام زحف الجماهير من أجل لمس أو احتضان محمد صلاح فى هذه المباراة، حيث كانت شركة الأمن الخاصة ترفض نزول الملعب أثناء المباراة لولا أن موظف العلاقات العامة أقنعها بالنزول بسرعة دون استئذان حكم المباراة الكونغولى جان جاك ندالا الذى دوّن ذلك فى تقريره من أجل توقيع عقوبات على سيراليون فى هذه المباراة لأنها صاحبة الأرض والتنظيم.

«أون تايم» تخطط للحصول على حق إذاعة أمم أفريقيا



تسعى مجموعة قنوات «أون تايم سبورتس» الرياضية للحصول على حق مباريات كأس الأمم الأفريقية المقررة فى كوت ديفوار عام ٢٠٢٤، خلال الفترة من ١٣ يناير حتى ١١ فبراير.. وهناك اتصالات على أعلى مستوى مع الاتحاد الأفريقى (كاف) من أجل الحصول على هذه الحقوق لمتابعة كأس الأمم الأفريقية (كان) على قناة مصرية مجانية منذ فترة طويلة، حيث حصلت «بين سبورت» على هذه الحقوق بشكل حصرى منذ فترة طويلة. وقد تسفر المحاولات عن نجاح مجموعة "أون" فى الحصول على حق إذاعة مباريات البطولة بالكامل، أو الحصول على حق إذاعة مباريات الفراعنة منذ بداية المشوار وحتى آخره، أو ملخصات بالبطولة بالكامل، أو على الأقل ملخصات المنتخب الوطنى حتى نهاية مشوار الفراعنة فى البطولة.

وتسعى مجموعة القنوات فى الفترة المقبلة للحصول على عدد من البطولات لإذاعتها مباشرة خاصة يورو ٢٠٢٤ فى ألمانيا وكوبا أمريكا المقررة فى أمريكا الصيف المقبل، بل إن هناك تخطيطا من الآن للحصول على حق إذاعة مباريات كأس العالم ٢٠٢٦ فى أمريكا والمكسيك وكندا، وهذه سوف تعتبر الخبطة الكبرى لهذه القنوات بعد أن حصلت على حق إذاعة مباريات المنتخب الوطنى فى تصفيات كأس العالم سواء فى الداخل أو الخارج حتى نهاية المشوار ووصول الفراعنة إلى كأس العالم المقبلة بعد أن غابوا عن النسخة الماضية فى قطر ٢٠٢٢.



استبعاد ثلاثى المنتخب فرصة لكهربا وحمادة ومصطفى





كشف مصدر خاص فى منتخب مصر الوطنى بقيادة البرتغالى روى فيتوريا أن الثلاثى إمام عاشور وحسين الشحات وطارق حامد فى حالة استبعادهم نهائيا مع الفراعنة فسوف يكون ذلك فى صالح محمود عبدالمنعم "كهربا" ومحمود حمادة ومصطفى فتحى، من أجل التواجد فى القائمة النهائية للمنتخب المشاركة فى بطولة أمم أفريقيا ٢٠٢٤ فى كوت ديفوار.. أما فى حالة تقديم الثلاثى المستبعد اعتذارا رسميا للجهاز الفنى للفراعنة واتحاد الكرة والجماهير فهذا معناه أنهم سوف يكونون موجودين فى القائمة النهائية للبطولة.. هذا إلى جانب مشاركة الثلاثى المستبعد فى المباريات، سواء إمام عاشور وحسين الشحات فى مباريات الأهلى فى الدورى وفى دورى أبطال أفريقيا، أو طارق حامد مع ناديه السعودى ضمك.

وقد يكون هذا الثلاثى فى القائمة الأولية لإعطائهم مزيد من الفرص لتقديم الاعتذار، وفى حالة عدم تقديم الاعتذار فسوف يتم استبعادهم من القائمة النهائية.

واستقر المدير الفنى من خلال ما يقرب من ٧٤ اسما وضعهم فى الأجندة الخاصة به على ٥٥ لاعبا سيكونون موجودين فى القائمة الأولية لأمم أفريقيا، فى ظل مشاركة ٤٥ لاعبا مع الفراعنة فى مبارياته المختلفة مع المدرب، سواء فى التصفيات المؤهلة لبطولة أفريقيا أو تصفيات كأس العالم أو المباريات الودية الرسمية.. ولذلك سيكون هناك ٤ حراس فى القائمة الأولية هم محمد الشناوى وأحمد الشناوى ومحمد أبو جبل ومحمد صبحى.. وفى خط الدفاع عمر كمال عبدالواحد ومحمد هانى وأكرم توفيق ومحمد عبدالمنعم وعلى جبر وأحمد سامى وياسر إبراهيم ورامى ربيعة وأسامة جلال ومحمود مرعى ومحمود علاء ومحمد حمدى (بيراميدز) ومحمد حمدى (إنبى) وأحمد فتوح ومروان داود.. وفى خط الوسط محمد النني وطارق حامد وحمدى فتحى ومحمود حمادة ومروان عطية ومهند لاشين ومحمد رضا بوبو وإمام عاشور.. وفى الجناح الأيمن محمد صلاح وأحمد سيد زيزو وحسين الشحات ومصطفى فتحى.. وفى الناحية اليسرى محمود عبدالمنعم كهربا وعمر مرموش ومحمود حسن تريزيجيه وأحمد عبدالقادر.. وفى خط الهجوم مصطفى محمد ومحمد شريف وأحمد حسن كوكا.. وهناك ترقب لحالة محمود حمدى الونش للدخول فى القائمة الأولية.. وهناك ترقب أيضا لموقف أحمد حمدى وسام مرسى وأحمد أوفا مهاجم إنبى، وترقب لحالة عمر جابر ورمضان صبحى.

ولم يستقر المدير الفنى على وجود ٢٣ لاعبا فى القائمة النهائية أم زيادتهم إلى ٢٧ لاعبا.. وهذه الزيادة قد تتيح له وجود أكرم توفيق مدافع الأهلى أو حارس رابع فى القائمة.. إلا أن المدير الفنى يميل إلى وجود ٢٣ لاعبا فى القائمة النهائية للبطولة حيث إن هذا الأمر اختيارى لكل منتخب من المنتخبات المشاركة فى بطولة أفريقيا المقبلة.

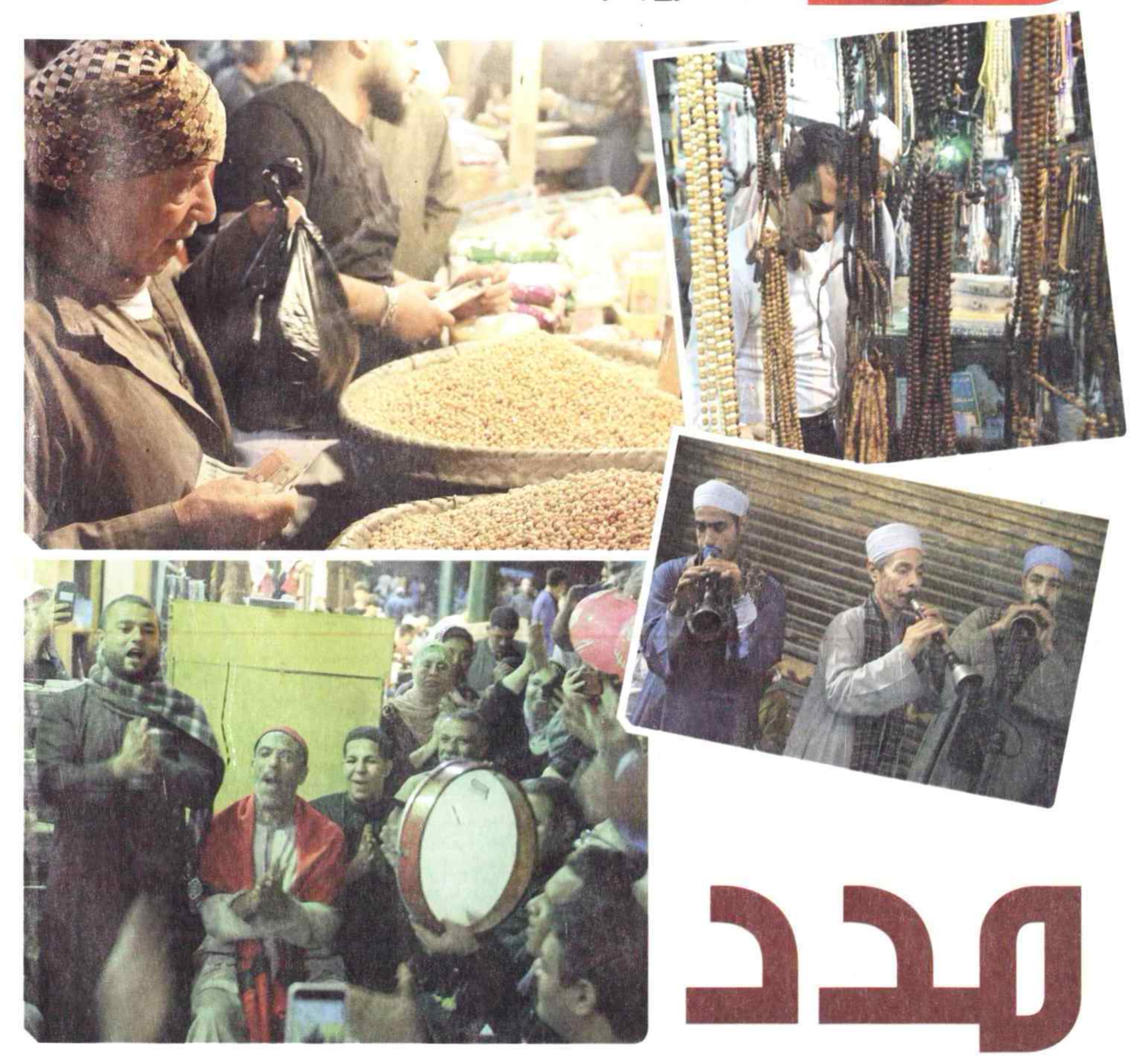
تفاصيل خطة الثعلب لتجديد عقد فتوح مع الزمالك



كشف مصدر خاص أن حازم إمام، عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب الوطنى، هو صاحب فكرة عدم انضمام أحمد فتوح لقائمة الفراعنة فى بطولة أفريقيا ومعه محمد صبحى حارس المرمى، إلا فى حالة المشاركة فى المباريات أو على الأقل المشاركة فى مباراتين من أجل التواجد فى «كان ٢٠٢٤».. وفى حالة عدم المشاركة فإن اللاعبين سوف يكونان خارج القائمة.. ولكى يتواجد اللاعبان فى القائمة فهذا معناه التجديد للزمالك بعد انتهاء الإيقاف فى ٣ ديسمبر الحالى، حيث بدأ الإيقاف فى ٣ نوفمبر الماضى... وأمام اللاعبين بذلك أيام قليلة للمشاركة فى المباريات لحين إرسال القائمة المبدئية فى ١٤ ديسمبر الحالى، والتى تضم ٥٥ لاعبا وفق قواعد الاتحد الأفريقى لكرة القدم (كاف) برئاسة باتريس موتسيبى، وأنه يتوجب وجود اللاعبين فى القائمة المبدئية حتى يكون لهما الحق فى دخول القائمة النهائية التى سوف يتم إرسالها إلى الكاف فى ٣ يناير المقبل.

وكل ذلك يؤكد أن التجديد للزمالك هو السبيل الوحيد للاعبين للتواجد فى أمم أفريقيا بعد اعتذار فتوح بالتحدث للجماهير.. أما فى حالة عدم الاعتذار حتى يوم ١٤ ديسمبر فهذا معناه أن اللاعب سوف يكون قريبا جدا من القلعة الحمراء، حيث أكدت المصادر فى المنتخب أنه قام بالتوقيع على رغبة رسمية للانضمام للأهلى أو بيراميدز، حيث تؤكد المصادر أن هناك عرضا قويا من الأخير على الرغم من نفى مسئوليه الدخول فى صفقة أحمد فتوح.. هذا إلى جانب وجود عروض خارجية من الاتفاق السعودى وأحد.. وفى حالة شراء عقد اللاعب من الزمالك فهذا معناه أن اللاعب سيكون خارج حسابات المنتخب الوطنى فى كوت ديفوار، حيث إنه لن يلعب للاتفاق أو أى ناد خليجى آخر إلا فى يناير المقبل. ويخشى اللاعب كما أكد للبعض تجميده من نادى الزمالك بعد انتهاء الإيقاف، وهذا معناه أنه لن يجدد للبيت الأبيض وسيقترب من الرحيل إلى الأهلى الصيف المقبل.وكشف مصدر أن حازم إمام اتفق مع أعضاء مجلس الإدارة أن تأتى تصريحاته كلها لتؤكد أن مشاركة أى لاعب مع فريقه فى الفترة المقبلة هى شرط أساسى لانضمامه للمنتخب دون ذكر أسماء..

كتبها: طارق إمام | عدسة: أحمد حماد



مدد

مرة فى السنة، من السنة للسنة، يعود زحام الحب، والتحام الأجساد المحبة، والتصاق الأرواح الباحثة عن باب للخلاص من سجن البدن ومن ضيق العالم الملموس.

المولد ليس مجرد طقس شعبى، إنه مساحة للوصل، اتصال لا واسطة فيه، يتحرر فيه الإنسان من تيبسه وتحفظه، ليصبح أكثر خفة.. يصبح كالريح فى عنفوانها.

تحلق حناجر المنشدين، تصدح بالابتهالات الخارجة من الحناجر المشروخة، فيما يهتز المريدون، يمنة ويسرة، على الصوت المناجى، طافين فوق حدود الوعى.

أحدهم يحمل لعبة رخيصة لابنته، يحتضنها كى لا تضيع منه، تبدو متناقضة مع جسده الضخم، لكنها تشير لشىء غامض فى طفولته.

آخر، يهمس فى أذن المنشد بأغنية يريد سماعها، يترجاه أن يعجل بها، ولا يخذله المنشد.

ثالث يترك جسده للريح ليدور فى دوائر، مجربا شعور الأبدية، أن تبدأ وتنتهى من نفس النقطة.

وحول ذلك، هناك الزحام، الزحام الشديد حتى أنك لن تجد لنفسك موضع قدم! المولد عنوان للبسطاء وهم يشعرون أن السماء باتت أقرب.. أن الأبواب الموصدة فتحت، وأن الله على بعد خطوة.





ذكرى ميلاد

رياض السنباطي (30 نوفمبر 1906)



EL SAHAB COMPANY INTERNATIONAL
رقم التسجيل الضريبي 713-030-262
شركة
السحاب
لإستيراد جميع أنواع الأسماك
أفضل خامات • أعلي جودة • أفضل سعر
قطاعى بسعر الجملة
شركة السحاب العالمية لاستيراد
الاسماك_محمد حسين فراج
01067571477
محمد حسين فراج
سوق العبور بوابه 1 عنبر
رقم 3 محل رقم 19